ALEF-BA

# ألف باء

العدد ٩٠٧ السنة الثامنة عشرة ٣ جمادي الأولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٢ شباط ١٩٨٦ م

الرئيس القائد:

## قوتنا الجوية رمز الوطنية الشامخة



والمجلة ماثلة للطبع

## هجوم جديد للعدو وقواتنا تسحق المعتدين

## البصرة.. مشروع ضخم للتطوير

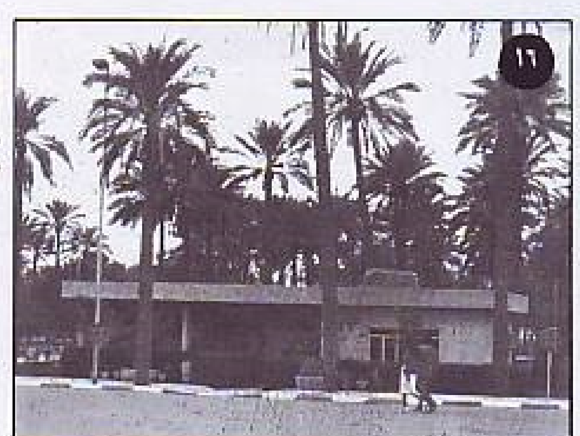

ALEF-BA
الف باء
ALEF-BA
اعلانكم
في الف باء
يصل الى كل مكان
الف باء: توزع في الأقطار العربية وفي العديد
من عواصم العالم.

# الف باء

اسبوعيــــة سياسيــــة جامعــــة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة
بغداد ـ العراق
العدد ٩٠٧ السنة الثامنة عشرة ٣ جمادي الاولى
١٤٠٦ هـ ـ ١٢ شباط ١٩٨٦ م
رئيس التحرير: كامل الشرقي


## هذا العدد




النقلة المستقبلية الكبيرة في حياة البصرة وتطويرها الحقيقي، تتمثل في قرار الرئيس القائد بالنهوض العمراني والحضاري للبصرة في ظروف الحرب وعدم الانتظار الى مرحلة قادمة.




ايام اسطورية خالدة تعيشها بغداد هذه الحقيقة اشرتها مجلة جيو الفرنسية في استطلاع نشرته عن العراق. وقالت المجلة انه رغم اكثر من خمس سنوات على الحرب فإن نبض الحياة ظل يدق في كل مرافق الحياة العراقية وربما بشكل اكثر دقة وانتظاماً.




في الحديث الذي ادلى به قائد القوة الجوية لـ«الف باء» ضمن هذا العدد قال: إن مجمع كنوة النفطي الايراني هو مجمع لانابيب ضخ النفط من كافة الحقول المهمة في ايران. وقد سدد له صقور الجو العراقيون ضربات مدمرة.
«الف باء» تنفرد بنشر صورة للمجمع المذكور.

## عزيزي القارىء

### القانون رقم ١١

عندما يصل الفتى او الفتاة الثامنة عشرة من العمر فانهما يبلغان سن الرشد ويصبحان قادرين على الاستقلال بنفسيهما وتكوين اسرة وبيت.. وانجاب الاطفال.

ولكن «الف باء» وهي على وشك ان تكمل الثامنة عشرة من العمر في مايس القادم جاءتها هدية الثورة في القانون رقم (١١) الذي صدر الاسبوع الماضي جاعلاً من «الف باء» شخصية معنوية ولها استقلال اداري ومالي.

وطوال الاسبوع الماضي وبينما كانت الفرحة تغمر العاملين في «الف باء» بهذا الانجاز المهم، كانت السنتهم تلهج بالشكر والثناء للثورة ولقائدها المنتصر صدام حسين على الرعاية المستمرة وبالتقدير للسيد وزير الثقافة والاعلام الذي وعدنا بهذا الاستقلال فوفى بما وعد.

وبمقدار تلك الفرحة كانت هناك رهبة يشعر بها العاملون في «الف باء».
فالاستقلال الاداري والمالي يلقي عليهم عبئاً ليس هيناً، وهو ان يكونوا في مستوى المسؤولية ومستوى الثقة، وان يواصلوا النجاح الذي حققته «الف باء» فنالت بجدارة الشهادة التي حملها القانون رقم (١١).
والآن ونحن في بداية المرحلة الجديدة تراودنا الف فكرة وفكرة عن المستقبل.. وعن البيت الذي نحلم به بدلاً من الايجار.. وعن المطبعة التي يجب ان نخطط لها.. وعن الآفاق الجديدة التي ننوي اقتحامها...
ونحن بعد كل ذلك نشعر بالعرفان للقارىء الكريم الذي لولاه لما كبرت «الف باء» ولما اصبحت المجلة العربية الاكثر توزيعاً ولما استحقت وهي لم تكمل بعد الثامنة عشرة شهادة بلوغ سن الرشد..

**التحرير**


### الادارة والتحرير

الاعظمية شارع المغرب قرب قاعة الرباط

ص. ب. ٤١٩٤

ارقام الهواتف

٤٢٢٠٠٣٢ [٣ خطوط] البدالة، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦

سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

الاشراف الفني: كفاح فاضل

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في دار الحرية للطباعة



# المهرجان الربيعي الثالث للطلائع ازهار تتفتح في حديقة العراق

ياتي المهرجان القطري الثالث «الربيعي» للطلائع خطوة في مسيرة بناء حضارة الانسان العراقي الجديد. فالطلائع، كما يقول الرئيس القائد «هم بذرة الامة وبرعمها على طريق العطاء والصيرورة..» وهم درع العراق الموصوف..



# ٤٢ الف رسالة من طلائعي سعد الى ابطالنا في جبهات القتال



وانطلاقاً من «ساعد العراق المنتظر على طريق استمرارية النهضة الشاملة» وتحت شعار «الطلائع درع العراق المصون وسيفه المتحفز في الغد» افتتح السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء المهرجان الثالث لطلائع العراق..

وقد جاء في كلمة له «ان المستقبل الزاهر لعراقنا المشرق يرتسم في وجوهكم الحبيبة وانكم ولدتم في كنف الثورة التي سقتكم حبها والاعتزاز بالوطن مع حليب امهاتكم الطهور اخوات الخنساء وخولة فاصبحتم في ظلها وتسمون بانطلاقتها وتحلقون برعايتها».

وقال السيد انور مولود ذيبان رئيس الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق في كلمة له «ان هذا المهرجان يشكل اضخم تظاهرة طلائعية تسهم فيها الجموع القادمة من شتى ارجاء العراق لتشارك في هذا الكرنفال الاحتفالي الكبير الذي يعيشه عراقنا الابي بانتصاره المؤزر وبرامج نهضته وازدهاره في ظل قائد الظفر السيد الرئيس صدام حسين».

وقد قدم آلاف الفتيان والطلائع خلال المهرجان القطري الثالث الفعاليات التعبوية والفنية والثقافية والعلمية والرياضية ومناظرات ثقافية بين الفروع وندوات حوار ومناقشة حول تقارير علمية اعدت لتطوير فعاليات الفتوة والطلائع..

وعلى مدى خمسة ايام من المهرجان الربيعي كانت الفعاليات تظهر مدى اتساع النشاطات وتنوعها.. فقد قدمت فروع العراق المختلفة العديد من المساهمات البارزة المهمة في ميدان هذا العالم الجميل.. عالم الازهار وهي تتفتح في حديقة العراق الكبرى..

ولعلنا نتذكر المهرجان القطري الاول، الذي اقيم في بغداد عام ١٩٨٥ وتحت شعار (الطلائع ابناؤنا ورصيدنا للمستقبل) حيث ياتي المهرجان الجديد تجذيرا لهذا الكرنفال الربيعي وعبر ترسيخ تقاليد رائعة في ميدان بناء ازهار العراق.. بناء الاجيال القادمة التي ترتسم فيها اشراقات المستقبل..

ففي ظل الانتصارات الباهرة لجند قائدنا العظيم صدام حسين، ومع الكفاح اليومي في ساحات العمل وميادين الحياة، احتفلت منظمة الطلائع باقامة مهرجانها الثالث، معبرة بهذا عن اعتزازها لقائد مسيرتنا وخيمة العراقيين جميعا، الاب المناضل صدام حسين..

ولعل نظرة اولى لفعاليات المهرجان تكفي للحديث عن النتائج.. فعبر الفعاليات الرياضية والعلمية والثقافية المختلفة، كانت المواهب الطلائعية تتنافس في تقديم الصورة الابهى للنشاطات، وهي الصورة المشرقة التي تتزامن وانتصارات العراق في ميادين الحرب والعمل على حد سواء...

ولعل تلك الابتسامة الواثقة الصافية المرتسمة على وجوه آلاف المشاركين تكشف عن رصيدها الحقيقي في ميدان بناء عالم اليوم وعالم الغد الابهى، انه الرصيد الذي عبرت عنه آلاف المواهب في مساهماتها في المعارض الشاملة.. والمناظرات الثقافية التي كشفت عن عمق اصالتها.. وهو الرصيد الذي رسم عالم الطلائع في بناء الانسان بناء اصيلا وشاملا..

فمن الطلائع، قال معلمنا الرئيس القائد «.. نهتدي الى رؤية ماسيكون عليه العراق من عز وخير عميم، وليس هذا المهرجان القطري الثالث، الا اضاءة في بناء عراقنا الشامخ، عراق الحب، والحضارة، والجمال».

■ عادل كامل

■ تصوير: ستديوهات الشباب



## السيد ياسر عرفات:

# ايقاف الحرب سيخلق عناصر ايجابية على مجمل الوضع العربي

اشاد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بمواقف العراق القومية المبدئية من القضية العربية الفلسطينية ووصف موقف العراق بانه رائع ومبدئي بالرغم من ظروف الحرب المفروضة عليه.

وثمن نتائج الزيارة الاخيرة التي قام بها السيد الرئيس صدام حسين الى الاتحاد السوفيتي وماتضمنته من مناقشة جادة ساهمت في خدمة قضية الشعب العربي الفلسطيني وقال: ان زيارة الرئيس العراقي الى موسكو واهتمامه انصب في معظمه على القضية الفلسطينية.

جاء ذلك في حديث خاص ادلى به السيد ياسر عرفات الى مجلة الوطن العربي نشر مؤخرا.

ودعا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية العرب والمجتمع الدولي الى تحمل كامل المسؤوليات الانسانية بالعمل على وقف وانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وشدد على ان وقف هذه الحرب سيغير من الخريطة السياسية والعسكرية في المنطقة العربية كما ان الصراع العربي-الصهيوني سيتاثر بذلك وسيخلق وقف الحرب انعكاسات ايجابية على مجمل الوضع العربي وخصوصا القضية الفلسطينية.

# تحذير و ٢٢٤ غارة جوية على مواقع العدو

تضمن بيان القيادة العامة للقوات المسلحة الصادر يوم الاحد ٢/ ٢// ١٩٨٦ رقم ٢١٠٣، تحذيراً جديداً لحكام طهران من مغبة اعمالهم العدوانية ونهجهم العنصري وتمسكهم بسياسات ومواقف عفا عليها الزمن. وقال البيان «نكرر تحذيرنا بالقول البين، يؤكده الفعل الجريء ونرفع بوجههم صوتنا وهدير قذائفنا معلنين بان العراق يظل الاقوى في هذا الصراع وانه يبقى المنتصر بعون الله وبقوة الحق، وبحكمة القائد الملهم وبعزيمة الرجال الغر الميامين».

وفي اطار هذا التحذير شنت طائرات القوة الجوية الجسور عدداً من الغارات الموفقة منها توجيه ضربة الى منشآت خرج وتوجيه ضربة مباغتة الى مجمع قاطع التحويل لكافة انابيب النفط التي تمون خرج في «كنوة»، كما صال صقور العراق في «٢٢٤» مهمة قتالية في قاطعي الفيلقين الثالث والسادس منزلين على القطعات التي اعدها خميني وزمرته للعدوان على بلادنا حمماً من صواعقهم مهدمين مواضعها ومعداتها واسلحتها وتاركين الموت يطوف فيها.

## هدية للقائد صولات جريئة ضد اهداف حيوية ايرانية

خلال احتفال العراقيين بمناسبة ثورة ٨ شباط والذكرى ١٦٠، لتاسيس الجيش الشعبي فقد صالت قواتنا المسلحة الباسلة العديد من الصولات الجريئة والمؤثرة قدمتها هدية للرئيس القائد بهذه المناسبة، إذ طارد صقورنا الاشاوس أربع طائرات معادية داخل الاراضي الايرانية واسقطوا منها طائرتين من طراز اف ١٤ واف ٤.

وفي اطار القرار العراقي لتدمير كل الاهداف الحيوية الايرانية التي يتعكز عليها نظام خميني في استمرار حربه العدوانية فقد قام تشكيل من قوتنا الجوية البطلة بتوجيه ضربة مدمرة جديدة لمجمع انابيب «كنوة» النفطي البالغ الاهمية بالنسبة للاقتصاد الإيراني واصابوه اصابة مباشرة ودقيقة كما تم ايضاً اصابة هدفين بحريين. واغارت طائراتنا على منشات ومواقع العدو في العمق الايراني حيث دمرت منشات معسكري حميد وعين الخوش، فضلاً عن غاراتها المدمرة على مواقع العدو وتجمعات فلوله في قواطع العمليات وقد بلغ عدد المهمات القتالية الجوية العراقية في ذلك اليوم «١٤٣٠» مهمة قتالية.

## يعالجون جرحاهم في مستشفيات الكيان الصهيوني

ذكرت انباء صحفية في لندن، ان عددا من العسكريين الايرانيين المعوقين يعالجون حاليا في إحدى المستشفيات في الكيان الصهيوني.

وقالت مجلة (التضامن) التي تصدر في لندن باللغة العربية، في عددها الاخير، ان نظام خميني قام مؤخرا بارسال اعداد كبيرة من العسكريين الايرانيين، برتب مختلفة، الى الكيان الصهيوني، وعلى دفعات، لتلقي العلاج في مستشفى (هداسا) المتخصص في صناعة الاطراف الصناعية.

واضافت المجلة، استنادا، لمصدر اوربي، ان العسكريين الايرانيين يسافرون على متن طائرات مدنية ايرانية، تتجه الى النمسا، وسويسرا، واليونان، حيث يتم نقلهم الى فلسطين المحتلة بعد ذلك في سرية تامة. واشارت المجلة الى أن جوازات سفر هؤلاء الايرانيين لا تختم عند وصولهم الى مطار بن غوريون في تل ابيب.

## تظاهرات ايرانية تندد بالقمع الخميني

نظم الف وثلاثمائة عضو ينتمون لجمعية الطلبة الايرانيين ، مسيرات استنكار طافت شوارع نيودلهي، احتجاجا على ممارسات نظام خميني القمعية.

وشاركت في هذه المسيرات، التي تاتي بمناسبة الذكرى الرابعة لاغتيال اثنين من قادة المقاومة الوطنية الايرانية، وهما موسى خياباني واشرف رجوي على ايدي حرس خميني، والتي تصادف اليوم، عدة منظمات شبابية هندية.

والقى عدد من اعضاء الجمعية التابعة لمنظمة مجاهدي خلق المعارضة لنظام الحكم في طهران، كلمات في المتظاهرين، اكدوا فيها ضلوع النظام الايراني في تعذيب واعدام المواطنين الايرانيين المطالبين باعادة الديمقراطية الى ايران.

واشاروا الى وجود مليون واربعمائة الف سجين سياسي في السجون الايرانية، وتحدثوا عن الممارسات الوحشية التي ينتهجها نظام خميني ضد النساء والاطفال المعارضين له.

كما طافت مسيرة ايرانية شارك فيها الالاف من مؤيدي منظمة مجاهدي خلق، من الايرانيين والاجانب، الشوارع الرئيسية للعاصمة البريطانية لندن ، تنديدا بالاعمال الاجرامية التي يرتكبها نظام خميني، ضد ابناء الشعوب الايرانية.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بحملات الاعتقالات والاعدامات الجماعية التي ينفذها نظام خميني ضد معارضيه، داخل ايران، واخرى تدعو الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

كما كشفت المنظمة من خلال عروض حية قدمتها اثناء المسيرة عن حقيقة الاوضاع الداخلية التي تعيشها ايران، واساليب القمع والارهاب والتصفيات الجسدية التي تتعرض لها الشعوب الايرانية، من قبل نظام خميني.

وشهدت العاصمة النمساوية فيينا امس تظاهرة ضخمة شارك فيها المئات من اعضاء اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في اوربا المناصرة لمنظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة.

وحمل المتظاهرون الذين طافوا شوارع المدينة شعارات تندد بالنظام الايراني وسياسته التعسفية، واصراره على استمرار الحرب مع العراق وطالبوا بايقافها.



## الرئيس القائد :

# قوتنا الجوية رمز الوطنية الشامخة

اكد السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة ان القوة الجوية صارت رمزاً من الرموز الوطنية الشامخة في ادائها الدقيق ، ومعنوياتها العالية في الدفاع عن الوطن .

وقال سيادته يوم الاربعاء ١٩٨٦/٢/٥ خلال مراسم منح احد الصقور الابطال لقب بطل القادسية وتقليد عدد من الصقور الابطال نوط الشجاعة ، ان رجال القوة الجوية يسجلون يوميا مفاخر جديدة ، يؤكدون بها تمسكهم بهذه المكانة العالية والرائعة وكانت من الاعمال التي اكسبت القوات المسلحة فخرا خاصا واعطتها ارجحية على العدو .

واشار السيد الرئيس القائد إلى تزايد امكانيات القوة الجوية بشكل هائل من كل انواع الاسلحة القادرة على الدفاع عن العراق واعطاء الدروس التي يستحقها العدو الايراني .

واكد سيادته ان شعب العراق العظيم لا يبخل بمزيد من التضحية في الميدان الاقتصادي والمالي لكي يؤمن السلاح الذي نفخر به .

وقد حضر مراسم منح لقب بطل القادسية وانواط الشجاعة الفريق الاول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والسيد احمد حسين رئيس ديوان الرئاسة واعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة .

### والمجلة ماثلة للطبع

# قواتنا الباسلة تتصدى للهجوم الغادر وتباشر في سحق المعتدين

والمجلة ماثلة للطبع اعلن قبل ظهر يوم الاثنين الماضي ١٠ شباط عن الهجوم الجديد المتوقع للعدو على قاطعي الفيلقين السابع والثالث .

وقد تصدت قواتنا الباسلة للهجوم الغادر منذ بدئه في الساعة العاشرة من مساء الاحد وشرعت في ابادة القوات المعتدية وسحق العدو وتلقينه درساً جديداً يضاف الى الدروس السابقة وقد صممت قواتنا المسلحة ان تدق هذه المرة عنق النظام المهزوم وتحول هجومه الغادر الى هزيمة منكرة للعدو ونصر اكيد لعراق صدام حسين .

وفي قاطعي الفيلقين السابع والثالث كان جند القائد يتنافسون على القتال لسحق العدو وطرد جلاوزته .

وكانت التقارير الاولى الواردة من جبهات القتال تشير الى ان النصر النهائي سيكون حليفاً لقواتنا الباسلة وقد خاطب بيان القيادة العامة للقوات المسلحة ابناء الامة العربية في كل مكان قائلاً: (اطمئنوا الى النتائج النهائية وانها بعون الله ستكون كما تتمنون نصراً حاسماً مبيناً للعراق وللامة العربية واندحاراً اكيداً للعدو وحلفائه واعوانه).

# الشعوب الايرانية تستعد لتوجيه ضربة لنظام خميني

ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية ، ان المعارضة الشعبية لنظام خميني ، تستعد لتوجيه ضربة عنيفة للنظام الحاكم في طهران ، ومؤسساته في مختلف انحاء ايران ، خلال المرحلة القادمة .

واضافت الوكالة نقلاً عن متحدث باسم حركة المعارضة الايرانية في العاصمة الالمانية الاتحادية بون ، إن اعضاء الحركة اخذوا في الآونة الأخيرة يوزعون الاسلحة على العناصر المتعاطفة معهم ، ويعدون قواتهم ، تمهيداً لشن هجوم مفاجيء خصوصاً في منطقة كردستان ايران .

وأكد المتحدث: ان حركة المعارضة لديها ، في الوقت الحاضر ، عدد من المعسكرات للتدريب على السلاح واعداد الهجمات المباغتة على المؤسسات العسكرية والحكومية التابعة لنظام خميني .

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية ، إن المتحدث وهو السيد حميد مشيري ابرز عدداً من الصور ، لمعسكرات واعداد كبيرة من الشبان يحملون الأسلحة داخل تلك المعسكرات .

واكد مشيري ان قوات المعارضة تقوم ، بين الحين والحين ، بشن هجمات على مؤسسات خميني .



## حدث في ايران

■ منسي سلامه

افلس التاجر ، وبدا يفتش في دفاتره القديمة .. هذا القول ينطبق على خميني اكثر من غيره ، خاصة بعد ان اعترف المدعي العام الايراني ان النظام صادر ممتلكات ٧٦ ايرانيا هربوا في اوقات سابقة الى خارج ايران تخلصا من بطش وارهاب الزمرة الخمينية ، بلغت قيمة الممتلكات المصادرة ، ومعظمها بيوت ، حوالي ١٥٠ مليون دولار ..

هل يريد خميني بذلك ان يقول للناس لاتهربوا كي لاتصادر ممتلكاتكم ؟ لااعتقد ، فخميني لم يحرك ساكناً بعد ان هرب عن طريق تركيا فقط مليون ايراني ، لانه بذلك سيصادر ممتلكات هذا العدد الكبير ربما ان يعوضه ذلك عن انقطاع كل مصادر الدخل ، بعد ان دمرت خرج ، انقطعت حنفية الدولارات التي كان يقبضها النظام من خلال تصدير البترول الى الخارج ..

حتى اموال الناس لم تسلم من بطش خميني ، وكيف تسلم الاموال ، والارواح نفسها تزهق بمزاج الدجال ، وامزجة زبانيته من الذين احترفوا القتل والتعذيب والارهاب والتعسف .

واذا كانت الاموال المصادرة «بفتوى» من خميني ستكفيه ليعيش هو ورفسنجاني وخامنئي وبقية الرهط في قصور الشاه التي تقاسموها .. فمن اين سيمول خميني حربه العدوانية ؟ ومن اين سيوفر خميني للناس قوتهم ومستلزمات حياتهم ؟ وماذا بقي في ايران ياترى حتى يصادره خميني ؟

## يضربون انفسهم !!

اعلنت مؤسسة التامين البحري البريطانية (لويدز) ومصادر بحرية مستقلة في البحرين ، ان طائرات النظام الايراني هاجمت ناقلة نفط قبرصية محملة بالنفط الايراني ، اثناء ابحارها مقابل شواطيء قطر ، فاصابتها بصاروخ واشعلت فيها النار .

وقالت مصادر الملاحة لوكالة انباء رويتر ، ان الناقلة القبرصية (الوسيت) أصيبت على بعد (٥٠) ميلاً الى الشرق من الطرف الشمالي لقطر ، عند التقاء خط عرض (٢٦) شمالاً وخط الطول (٥٢) درجة (٣٠) شرقاً ، وهي المنطقة التي تهاجم فيها طائرات النظام الايراني باستمرار السفن والناقلات النفطية التي تبحر في الخليج العربي .

وافادت مصادر (لويدز) ان اربعة من البحارة لقوا مصرعهم ، وأصيب خامس بجروح خطيرة ، وقد شب حريق كبير في الناقلة (الوسيت) التي غادرها بحارتها ، واصبحت مهددة بالانفجار والغرق .

## اقتحام

شن فرسان السمتيات الابطال ، صولات جريئة على مناطق وجود العدو الكائنة امام قاطعي الفيلقين الثالث والسادس وحققوا بفلول العدو ومعداتها ومواضعها اصابات مؤثرة ومدمرة . كما قامت قوة بطلة من تشكيلات الفيلق السادس في قاطع عمليات شرق دجلة في نفس اليوم الخميس ١٩٨٦/٢/٦ بشن غارة جريئة على إحدى مناطق وجود العدو الكائنة امامها وبشجاعة عالية وصولة عزوم تم اقتحام مجموعة للعدو وقتل واغراق عدد من افرادها فيما لاذ الاخرون بالفرار واستولى مقاتلونا الاشاوس على عدد من المعدات العسكرية والاسلحة وبعدها عادوا سالمين الى مواقعهم .



# وزارة الصناعات الخفيفة

## خطة واسعة للبحث والتطوير الصناعي



في مثل هذه الايام من العام الماضي كرم السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين مجموعة من منتسبي المنشأة العامة للسمنت في الموصل .. لابداعهم في تطوير نوعية من السمنت كانت تستورد من خارج القطر .. مؤكداً من جديد ان الابداع والاداء المتميز في ظل الثورة هو في دائرة الضوء دائماً وانه يلقى الدعم والرعاية والتشجيع .. ولقد اكد القائد الفذ صدام حسين خلال استقباله للمكرمين انه لا خير بمن لا يبدع من اجل العراق العظيم .

### ١١٢ مشروعا جديدا في الخطة الخمسية ١٩٨٦ - ١٩٩٠

هذا التوجيه التاريخي وضع على عاتق العاملين في وزارة الصناعات الخفيفة مهمات كبيرة وجسيمة .. فماذا تحقق على طريق تجسيد توجيهات القائد المناضل صدام حسين ..؟

،الف باء، التقت السيد طارق حمد العبدالله وزير الصناعات الخفيفة الذي سلط خلال حديثه الضوء على جوانب مهمة من الخطوات التي خطتها مؤسسات ومنشآت الوزارة في مجال البحث والتطوير بعد سنة من تاريخ ذلكم اللقاء التاريخي مع باني مجد العراق وصانع نهضته السيد الرئيس القائد صدام حسين .

ويستهل السيد الوزير حديثه باستعراض الآفاق المستقبلية للبحث والتطوير التي تتضمنها خطة البحث والتطوير الصناعي الخمسية للسنوات ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ويقول: انه في ضوء توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين وضعت وزارة الصناعات الخفيفة خطة للبحث والتطوير الصناعي كجزء من خطة التنمية القومية وبالتعاون الوثيق مع مراكز مجلس البحث العلمي وجامعات القطر بهدف الاستفادة المثلى من نتائج الابحاث وتطبيقها وتستهدف الخطة التي بدأ العمل بتنفيذها ١ - تطوير المنتج والعمليات الانتاجية. ٢ - الاستخدام الامثل للموارد البشرية والمادية المتاحة. ٣ - رفع كفاءة التشغيل للطاقات الانتاجية. ٤ - حل المشاكل والاختناقات التي تحدث في الانتاج. ٥ - تحسين النوعية وتصحيح الانحرافات عن النوعية. ٦ - الاستخدام الكفوء لموارد الطاقة والحفاظ على البيئة .

ويشير السيد وزير الصناعات الخفيفة الى ان الاعداد للخطة في نهاية آذار ١٩٨٥ وذلك باعتماد الآلية التي اتبعت عند اعداد الخطة السنوية لعام ١٩٨٥ والمتمثلة بالمحاور التالية :

١ - قيام دوائر البحث والتطوير الصناعي في المنشآت باقتراح المشاريع وفق استمارة خاصة .

٢ - عرض المشاريع على الهيئات الاستشارية للمنشآت بغية مناقشتها واعتمادها بمشاركة مسؤول البحث والتطوير فيها .

٣ - عرض المشاريع بعد اعتمادها من قبل المنشآت على مجالس ادارة المؤسسات بمشاركة مسؤول البحث والتطوير فيها لمناقشتها واعتماد صيغتها النهائية في ضوء خطط المؤسسات ومتطلباتها .

٤ - عرض خطط المؤسسات على اللجنة الوزارية للبحث والتطوير الصناعي بغية تنسيق ومناقشة وتقييم المشاريع المقترحة ومن ثم اخراج الخطة بشكلها النهائي ومتابعة تنفيذها بعد اقرارها من قبل وزارة التخطيط .

وبعد ان يورد السيد طارق حمد العبدالله وزير الصناعات الخفيفة الاسس المعتمدة في اعداد الخطة والتي في مقدمتها توجيهات رئاسة ديوان الرئاسة ومقترح ستراتيجية التنمية القومية للسنوات ١٩٨٦ - ١٩٩٠ وعلى الاخص فيما يتعلق بالقطاع الصناعي وبمرفق العلم والتكنولوجيا وورقة البحث والتطوير الصناعي وتوصيات الندوة الموسعة لمناقشة ورقة عمل القطاع الصناعي المنعقدة في تموز ١٩٨٣ يشير الى المعايير المعتمدة في اختيار مشاريع الخطة ومن بين ابرزها :

١ - مدى ارتباط المشروع بخطة التنمية القومية واهدافها بصورة عامة وبخطة القطاع الصناعي واهدافها بصورة خاصة .

٢ - مدى الحاجة للمشروع وطبيعة وحجم الموضوع او المشكلة التي يعالجها .



٣ ـ الامكانات البشرية والمادية المتاحة لمرفق البحث والتطوير الصناعي والمدى الفعلي لتوفرها سواء من داخل المنظومة الصناعية او من خارجها .

٤ ـ الاستفادة القصوى من مجالات التعاون مع مراكز مجلس البحث العلمي والاقسام المختصة في جامعات القطر .

٥ ـ مردودات المشاريع الفنية والاقتصادية الممكنة وامكانات تطبيقها الفعلي .

ويقول السيد الوزير : ان الخطة الخمسية للسنوات ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ تتضمن (١١٢) مشروعاً بكلفة كلية مقدارها (١٠٧٣) الف دينار وتخصيصات سنوية لعام ١٩٨٦ مقدارها (٣٧٦) مليون دينار مشيراً الى ان الخطة نوقشت مع مجلس البحث العلمي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التخطيط .

ويتطرق السيد الوزير الى مجال التعاون مع الجامعات بقوله : ان الوزارة وبخط مواز لعملية الاعداد للخطة الخمسية ومن خلال اللجنة العليا للتعاون مع الجامعات قامت بتشخيص (٢٠) مشروعاً يجري تنفيذها خلال الخطة الخمسية القادمة وعلى اساس التعاقد المباشر بين المنشاة ذات العلاقة والاقسام المختصة في الجامعات .. علماً ان المشاريع قد تم اقتراحها من قبل مؤسسات الوزارة واستندت في خياراتها الى الحاجات التطويرية لنشاطاتها وباعتماد الاسس والمعايير التي تم ذكرها .

وفي ختام حديث السيد وزير الصناعات الخفيفة يضع امام «الف باء» ملفاً كاملاً عن منجزات الوزارة في مجال البحث والتطوير لمناسبة مرور عام على تكريم السيد الرئيس القائد للمبدعين في المنشاة العامة للسمنت في الموصل والتابعة للمؤسسة العامة للصناعات الانشائية ويتضمن انجاز دراسات فنية واقتصادية لتحديث الخطوط الانتاجية لمشاريع قائمة واستحداث مشاريع جديدة واستخدام بدائل وطنية عن طريق صناعتها من قبل ايدي عراقية وتطوير اساليب انتاج العديد من الاجزاء التي تدخل في انتاج السلع والبضائع واستنباط وسائل تقنية جديدة بزيادة كفاءة استخدام القوى العاملة وتحسين مواصفات الكثير من المنتوج الصناعي الوطني وذلك باعتماد صيغ ترشيد استهلاك الطاقة وتقليل الكلف مع التاكيد على اهمية تحسين النوعية وتطوير العمليات الانتاجية واعتماد الاساليب الحديثة لتنفيذ المشاريع عن طريق استخدام التكنولوجيا .

ويقول السيد الوزير : ان خطط البحث والتطوير قد شملت الى جانب القطاع الصناعي الاشتراكي لشركات القطاع المختلط التي شهدت خطوات لا تقل اهميتها في مستوى التنفيذ والاداء الافضل والنتائج المتحققة عما تحقق في القطاع العام ...

■ عادل مهدي حسين



مجمع كنوة للنفط الايراني قبل الغارات العراقية صورة خاصة بـ«الف باء»



المجمع بعد الضربات التي وجهها صقور العراق له .



وسط (هرجهم) و (مرجهم) المعهود كان الملالي في احد اجتماعاتهم يبحثون عن وسيلة .. اية وسيلة لمعرفة حال «جزيرة خرج» التي اصبح وصولهم اليها محالاً طالما بقيت الطائرات العراقية تواصل قصفها وتدميرها لمنشآت الجزيرة .. وكان هناك من يقترح .. وهناك من يضحك ساخراً من الاقتراح .. واستمرت الجلسة لساعات وساعات .. ولم يتمكن احد من ايجاد طريقة ...!! .. للتعرف على حال الجزيرة .. وما حل بها من خراب ودمار ..

وساد الصمت .. لان وصول اي شخص هناك سيكون مصيره الموت بفعل قصف الطائرات العراقية المستمر .. وفجاة نهض (احدهم) وعدل من عمامته التي كادت ان تسقط بسبب ارتباكه .. وقال : هناك طريق واحد فقط يمكن ان نتعرف من خلاله على حال «خرج» .. وانتبه الجميع .. انشدت ابصارهم نحوه .. فقال : الوحيد في هذه الدنيا يعرف بالضبط ماذا حل بخرج هو الطيار العراقي !! .. فضحك بعض الملالي صامتين مطاطئين رؤوسهم ...!! ..

# قائد القوة الجوية لـ «ألف باء» :

# لدينا القدرة لضرب كل الأهداف

## ■ لقد تم تدمير مجمع كنوة النفطي تدميراً كاملاً .... ■

قلت هذه الطرفة للفريق الطيار حميد شعبان قائد القوة الجوية والدفاع الجوي .. عندما اجابني عن سؤال خاص بحال جزيرة خرج قائلاً : الصحفيون افضل من يعلم ماذا حل بخرج .. وعندما سمع الطرفة ضحك وقال : ارجو ان تثبتها ضمن الحوار قلت له : ان شاء الله .. وسالته عن تقييمه لنتائج الضربة الجوية لمحطة «كنوة» واهميتها .. قال :

ـ في الحقيقة ان هذه المحطة «كنوة» هي عبارة عن مجمع لانابيب ضخ النفط من كافة الحقول المهمة في ايران والمنتشرة على رقعة واسعة تتجمع في هذه النقطة ـ قاطع تحويل انابيب كنوة ـ وبعد مرورها تتوزع الى الارصفة وبعض السفن في «خرج» .. وبعد تدميرنا لجزيرة خرج بدات الاعمال لانشاء ارصفة متفرعة من «كنوة» لغرض استخدامها في التصدير .. وهناك اعمال كثيرة لتطوير ومد الانابيب لهذه المنطقة وقد نفذنا الضربة المدمرة لهذه المنطقة .. وتم تدمير الاهداف حسب الاوامر والتوجيهات التي نتلقاها من الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) .

○ وكيف تم اختيار التوقيت ؟؟ هل هناك دوافع معينة .. ام لكونه احد الاهداف الحيوية والمهمة للعدو .. ؟؟

ـ جاء توقيت الضربة وتنفيذها على هذا المجمع ضمن خطة متكاملة وحسب الخبرة المتوفرة لدينا واغارت طائراتنا في الوقت المعلن عنه واخترقت كعادتها الدفاعات الكثيفة للعدو والتي اعتقد النظام الجاهل بانها ستكون حائلاً بين الاهداف الاقتصادية وبين طائراتنا ، إلا اننا

اثبتنا وتثبت باستمرار اننا نستطيع الوصول وضرب اي هدف اقتصادي وحيوي في العمق الايراني وفي الوقت الذي نشاء وندمره تدميراً كاملاً ..

○ وكيف كانت نسبة التدمير في هذا المجمع ..؟؟

ـ لقد علمنا وتأكد لدينا بان هذا المجمع قد دمر تدميراً كاملاً ودللنا على قولنا هذا بالصور المعلنة .. وكان من نتائج هذه الضربة ان توقف النفط نهائياً عن التصدير وكما اعلن المسؤولون الايرانيون بادعائهم بانه قد تم تخفيض الانتاج النفطي الى النصف بسبب قلة الاسعار وهذا مايتناقض وتوجه ايران الى سوق النفط وبيعها للنفط باسعار زهيدة بغية الحصول على المال لغرض مواصلة الحرب والعدوان .

وليعلم هذا النظام الجاهل بأن الذراع الطويلة التي طرقت على رؤوسهم في كل المناسبات تستطيع وبعد التطور الكبير الحاصل في الخبرة والتسليح والمعنويات ان يضرب كافة المواقع والاهداف بالجرأة المعروفة وبالوقت المناسب ..

○ وماذا بالنسبة لـ «معسكر حميد» الذي اغارت عليه الطائرات العراقية لمرات عديدة خلال الاسابيع الماضية ..؟؟

ـ هذا المعسكر هو عبارة عن منطقة تحشد للعدوان في القاطع الجنوبي بسبب كونه منطقة تجمع الطرق والسكك الحديد وقريب من مدن رئيسية مثل الاحواز وديزفول ومدن اخرى ، ومواصلة ضربه ضروري جداً لأنه يزود القطعات الايرانية في الجبهة بما تحتاج اليه من اسلحة ومعدات وحشود بشرية .. ان اشباع هذه المنطقة بالقصف والقنابل ضروري جداً ومؤثر على سير المعركة في المستقبل .

○ حظيت القوة الجوية بتكريم قائد النصر الرئيس صدام حسين (حفظه الله) في بداية عام ١٩٨٦ .. ماذا يمثل لكم تكريم القائد ..؟؟

ـ نحن نعتز بتكريم القائد لنا اعتزازاً كبيراً وهذا احد الاسباب المهمة التي ننطلق من خلالها في تادية واجباتنا بكل حرص ودقة وسنبقى ابداً عند حسن ظن القائد العام للقوات المسلحة والشخصية الاول في وطننا وامتنا العربية وعند حسن ظن قيادتنا السياسية .. ونتشرف بان نقوم بالاعمال التي ترضي قيادتنا ورئيسنا والتي صار التعبير عنها بهذا الاسلوب المعروف والمميز والذي يفتخر كل فرد في القوة الجوية قيادة وصقوراً وافراداً وفنيين .. ولاشك ان هذا التقييم والتقدير والتكريم سيجعلنا اكثر اندفاعاً ويحملنا واجباً مضاعفاً ، لابد ان نؤديه ، ويعد هذا التكريم يحق مسؤولية مضاعفة لغرض الايفاء به .. ويسمع الجميع الآن بنتائج هذا التكريم .. حيث ان نتائجه واضحة لدى العدو نفسه .. لأن هذه الامور اصبحت واضحة للناس وللعالم ولا يمكن حجبها بعد ان ادت قوتنا الجوية واجباتها . كما انها ستؤدي اخطر واهم واجباتها في المستقبل القريب لغرض سحق اي عدوان وتدمير اية قوة وبالاسلوب المعروف والمتميز لدى قوتنا الجوية والذي نعتقد انه سيكون نهاية مطاف المعتدين ، وانه سيمتاز بالحشد الكبير والاسلحة المتطورة والتكتيك الحديث ..

وهذه الغارات اليومية دليل ومؤشر وبداية للعمل الكبير الذي ينتظر قوتنا الجوية وبهذه المناسبة اقول ، اننا بثقة تامة وبعون الله وبثقة الرجال بان شعبنا سيرضى وقائدنا الملهم سيفرح وجيشنا سينتصر انتصاراً باهراً في اية معركة قادمة ..

○ إتجه العدو الايراني في الآونة الاخيرة الى استخدام (قوته الجوية) البائسة في قصف بعض الاهداف المدنية المتمثلة في قرى واقضية حدودية .. بماذا تفسرون هذا ..؟؟

ـ العدوان على القرى الحدودية المنعزلة يدل على الجبن قبل كل شيء ، لأن القرى المعزولة الآمنة والمزارعين الساكنين في بيوت بسيطة لا يمكن لأحد ان يعتبرها ضربة بطولة .. وهذا تاكيد على عدم مقدرتهم في التوغل ولو لمسافة بسيطة داخل الحدود لأنهم يعرفون مصيرهم وان ما يقومون به هو لارضاء الملالي وليوهموا شعوبهم بانهم حققوا شيئاً ما ، وهم بذلك انما يؤكدون فشلهم وضعفهم .. وفي كل مرة يرسلون طائرة او اثنتين ، تجدانهما اما ان تهربا قبل ان تصل اي هدف او سرعان ماتسقط احداها .. وهذا مايفضح ضعفهم وحقدهم وسوف ينالون في المستقبل الجزاء الحقيقي الذي ينتظرهم على يد جيشنا وقوتنا الجوية الباسلة ..

○ من الملاحظ ان طائرات العدو الايراني اما ان تهرب قبل وصولها الحدود .. واذا ما اجتازتها ، فانها نادراً ماتعود مثلما جاءت .. بل غالباً ماتسقط طائراتنا المقاتلة او دفاعاتنا الجوية البطلة طائراتهم وتحيلها الى رماد ونار تحترق .. في نفس الوقت نرى ان مقابل ذلك تسافر يومياً الى ايران اسراب كثيرة من طائراتنا .. يقودها الصقور البواسل يصولون ويجولون في كل مكان من ايران .. ويعودون الى ارض الوطن سالمين .. يحملون في كل مرة بشرى النصر لقائدنا الفذ البطل صدام حسين .. ولشعبنا العظيم .. وللتاريخ وللأمة العربية باسرها .. وهذه المسألة واحدة من النقاط الحيوية في الحرب .. وعن هذه المسألة تحدث لنا الفريق الطيار حميد شعبان قائلاً :

ـ ان القدرة العراقية والباس الشديد الذي يفقد الاعداء صوابهم والدقة في العمل الجوي ، وفقدان السيطرة داخل ارض العدو على منتسبيهم من الدفاع الجوي والخوف الذي يصيبهم اثناء الغارات العراقية التي تصيب اهدافها بدقة متناهية ، مما يزرع الرعب والهلع في قلوبهم كل ذلك يجعل قوتنا الجوية تصول وتجول غير عابئة ولا خائفة من تاثير قواتهم ودفاعاتهم وطائراتهم ..

○ طيب .. وماذا عن الهجوم الايراني المتوقع .. خاصة ان القوة الجوية البطلة تلعب دوراً حيوياً ومهماً في تدمير تجمعات العدو وتحشداته .. !!

ـ الايرانيون دائماً وفي كل مرة يفشلون فيها ، يحاولون تجميع فلولهم وياخذون الاطفال من المدارس والشيوخ وغيرهم لغرض زجهم في معركة اخرى هم غير مقتنعين بها اطلاقاً ، ودائماً الامر بايدي خميني وزبانيته ويمنون الشعوب الايرانية بالنجاح والوصول الى العمق العراقي والعربي . ولا يستطيع احد لا من الجيش الايراني ولا من المتطوعين ان يرد او يعترض على هذا الامر ولذلك فاننا دائماً نتوقع مثل هذه الاعمال العدوانية التي بالطبع نحن بكامل الاستعداد في كافة تفاصيلها

○ ويبتسم قائد القوة الجوية والدفاع الجوي .. ويضيف قائلاً :

وان الغرض هو ادامة ومواصلة تدريب طيارينا على الهجوم المقبل وذلك في اهداف ومواقع منتخبة على الطبيعة .. اننا نواصل يومياً غاراتنا وبالاسلوب المعروف وستواكب المعركة الارضية المحتملة وباسلوب سيحقق النصر السريع والحاسم ـ بعون الله ـ وسوف لن نقف عند حد في التدمير اذ لدينا الخطط الواضحة لتدمير الفلول والمواضع بعد انهزام القوات الايرانية الى داخل العمق مهما بلغ هذا العمق وسوف لن نقف عند حد معين حتى يكون قد اتضح للعدو بانه لا يستطيع عمل اي شيء لصد او ايقاف الملاحقة وان آماله في البقاء قد انتهت وسوف يكون ذلك قريباً باذن الله ...

■ حوار : وليد الزبيدي

## من الذي يعرف ماذا حل بخرج ؟...

## القوة الجوية العراقية تزرع الرعب والهلع في قلوب مرتزقة خميني






رغم اننا نسمع يومياً الكثير عن بربرية اركان الزمرة الباغية في ايران وهمجيتها وهي تقود شعوب ايران الى الهاوية .. إلا اننا وقفنا بامعان امام حقائق مثيرة وجديدة طرحتها شاهدة عيان نجت بنفسها من ذلك الظلام الذي يلف ايران خميني ..

الجديد في الحقائق التي ادلت بها السيدة «كيتي بهشتي» انها اثرت تفاصيل لم تنشر من قبل حول الانحدار الاخلاقي لاركان زمرة الدجل والشعوذة في ايران بالاضافة الى تكريس الحقائق المعروفة حول اوضاع ايران .

السيدة «كيتي بهشتي» الفنانة الايرانية المعروفة كشفت عن مؤشرات واسماء واماكن معروفة لشعوب ايران تمارس فيها زمرة النظام سلوكها اللااخلاقي المشين ... فهناك الكثير حول السلوك الشخصي لاحمد خميني ... ورافسنجاني .. وخامنئي ... وكل الذي قالته «كيتي بهشتي» لا يمثل في حقيقة الامر كل الحقيقة كما قالت .. وكما نعرف .. واليكم المثير من الحقائق ..



# حقائق عن العالم السفلي ترويها

## ■ قصور الشاه ... يستخدمها رافسنجاني وخامنئي وبقية أركان الفئة الباغية

في البدء .. طرحت السيدة «كيتي بهشتي» ظروف اعتقالها قبل اربعة اعوام لمدة عام واحد دون محاكمة حيث اعتقلت في المطار عند عودتها من سفرة كانت تمضيها في «لندن» .. ومن المطار الى سجن «ايفين» لتقضي في هذا السجن الرهيب مدة عام كامل .. شهدت خلاله فصولاً لا تنسى من اساليب التعذيب الجسدي والنفسي للمواطنين الايرانيين المعارضين لسياسة النظام .. وفي الوقت نفسه صادر النظام ثروة السيدة «كيتي» ومنزلها بما احتوى .. وبعد ذلك العام حكم عليها بالسجن لمدة ثلاثة اعوام ..

### لا جريمة

وعندما نحاول ان نعرف ..؟ لماذا حصل ذلك ؟.. تقول «كيتي» ...

ـ صدقوا ما اقول .. ليس هناك من جريمة او سبب معين.قلنا ..

ـ قد يكون السبب انتظام الفنانة «كيتي» في اطار المعارضة الايرانية ولكنها جزمت بعدم وجود اية صلة سابقة لها بالمقاومة ... وقد اعربت عن استعدادها الآن للانتظام في اية جهة تسهم بانقاذ ايران من جحيم خميني .

ـ ان اية امرأة متحضرة تسفر عن وجهها تسير في الشارع الايراني كالسيدة الجالسة هنا «مشيرة الى احدى الزميلات الصحفيات» تعتقل على الفور من قبل دوريات النظام ، وتنقل الى سجن ايفين .. واذا كانت هذه المرأة على حظ من المال ... تفتديها         عائلتها بما يعوض عن اعتقالها .

○ كيف يفهم المواطن الايراني ظروف الحرب .. وابعاد الهاوية التي تنزلق اليها اوضاع ايران ؟

نسأل ذلك .. فتقول ..

ـ المواطن الايراني يحاول التطلع الى خارج ايران ... ومن خلال ذلك يسمع ويشاهد ومن ثم يقارن اوضاع بلاده بأوضاع البلدان الاخرى ... ولهذا فشعوب ايران قد كشفت منذ زمن كذب وادعاءات النظام حيث اصبحت الحقائق اليومية المعاشة بين عيون الايرانيين ولهذا فهم يتمنون اليوم قبل الغد سقوط النظام .. ويعتبر الجميع استمرار زمرة البغي بالحرب الشماعة التي يعلق عليها النظام نتائج سياساته . واصبحت الحقيقة القائلة ان ايقاف الحرب يعني سقوط النظام هي الاكثر انتشاراً في قناعات الايرانيين ...

وبعد ... تقول «كيتي» ... انها الام شعبي ... واسمحوا لي بالاضافة .. وتقول ..

ـ لا تتصوروا ان الايرانيين لا يعرفون حقائق الحرب ... وبواعثها .. والاسباب الكامنة وراء إستمرار خميني بها .. انهم يعرفون كل شيء .. وقد اضافت وفسرت رسائل السيد الرئيس صدام حسين الى الشعوب الايرانية الكثير من الحقائق التي كان النظام يحاول اخفاءها عن الشعوب الايرانية ... والجميع الآن يعرف الحقيقة إلا العناصر المخدوعة بالنظام . ولكن لا احد يستطيع ان يقولها علناً خوفاً من ارهاب وبطش زمر السلطة .

### اعلامنا يقدم الحقيقة

ونعرف حقيقة اخرى ... تكمن في ان ابناء الشعوب الايرانية اعتادوا على سماع برامج اذاعة بغداد وباللغة الفارسية الى جانب مشاهدة برامج التلفزيون بذات اللغة .. وفي ايام اشتداد المعارك تفور نفوس الجميع حيث انهم يشاهدون ابناءهم وهم يذبحون على الحدود العراقية-الايرانية .. والقتل

مقارنة يعقدها من يتوفر لديه الوعي من ابناء ايران .. مضامين البيانات الحربية العراقية والايرانية .. ففي الاولى حقائق ومضامين موثقة ومقنعة .. وفي الثانية الكذب ... والضحك على ذقون الايرانيين .

■ ■

## يرهبون شعوب ايران ... ويتمتعون بالملذات الحرام

■ ■

خذوا مثلاً قضية جزيرة «خرج» ... هذه القضية استأثرت باهتمام الجميع .. خرج هي التي تمده باسباب استمراره بالحرب .. وهي التي تديم اوضاعه الاقتصادية .. النظام ينفي باستمرار تدمير «خرج» ويحاول التقليل من نتائج وآثار الضرب اليومي «لخرج» ولكن كل ابناء الشعوب الايرانية اصبحوا الآن يعرفون ان «خرج» قد انتهت !

وتقول «كيتي» معبرة عن حالة انبهارها ... لقد قالوا مثلاً ان بغداد قد دمرتها صواريخ وطائرات النظام ... وهذه بغداد مضيئة زاهية !

# هاربة من جحيم خميني

### قصتها .. كاملة

قبل ان تصل رحلتنا مع الحقائق التي طرحتها «كيتي بهشتي» حول ايران اليوم الى المثير من الفضائح الشخصية لاركان النظام من المفيد ان نعرف القصة الكاملة لاعتقال «كيتي» كيف اعتقلت .. وكيف اطلق سراحها ...

لقد اعتقلت كما ورد في بداية هذه السطور ... وعندما سئلت في زنزانتها الانفرادية في سجن «ايفين» الرهيب لماذا الاعتقال ؟.. لم تستطع الحصول على اية اجابة ... وهناك في الزنزانة ... وفي اماكن اخرى خاصة في السجن جرى تعذيب «كيتي» بالكثير من الوسائل المبتكرة التي برع فيها متخصصون في هذه المهنة اللاانسانية يستخدمهم النظام ...

وخلال المدة التي امضتها سجينة نالها الكثير من التعذيب والارهاب ايضاً .. ولكن «كيتي» تركز على الطريقة التي اطلق فيها سراحها من السجن بعد ان امضت مدة محكوميتها ... دخلت السجن من بابه ولكنها لم تر تلك الباب .... وخرجت من السجن من بابه ايضاً ولكنها مرة اخرى لم تر تلك الباب ... لقد ادخلوها قبل اربع سنوات معصوبة العينين .. واخرجوها مؤخراً منه معصوبة العينين كذلك . ولكن هذه المرة الى خارج السجن وبسيارة خاصة يرافقها بعض الحراس ... في الطريق قالوا لها ... عندما تقف السيارة سوف تنزلين منها وانت معصوبة العينين ... ووجهك الى الحائط .. وغير مسموح لك بالاستدارة صوب السيارة الا بعد سماعك الايعاز بذلك .

وفعلاً .. اوقفوا السيارة ... وفعلت ما اشاروا به .. وعندما فتحت الغطاء عن عينيها وجدت نفسها في زقاق مظلم قريب من منزل شقيقها في احد احياء طهران ... كان ذلك في حوالي الساعة الخامسة فجراً .

### العالم السفلي

والآن ... ماذا تقول «كيتي بهشتي» عن العالم السفلي الذي يمارس من خلاله اركان الطغمة الباغية الفساد في الارض ... بعيداً عن كل ما يدعون ؟

يبدو ان «رافسنجاني» هو الاكثر فساداً من الدجالين الآخرين الصغار .

ولهذا فهي تركز عليه ... وتقول ... من يسمع رافسنجاني وهو يخطب خطبة الجمعة ... يتصور ان هذا الفاسد في غير حقيقته التي تؤشر انه يعيش اليوم ومنذ وقت طويل في واحد من افخم قصور الشاه مع عشيقته الفنانة «شيرين خان لاري» ... وعندما تقول ان رافسنجاني يتعاطى الافيون ثلاث مرات في اليوم الواحد ندرك اي درك اصبحت عليه ايران اليوم ؟ فهل يمكن ان يتوازن عقل بشر وهو يقترف المخدرات ثلاث مرات في اليوم ؟ ثم ... ووراء ذلك ـ تواصل «كيتي» ـ مع الذي تعرفه حقائق اخرى !

من اجل ان يفرض رافسنجاني .. سيطرته على «العالم السفلي» في ايران راح يستخدم مجموعة من السماسرة الذين تخصصوا في جميع الاعمال الدنيئة التي تضمن له المزيد من المتعة والمنفعة المحرمتين . ويقوم بمهمات السمسرة لرافسنجاني كل من حاجي جوهري الذي يتولى ايضاً مهمة رئيس «بيت الشباب» . وحاجي كرامت رئيس احدى اللجان المهمة في النظام . بالاضافة الى المهندس الزراعي «ناصر قاسمند» .. وقد اتخذ هؤلاء السماسرة من فندق «ستوريا» الكائن في شارع بهلوي سابقاً (ولي العصر) حالياً مركزاً لمزاولة نشاطاتهم المدانة ومن بينها اعداد جداول بممتلكات المواطنين الهاربين من جحيم خميني وثرواتهم تمهيداً لبيعها وتسليم رافسنجاني اثمانها لانه يشرف بشكل مباشر على ذلك .

اما «خامنئي» رئيس جمهورية النظام فهو يعيش مع ممثلة سينمائية ايرانية معروفة مطلقة من زوجها هي «نيفين» ويتخذ من قصر فخم كان يعود الى الدكتور اقبال احد رؤساء الوزارات الايرانية في عهد الشاه مركزاً لاستمتاعه المحرم . ويقع هذا القصر في شارع معروف في طهران هو شارع «فرشته» .

ويتخصص السماسرة الذين يستخدمهم «خامنئي» بالاضافة الى الاعمال المحرمة المشار اليها باحتكار المنتجات النفطية وخاصة النفط الابيض في هذا الشتاء الذي يتميز بالبرد القارس في ايران . وتشكل عملية الحصول على هذا النفط مشكلة حقيقية حيث انه يوزع من وقت لآخر وفي الساعة الخامسة فجراً وفي احيان عديدة ما ان يصل المواطن الى مكان التوزيع حتى ينفد النفط .. عند ذاك ينتظر الجميع موعداً آخر في وقت لاحق ... ولهذا فان عملية احتكار النفط اصبحت عملية مربحة وتدر ارباحاً كبيرة على خامنئي من خلال ما يقوم به السمسار (سيد رضا مشهدي) وهو نائب ضابط شرطة و( جمشيد ابو زادة) .

وعندما تصل هذه المواطنة الايرانية التي اضطهدها النظام دون ذنب اقترفته الا لكونها عاشت في ظل مرحلة استلام الزمرة الخمينية السلطة في هذا البلد اذا كان ذلك يمثل ذنباً .. عندما تصل هذه المواطنة في حديثها الى احمد خميني ..



فانها تقول ..

ـ اني اشفق عليه !

ونحاول ان نعرف لماذا ؟... فتقول ... انه يعاني من استلاب والده له . فهو لا يستطيع القيام بأي نشاط سياسي علني ... ومن اجل ان يداري ازمته الحقيقية التي يعانيها يعمد ايضاً الى تناول المخدرات ..

ـ ولكن كيف يتناول احمد خميني حصته من المخدرات ؟

تقول «كيتي بهشتي» ..

ـ ان لاحمد خميني طريقة خاصة في تناول المخدرات ... فهو يفضل ان يتناولها وهو عار تماماً من ملابسه ! وتذكر ان متعة احمد خميني اليومية تتم في منزل «خسرو فراشته» وهو احد الساسة القدماء في ايران . وقد اعتاد الجميع رؤية «احمد خميني» يقصد هذا المنزل بسيارته (المارسيدس الخضراء) .

وتربط «كيتي» بين سلوك احمد خميني هذا وبين (صادق طباطبائي) حيث ان «احمد خميني» هو زوج لشقيقة صادق طباطبائي ... ويتخذ الجميع من منزل «خسرو فراشته» مركزاً لتناول المخدرات .. وتضيف ... اعلمكم ... ان صادق طباطبائي يحسن الغناء لان صوته يتسم بالجمال !

اما صادق طباطبائي فغني عن التعريف .. حيث انه صاحب اكبر فضيحة ايرانية في تهريب المخدرات .. القي عليه القبض في المانيا الاتحادية وحدثت ازمة دبلوماسية بسببه ... ولم يطلق سراحه الا بعد ان رمت السلطة الايرانية بكل ثقلها لانقاذه ... علماً بانه قد كان وزيراً للخارجية في فترة رئاسة (بني صدر) .

وتضيف «كيتي» الى معلوماتنا .. ان صادق طباطبائي قد بدأ مذيعاً في الاذاعة الايرانية .. ثم اصبح متخصصاً في شؤون التهريب .

وتكشف «كيتي بهشتي» ان مجموعة من الاطباء الاجانب يبلغ عددهم خمسة اطباء يشرفون على صحة خميني برئاسة وزير الصحة السابق د . منافي من اجل ادامة حياته بواسطة المنشطات .

واخيراً ...

○ سألت «الف باء» كيتي بهشتي .. هذه المعلومات .. تتميز بالدقة لانها تطرح الاسماء والاحداث .. كيف عرفت بها ؟ .. تقول :

ـ لا تخفى هذه الحقائق وغيرها كثير عن الشعوب الايرانية ...

بقي ان نعرف عن «كيتي بهشتي» انها ام لابناء يتلقون دراساتهم الجامعية في لندن ... وانها اختارت العراق هاربة من الجحيم الخميني ... لان العراق البلد الذي يحسن معاملة الهاربين من جحيم خميني ولانه على حق ..

■ صبري الربيعي

# البصرة ..

# حكاية النخلة والصمود وحب القائد والبناء الذي لايتوقف

## مكـــرمة الرئيس القائد للبصـــرة اكثر من مليار و ٤٠٠ مليون دينار للمرحـــلة الاولى من البناء

توارثت العرب استقبال المطر بفأل حسن وفرح غامر، فهو دالة الخصب والخضرة والخير، حتى جعلت منه رمزاً للحياة واستعارةً بلاغيةً للكرم والعطاء، لكنني اعترف ان اياً من تلك المعاني لم يشغلني، فحين وصلت الى البصرة في ذلك المساء الشتائي، وهي اول زيارة لي، كانت مطريات السياب واناشيده المبتلة بالحزن تتوقد في ذاكرتي.

الجهات الاربع مغطاة بالغيوم، ومع ذلك بدا من السهل تماماً مشاهدة المدينة عن بعد عبر ذلك الكرنفال القزحي الذي يهطل من اغصان الشجر كأنه ضوء مطري او مطر ضوئي ليمنح الشوارع الطويلة الممتدة امامنا قدراً كافياً من البهجة.

نسيت السياب والشعر وتساءلت بدهشة، أتكون البصرة غابة من البساتين وملايين السعف والكالبتوس والاثل يتوحد تحت جنح الليل، وكنا نقترب من المدينة متباطئين في سيرنا، وعند اول مقترب طريق للمدينة اكتشفت من خلال مصابيح السيارات المتوهجة في قلب المساء، إننا محاطون بغابات متداخلة من الابنية والعمارات العالية، وكان علينا الوصول الى احد معارفنا في العشار، العنوان معنا، ولكن اين يمكن العثور عليه وسط هذا الليل؟!

كانت آلاف المصابيح والنيونات تزداد توهجاً كلما اشتد المطر ونحن نقترب من تمثال الفراهيدي مرة ونصب الاسد البابلي مرة اخرى والساحات المزدانة بالنافورات والمدرجات المائية والساعات والاسماك نحبس انفاسنا امام الشيراتون الساهر قريباً من المراكب ومراسي السفن، ولابأس مع ذلك القليل من البرد بقدح من الشاي الذي يقدمه سرب من المقاهي المطلة على الكورنيش.

كان حسن الحظ بانتظارنا صباحاً ونحن نستيقظ متأخرين على دغدغة الشمس التي اقامت معنا نوعاً من الصداقة المبالغ بها، بحيث لم تطرق باب غرفتنا وانما تسللت الى اجسادنا من خلال النافذة الكبيرة.

مرة اخرى استهوتنا شوارع المعقل والميناء والزوارق والمراكب وهي تبعث في قلب الماء ذلك الموج المتدافع كلما انطلقت مسرعة، وكانت دهشتنا تكبر امام الجانب الشرقي للمدينة، فشمس الصباح تقدم لنا بين الخطوة والاخرى وجهاً جديداً من وجوه البصرة حجبه الليل والغيم عنا.

طوابير من النخل تتزاحم في صفوف منتظمة وهي تمشط ضفائرها الخضراء عند شط العرب وتنفض عن اجسادها الرشيقة اثار النعاس والمطر وتغتسل في بحر من الضياء، كان ذلك شأنها كل صباح غير ابهة لحدودها الممتدة الى ايران فهي تدرك ان رجال العراق يسوّرون ارضها بالايمان والصمود.. وعبرت بنا السيارة الشط العريض، اصبحنا داخل مركز القضاء الذي اخذ اسمه من اسم الماء (قضاء شط العرب) طفنا في الشوارع والبساتين وبين الناس والدكاكين وابنية الجامعة والمدارس، واحساس في داخلنا يتأكد ان كل شيء هنا يمكن ان يقاتل، الارض والشجر والحجارة والشط والماء وسماء العراق.

في السراجي ومتنزهاته، في حديقة الامة ومدينة الالعاب، عند الانهار الصغيرة وقناطرها وجسورها، وعند الشارع الوطني والاسواق العامرة، عند المبنى العملاق للمستشفى الحديثة، وتحت جسور المشاة وعشرات النصب والنحوت ونافورات الاسماك والدلال والساعات والسطوح المائية، قريباً من تماثيل بابل والسياب والخليل الفراهيدي ومئات المخازن التجارية والفنادق والكازينوات والمطاعم السياحية.. كانت البصرة تبدأ ولادتها الجديدة وكانت البصرة تنبيء عن ذلك بصمت عبر الاف المشاريع التي تتوزع في كل ارجاء المدينة ويتواصل العمل فيها ليل نهار، هنا تخطيطات اولية على الارض، وهناك اسس كونكريتية، هنا ينصب العمال الابواب والشبابيك وهناك يشرف المهندسون على «صبّات» السطوح، واكثر من مليار و٤٠٠ مليون دينار مكرمة القائد لمدينته الصامدة وميزانيته مفتوحة واجهزة المحافظة والادارة المحلية والبلديات والوزارات والطرق والجسور.. الكل يشمرون عن سواعدهم، ومحافظ البصرة يقول: لقد بدأنا، تعالوا نهاية هذا العام فقط، سوف لن تعرفوا البصرة.

ومع رائحة الطابوق والسمنت والحديد والجص والعمائر التي تنهض مسرعة، تأبى النكهة البصرية الاصيلة مغادرة النفس، فهي العشق القديم والارث الذي رسم ملامح المدينة، ففي هذا الحي وذاك ماتزال الشناشيل تقاوم عاديات الزمن، ومازال لغة الاقواس والزخرفة تؤكد حضورها، ومابين القصور الحديثة والحدائق الغناء والعمارات الكبيرة تسللت الشناشيل بين عظمة الاسس وقتال العدو، يجد ابناء البصرة فرصة سانحة لبناء مدينتهم، لم تتوقف حركة العمران والمشاريع رغم القصف اليومي لاحياء المدينة واطفالها، ففي عام ١٩٨٥ لوحده تم انجاز اكثر من ١٥٠ مشروعاً جديداً تتوزع في مجالات السكن والتعليم والصحة والنوادي ومراكز الشباب فيما



### مع محافظ البصرة

اكد السيد فوزي رشيد محافظ البصرة، انه تم الانتهاء من إعداد التصميم الأساس للمحافظة وإن جميع الوزارات والمؤسسات والمديريات المعنية بدأت بانجاز المشاريع الجديدة الموكلة إليها.

واشار السيد المحافظ إلى: ان منحة السيد الرئيس القائد للبصرة والتي بلغت اكثر من مليار و٤٠٠ مليون دينار والتي تشكل المرحلة الاولى من عملية تطوير البصرة هي واحدة من مكرمات سيادته لأبناء المحافظة.

وتنتظر المحافظة عددا كبيرا من المشاريع الستراتيجية في مجال مياه الشرب والمجاري وبناء المجمعات السكنية والخدمات الصحية والتعليمية والهاتفية إضافة إلى بناء مدينة رياضية ومسابح مكشوفة ومغلقة ومسرح بسعة ٧٥٠ شخصا و ٣ مجمعات تسويقية في العشار وحي الحسين والمعقل وتبليط وإكساء جميع الشوارع الرئيسة والفرعية وتنظيف وتغليف انهر المدينة وإنجاز عدد من المعامل مع التوسع الكبير في الخدمات البلدية.

واوضح السيد المحافظ ان البصرة شهدت رغم ظروف الحرب القاسية، انجاز عدد كبير من المشاريع، فقد بلغت مشاريع الادارة المحلية فقط ٣٤١ مشروعا، في حين انجزت المحافظة ودوائرها بحدود ١٥٠ مشروعا خلال العام الماضي فقط.



تم تعبيد طرق داخلية في مركز المدينة واقضيتها بطول ١٣٠ كم .

وكانت النقلة المستقبلية الكبيرة في حياة المدينة وتطويرها الحقيقي ، تتمثل في قرار القائد بالنهوض العمراني والحضاري للبصرة في ظروف الحرب وعدم الانتظار الى مرحلة قادمة ، واشراف سيادته المباشر على عملية البناء والتطوير ، ذلك لان البصرة مدخل خليجي وثغر العراق والمحافظة التي اعطت ملاحم النصر العراقية بسخاء ولهذا يقول السيد فوزي رشيد محافظ البصرة : ان المستقبل العظيم الذي بدات المدينة تمسك بشعاعاته الاولى انما هو مكرمة الرئيس القائد المناضل صدام حسين وقراره العظيم في بناء البصرة بناء يتناسب مع تراثها وعطائها .

وهكذا تجد المدينة وهي تستيقظ مبكرة على صوت الله ترده المآذن في القرنة والفاو والزبير والمعقل وابي الخصيب والمدينة والعشار ، انها تحتضن بيديها القويتين في لحظة من اروع لحظات الزمن المصيري ، الماضي والحاضر والمستقبل مرة واحدة ... كل ازمنة العطاء البهية تتجاوز في بصرتها القديمة ، في بصرتها الجديدة ، النهر الخالد يرتدي اثواب المقاتلين ، وتيجان النخل والاقواس والزخارف وطرز البناء البصري القديم وتشكيلات الفن العربي والاسلامي ، لتمنح الجديد طعم الاس وعطره ، بينما ظلت سيدة الاشجار سمة المدينة رغم اشجار الاس والورد والكالبتوس والاثل وبساتين الفاكهة ، لايكاد بيت بصري يخلو منها ، ولم أر شارعاً من شوارعها الجديدة الممتدة طولاً وعرضاً الا والنخل يحف بها ، واستميحكم العذر في هذه العبارة المدونة بين اوراقي ،يفتح ابن البصرة عينيه على شموخ النخلة ويكبر معها ويتعلم منها كيف يمشي مرفوع الراس دائماً .

■ حسن العاني



## دبلوماسيون تأكلهم النار

شبّ حريق هائل في احد فنادق الدرجة الاولى في نيودلهي بالهند ، وقد اسفر الحريق ، الذي وصف بانه اسوا حريق تشهده المدينة منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، عن مقتل (٤٦) شخصا معظمهم من الدبلوماسيين الاجانب . وقال ناطق باسم دائرة الاطفاء في نيودلهي ان الحريق حوّل الفندق إلى ركام ورماد في غضون ساعتين فقط ، وان رجال الاطفاء لم يتمكنوا بسبب كثافة النار والدخان من الدخول الى ممرات الفندق للسيطرة على الحريق . واكد مدير الفندق ان سبب الحريق يعود لتماس كهربائي حدث في سرداب الفندق !







## امارة موناكو

كارث



انتهى مؤخرا سباق الدراجات والسيارات الدولي بين العاصمة الفرنسية والعاصمة السينيغالية ،

والمعروف بسباق باريس - داكار الدولي .

واكدت مصادر مطلعة ان اكثر من (٦٠٠) سيارة سباق و (١٥٠) دراجة اشتركت في السباق ، على مرحلتين ، المرحلة الاولى للسيارات ، والثانية للدراجات . ومن احصائيات السباق الطريفة ، ان عدد الاطارات المستهلكة للسيارات تجاوزت الـ (٢٥٠٠) اطار ، اما اطارات الدراجات فقد بلغت المستهلكة منها زهاء الـ (١٨٠٠) اطار . وكان معدل العطلات في السيارة الواحدة (٥٠) مرة خلال السباق ، اما



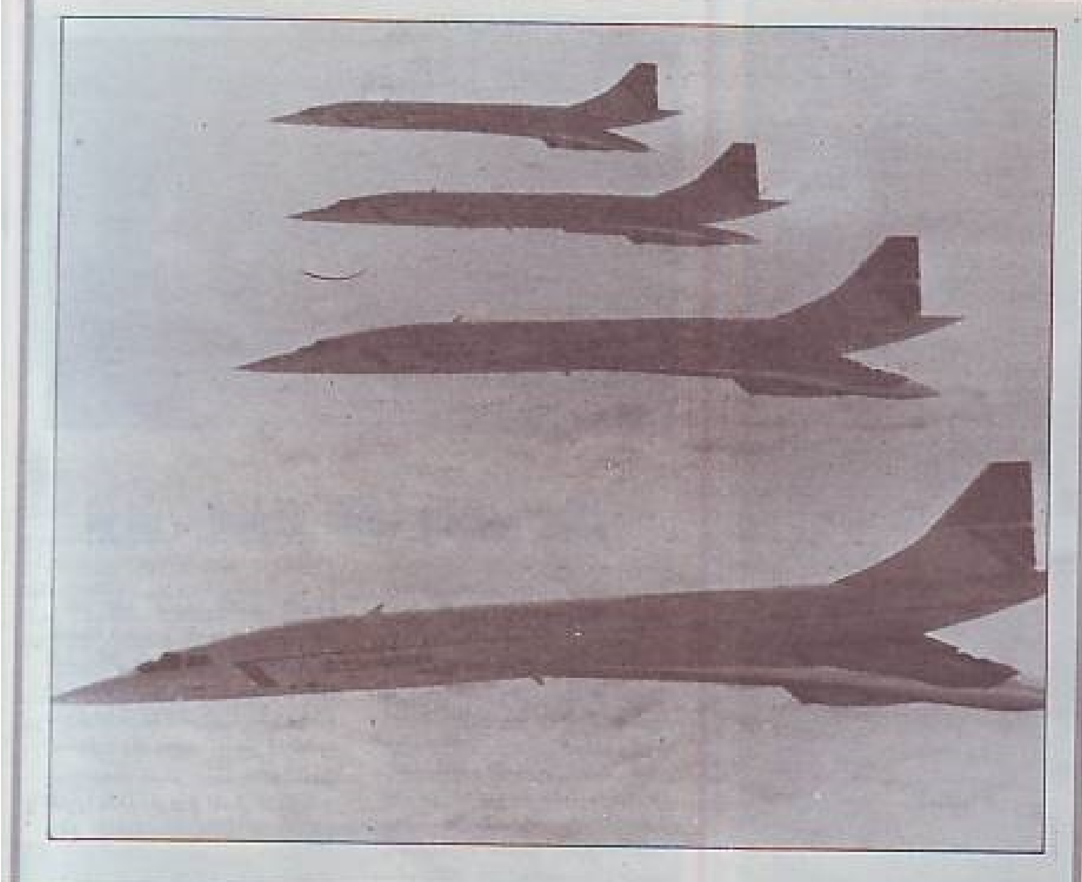
## ...ـة عالمية جديدة



معدل العطلات في الدراجة فقد بلغ (١١٠) مرات ! وفي السينيغال، تحطمت (١٨٠) سيارة سباق بسبب وعورة الطرق، بينما تحطمت (٤٣) دراجة لنفس الاسباب !

ومن احداث السباق المؤسفة مقتل مُنظم السباق، اثيري سابين، وثلاثة آخرين عندما اصطدمت الطائرة العمودية التي كانت تقلهم بكثيب رملي في جمهورية مالي. وكان احد هؤلاء الضحايا ابن عم اميرة موناكو، المدعو فرانسوا باغنود، وهو قائد الطائرة. وقد جرى في امارة موناكو تشييع رسمي لفرانسوا باغنود اشتركت فيه العائلة المالكة بكامل اعضائها.





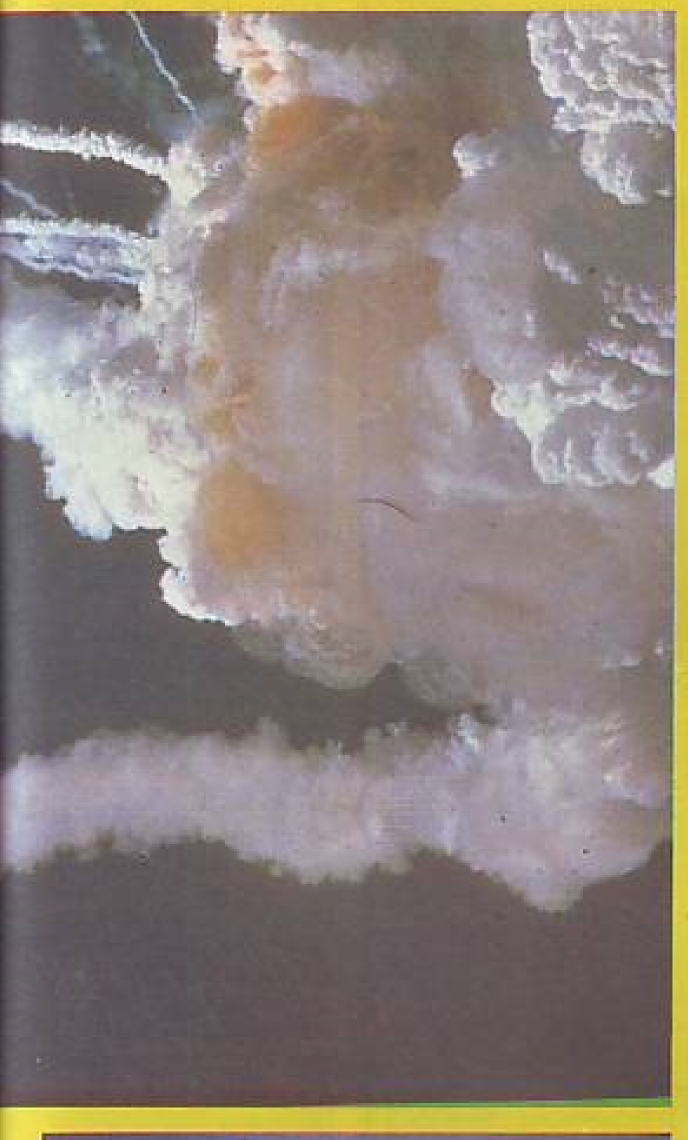


## ذكرى الكونكورد !

احتفلت كل من بريطانيا وفرنسا بالذكرى العاشرة لتدشين طائرة الكونكورد الخارقة للصوت، والمملوكة من قبل الحكومتين الفرنسية والبريطانية. ومن الجدير بالذكر ان مستقبل هذه الطائرة النفاثة في عام ١٩٨٣ كان في خطر عندما حاولت الحكومة البريطانية ولاعتبارات مادية الانسحاب من مشروع المشاركة.

خصوصا بعد الخسائر الكبيرة التي نتجت عن تشغيل الكونكورد التي وصفت بانها «غير اقتصادية اطلاقاً» لكن فرنسا اصرت على الاستمرار في المشروع حيث تمتلك اليوم ثماني طائرات كونكورد مقابل سبع طائرات تمتلكها بريطانيا.

وفي العام الماضي حققت الكونكورد ارباحاً لاول مرة، وصفت بانها «شكلية» !!







# بيروت .. السيارات المفخخة والارهاب الطائفي

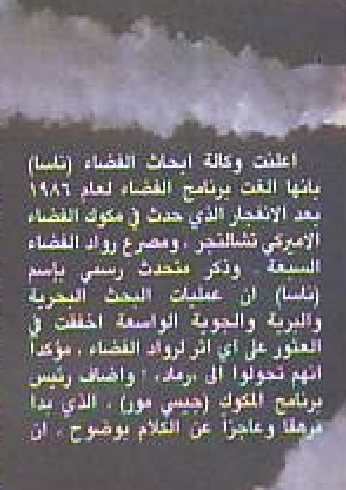
بلغ عدد ضحايا إنفجار السيارة المفخخة في بيروت الاسبوع الماضي (٣٨) قتيلاً واكثر من ٢٥٧ جريحاً معظمهم من المدنيين . وكانت السيارة تحمل (٢٨٠) كيلوغراما من مادة الـ (تي ان تي) شديدة الانفجار . وقد يسبب الانفجار في تهشيم زجاج معظم المباني المجاورة كما الحق اضراراً بالغة اخرى في المحال التجارية في موقع الانفجار .

وعلى الخط الفاصل بين شطري بيروت ، تجددت الاشتباكات التي بدات الاسبوع الماضي ، حيث خاضت الميليشيات المتصارعة قتالاً بالمدفعية وقذائف المورتر والاسلحة الرشاشة مع الجيش اللبناني ، بعد مقتل احد الجنود وجرح شخصين آخرين برصاص القنص . وكانت انباء سابقة قد اشارت الى ان النظام السوري يخطط لاجتياح المخيمات الفلسطينية بالتعاون مع حركة امل العميلة .

كما شهد الاسبوع الفائت قيام الطائرات الصهيونية بشن غارات على مخيم عين الحلوة والمية مية الفلسطينيين ، جنوب لبنان ، بينما يستمر القتال بين الفلسطينيين وعناصر من حركة امل العميلة في مخيم صبرا وشاتيلا ، وان الاشتبكات على طول الخط الاخضر الوهمي الفاصل بين شطري بيروت مازالت مستمرة .



# تشالنجر رحلة بلا عودة !!



اعلنت وكالة ابحاث الفضاء (ناسا) بانها الغت برنامج الفضاء لعام ١٩٨٦ بعد الانفجار الذي حدث في مكوك الفضاء الامريكي تشالنجر، ومصرع رواد الفضاء السبعة. وذكر متحدث رسمي باسم (ناسا) ان عمليات البحث البحرية والبرية والجوية الواسعة اخفقت في العثور على اي اثر لرواد الفضاء، مؤكدا انهم تحولوا الى «رماد»! واضاف رئيس برنامج المكوك (جيسي مور)، الذي بدا مرهقا وعاجزاً عن الكلام بوضوح، ان انفجار تشالنجر بهذه السهولة يشكل صاعقة مدمرة لجميع بحوث الفضاء، ولبرامج الفضاء المستقبلية.

وكان مكوك الفضاء الامريكي قد انفجر بعد لحظات من اطلاقه الاسبوع الماضي، وعلى متنه سبعة رواد، قتلوا جميعهم، في الحادث الذي وصف بانه اسوا كارثة فضائية منذ ان بدا الانسان استكشاف الفضاء قبل ٢٥ عاماً. ومن الجدير بالذكر ان المكوك تشالنجر زود قبل اطلاقه بحوالي نصف مليون غالون من مادتي الاوكسجين والهيدروجين القابلتين للانفجار، وانه غير مزود بنظام طوارىء للنجاة، كما هو الحال في الطائرات. واوضح ناطق رسمي اخر باسم (ناسا) ان كل شيء انتهى في غضون عشر ثوان فقط، وان السماء تحولت الى كتلة هائلة من النار، مضيفا ان مكوك الفضاء تشالنجر لم يبلغ القاعدة باي خلل قبل انفجاره.





# العنف الابيض

مازالت الاضطرابات وحالات العنف تجتاح مدن جنوب افريقيا للاسبوع التاسع عشر على التوالي. وقد جرى الاسبوع الماضي تشييع احد السياسيين الافارقة المناهضين لسياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا، وسط غضب جماهيري عارم. وكان هذا السياسي الافريقي قد سقط قتيلاً قبل سويعات من موعد لقائه بالسيد جستر كروكير، مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية، الذي كان في زيارة لجنوب افريقيا. وقد اتهمت المنظمات الافريقية نظام بريتوريا العنصري بقتله، وتعرفت على احد الذين شاركوا في قتل السياسي الافريقي. وبالفعل قامت الجماهير المشيعة بملاحقة هذا الشخص، وقتلته في الشارع امام انظار الجميع، وتابعت مراسيم التشييع.

ومن الجدير بالذكر ان عدد ضحايا العنف في جنوب افريقيا منذ ايلول عام ١٩٨٤ ولحد الان بلغ قرابة ١١١٣ شخصاً.





# الادعاءات الرخيصة

■ د . بشير العلاق

اكدت نشرة [اويل برسبكتف] الإسبوعية المتخصصة بشؤون النفط نقلاً عن مصادر من داخل ايران ، ان جزيرة خرج قد فقدت اهميتها من الناحيتين الستراتيجية والتشغيلية ، بعد ان اصبحت «هدفاً سهلاً للطيران العراقي» . وجاء في الدراسة التي كتبها البيرت لانغون جونير ، الخبير النفطي السابق في شركة اكسون النفطية الامريكية ان صادرات النفط من خرج قد توقفت نهائياً بفعل مئات الضربات الجوية العراقية التي وجهت الى الجزيرة خلال عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ . وان هذا المرفق التصديري قد اصابه ضرر جسيم ، وان صيانته قد تستغرق سنوات عديدة ، وتكاليف باهظة جداً تعد بالمليارات من الدولارات . . وجاء في افتتاحية النشرة التي تصدر في العاصمة القبرصية ان رئيس النظام الايراني ووزير نفطه لم يقولا الحقيقة عندما تحدثا عن التخفيض «المزعوم» في انتاج ايران من النفط . فالعالم بدأ يدرك جيداً ان سياسة ايران النفطية لاتعير اهمية لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط (الاوبك) ، وان ايران لم تلتزم يوماً بقرارات هذه المنظمة . وان الادعاءات بان ايران خفضت انتاجها النفطي الى النصف «للمحافظة على الاسعار» هو ادعاء رخيص ، ذلك ان ايران لم تلتزم يوماً بالاسعار الرسمية ، وان همها الوحيد كان ولايزال بيع النفط باي ثمن لتمويل الحرب ضد العراق !

ومن الجدير بالذكر ان مؤسسة لويدز للتامين البحري في لندن ، وفي نشرتها الصادرة في الثلاثين من الشهر الماضي ، اكدت ان قصف الطائرات العراقية في الثالث والعشرين من كانون الثاني الماضي لمحطة ضخ ومنظومة انابيب النفط بالقرب من كنوة تسبب في اغلاق المحطة الرئيسية للنفط في جزيرة خرج ... وهذا هو السبب الحقيقي لتخفيض صادرات النفط الايراني ، وليس الاسعار المنخفضة . وقد تناقلت الانباء العالمية بيان القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية الذي اكد تدمير محطة ضخ ومنظومة انابيب النفط التي تزود جزيرة خرج بالنفط الخام الايراني المعد للتصدير . كما اكدت مجلة (بتروليوم ايكونومست اللندنية) في عددها الصادر في ١٩٨٦/١/٢٩ ان النفط الايراني متوقف «لاعتبارات فنية» مستندة بذلك الى معلومات ادلى بها ربان احدى السفن الفليبينية التي لم تستطع التزود بالنفط الخام الايراني «لتوقف عمليات الضخ من خرج» . وذكرت المجلة ان النظام الايراني عن طريق سفارته في لندن ابلغ مالكي السفن التي كانت تروم التوجه صوب خرج بالتريث «لحين اصلاح الخلل الفني» ، وان شركة لويدز للتامين قد ابلغت معظم مالكي السفن والشاحنات المؤمنة لديها بان «تعطيل خرج لايعود لاعتبارات فنية ، كما يدعي النظام . وانما لتصعيد الغارات الجوية على الجزيرة من قبل العراق» . !!

ولتاكيد القدرة العراقية على تدمير كل مامن شانه اطالة امد الحرب ، عاد صقور العراق الاشاوس الى مجمع قاطع التحويل في كنوة البالغ الاهمية ، والذي تمر منه كافة الانابيب الموصلة الى خرج ،

فامعنوا في تحطيم منشات المجمع ، واشعلوا النيران فيها ، وذلك في الثالث من شباط الحالي ليجعلوا الخمينيين في ياس تام من اصلاحه ، وليبقوا النظام الايراني عاجزاً عن تصدير نفطه . ومما لاشك فيه ان هذه الضربات الماحقة لمنظومة الانابيب ومجمع التحويل قد قصمت بحق ظهر الاقتصاد الايراني ،

ولابد ان تنعكس بنتائجها على المجهود الحربي للزمرة الباغية في ايران . الخبراء النفطيون الدوليون يؤكدون ان الضربات العراقية المستمرة على جزيرة خرج ومنشاتها وعلى حقول النفط ومجمعات التحويل والضخ بالقرب من الجزيرة ستؤدي لامحالة الى وقف تصدير النفط الايراني بصورة حاسمة ونهائية ، خصوصا إن قرار الثك قرار مستمر ولا رجعة عنه . ويستفاد من تحليلات خبراء النفط ان النظام الايراني عاجز عن صيانة وترميم الدمار الذي لحق بالجزيرة وبالمنشات النفطية والتكريرية الاخرى لاعتبارات فنية ومالية . فصادراته من النفط انخفضت من (٦) ملايين برميل في اليوم عام ١٩٧٩ الى اقل من نصف مليون برميل يومياً لغاية ١٥/اب ١٩٨٥ . ومنذ ذلك التاريخ وانتاج ايران النفطي لايكاد يسد تكاليف استخراجه والمخاطرة في تصديره عبر خرج المحاصرة من قبل العراق !

ومن الجدير بالذكر ايضاً ان شركة لويدز للتامين نقلت عن مصادر الصناعات النفطية في الخليج العربي قولها:ان السلطات الايرانية عاجزة عن اصلاح الاضرار في منشاتها النفطية المضروبة اذ ليست لديها المعدات الاساسية وقطع الغيار الاحتياطية اللازمة لذلك . وقالت لويدز ان المتعاملين في سوق ناقلات النفط ذكروا بان ايران لم تعد تبحث عن ناقلات لاستخدامها في رحلاتها المكوكية بين خرج وجزيرة سيري . ونقلت لويدز عن السيد وزير النفط قاسم احمد العريبي تصريحه بان اعلان ايران الشهر الماضي عن تخفيض انتاجها النفطي يعود بالاساس الى الاضرار الكبيرة التي تعرضت لها منشاتها النفطية جراء الغارات الجوية العراقية .

وكانت مصادر نفطية في فيينا قد اكدت ان النفط الايراني قد توقف نهائياً بسبب الحصار العراقي على الموانىء والمنشات النفطية الايرانية ، والتي كان اخرها تدمير شبكات الانابيب الناقلة للنفط الى جزيرة التصدير في خرج في الثالث والعشرين من كانون الثاني المنصرم . كما ذكر خبير نفطي بريطاني ، لم يذكر اسمه ، ان تدمير شبكة انابيب النفط بالقرب من كنوة سيعطل نشاط التصدير لشهور عديدة في حالة توفر الامكانيات لتصليح الدمار ، مؤكداً ان النظام الايراني لاخيار له سوى الانسحاب من سوق النفط الدولية «لحين ترتيب شؤون بيته» !!!

---

# التزام الف

يحسب الصهاينة والامبرياليون الف حساب لأي توجه قومي جاد ، لدى اي قطر عربي ، او قيادة عربية ، لانهم يعرفون ان اي توجه قومي جاد يؤثر عليهم ويحد من مخططاتهم التوسعية على حساب الأرض العربية والكيان العربي القومي .

وعندما فجر حزب البعث العربي الاشتراكي ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة في العراق ، ظنوا انها حركة تغيير فحسب ، ولن تختلف عن الحركات التي وقعت في البلدان العربية خلال العقود السابقة .

ومع مرور الزمن تبين ان الذي حدث في العراق ، ليس حركة كباقي الحركات التقليدية ، بل هو ثورة حقيقية رصيدها الشعب والأيمان بالمبادىء القومية الثورية الاشتراكية . وإن ماتحققه هذه الثورة على ارض العراق بدءاً بتصفية شبكات الجواسيس وتاميم الشركات النفطية الاحتكارية ، انما هو تعزيز للاستقلال السياسي والاقتصادي ، بتحولات جذرية في شتى المجالات وبالذات بناء الانسان العراقي ، بناء ثورياً جديداً .

وعندما شارك العراق بثقله العسكري والسياسي والاقتصادي في حرب تشرين ، رغم انه لم يكن يعلم بتفصيلات الحرب او نشوبها من حيث الزمان والمكان ... ادرك الصهاينة والامبرياليون ان قادة العراق ، اخذوا يخرجون بثورتهم خارج الحدود المسموح بها ، وفق اعرافهم وتخطيطهم . ووضعوا هذا البلد على لائحة الدول المعادية لتطلعات ومخططات الامبرياليين والصهاينة .

وبعد ان فشلوا في إحداث إختراقات داخلية ، وبعد ان فشلوا في التسلل الى جسم الثورة من الداخل ، عملوا على اشغال العراق من الخارج . فكان تحريكهم لمصطفى البرزاني ومده بكل اسباب القوة للقيام بتنفيذ مخطط عدواني يستهدف اشغال العراق في الشمال . وبالفعل كانت عمليات المخربين وعصابات البرزاني بمعونة واشراف الكيان الصهيوني والولايات المتحدة . وقد كشفت تفاصيل كثيرة حول هذا

# التنكر بالجمال الاسود!

■ عـادل سـعـد

بينما كانت اجهزة الدعاية الصهيونية تتبارى في تشغيل امكانياتها الاعلامية لعرض صورة «جميلة» لحياة يهود الفلاشة من خلال حفلة انتخاب ملكة جمال فلاشية، كانت اصوات جرارات قوات الاحتلال تملأ فضاء مدينة الخليل. وهي تغير على العديد من البيوت العربية لتحيلها الى ركام بهدف تكثيف الوجود الاستيطاني اليهودي هناك. وفي الوقت نفسه، كانت قوات احتلال صهيونية اخرى تستكمل هيمنتها في القطاع مساحة اضافية تقدر بـ «٣٥» كيلو متراً مربعاً من الاراضي في منطقة الوزاني بقضاء مرجعيون داخل الجنوب اللبناني، وكذلك في نصب شريط حدودي على مساحة اخرى من الاراضي اللبنانية وتكثيف قصفها المدفعي المؤثر على العديد من القرى اللبنانية واقتحام عدد آخر منها، وهو الوضع الذي ادى الى تصاعد ارقام المعتقلين اللبنانيين لدى هذه القوات. حيث لا يكتفى باعتقالهم، وانما ينقلون الى سجون مجهولة في عمق صحراء «النقب».

إن «الصورة السوداء الجميلة للفلاشة» التي تحاول الدعاية الصهيونية تصديرها للراي العام العالمي لم تستطع أن تغطي على غبار الاجراءات العنصرية الجديدة، الحادة التي بدأت تأخذ مجالها الواسع هناك. والتي ترمي اصلاً الى فرض واقع سياسي واجتماعي مغاير كلياً لما هو قائم وبما يتناسب والحملة التي دابت عليها الشبكات الصهيونية في تكثيف نشاطات الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة وتطوير التحصينات العسكرية للمستوطنات القائمة. اي بتحويلها الى قلاع عسكرية متكاملة وهي الخطوة التي لم تأت تحت تأثير الاحتراز الامني الآني، كما يروج الصهاينة. وانما جاءت في سياق المخطط التاريخي المرسوم ضمن عمليات الاستحواذ على الاراضي العربية.

وعلى العموم يمكن تبين خيوط التحرك الصهيوني للاشهر القادمة في اطار هذه السياسة وهي تقوم على اساس الاسراع في استخدام غطاء «الليونة السياسية» التي يتبجح بها شمعون بيريز لتمرير المزيد من المشاريع العنصرية قبل ان يتسلم حزب الليكود حصته من رئاسة الوزارة حسب اتفاقات الائتلاف الحكومي القائم اذ من المتوقع بعد ذلك أن يشهد الوضع تصعيداً واضحاً ومباشراً في تنفيذ السياسة العنصرية الصهيونية دون حاجة الى اية تبريرات ومفاتيح كالتي يعتمدها بيريز في اطار تناوب الادوار!

وثمة دلائل كثيرة تشير الى ان سلطات الاحتلال هي الآن بصدد اجراء مناقلة واسعة في السكان العرب ضمن المخيمات، وكذلك في المدن العربية وقد شكلت لجان لهذا الغرض تفرض سياسة التهجير وتقطيع اواصر البناء الاجتماعي العربي، كما برزت مجدداً يافطات واسعة تتصدر العديد من الواجهات وهي تعلن عن فرص عمل وهجرة مضمونة في كندا وامريكا الجنوبية، بل وفي الولايات المتحدة الامريكية.

اخيراً فإن قطع سياق هذا المخطط العنصري الواسع والكثيف لا يمكن أن يتم إلا بتصعيد المقاومة الفلسطينية لأن من شأن ذلك ان يربك الدوائر الصهيونية ويعيد خلط الاوراق السياسية والعسكرية وبالتالي يدفع باتجاه ايجاد فواتير باهظة يستلزم من الصهاينة تسديدها وعندها قد لا تفيد حفلات الجمال الفلاشي الصهيوني أن تطفيء الغضب الرافض للاخطبوط العنصري.



# ...راق القومي ... ومخطط الأعداء.

■ حسن طوالبه

الدعم. واخرها مذكرات «شارون» الصهيوني التي شرح خلالها دور «كيانه» في دعم مصطفى البرزاني.

ولكن حزم الثورة وايمانها بحتمية إنتصار العراق، والحفاظ على وحدته الوطنية ارضاً وشعباً وتاريخاً، عجل من تحقيق الانتصار وإعلان الحكم الذاتي في الشمال.

ولم يرق للأعداء الصهاينة، ان يتقدم العراق، بخطى متسارعة في المجالات العسكرية والاقتصادية والعلمية والفنية. وازعجهم كثيراً عزم العراق لامتلاك الطاقة النووية، وإمتلاك حلقات متقدمة في العلوم والتقنية. كما ازعجهم تطور العراق إجتماعياً، وإقتصادياً وتزاحم الشركات والدول لتنفيذ مشاريع التنمية العملاقة فيه.

ولهذه الاعتبارات وغيرها، وقع العراق ضمن مخطط الأعداء ولا سيما بعد ان تمكنوا من عزل مصر عن الصف العربي، وإشعال نار الفتنة الطائفية في لبنان بمعونة نظام حافظ اسد.

وضمن خطة الامبرياليين والصهاينة لاشعال نار الفتنة في المنطقة العربية، فقد عمدوا الى تفجير الصراعات الدموية في الاقطار العربية واشغال الراي العام العربي عن قضيته المركزية في فلسطين، وتغليب القضايا الفرعية وجعلها تتصدر اهتمامات الحكام العرب. ولما عجزوا عن اشغال العراق بهذه الصراعات، فقد رتبوا اوضاع ايران، بحيث تصبح مصدراً رئيساً للارهاب في المنطقة وتنفذ اقذر مخطط عدواني ضد العراق، وضد دول المنطقة في الخليج العربي.

وبالفعل فقد نفذت ايران خميني حلقات مهمة من المخطط الصهيوني الرامي الى خلق كيانات طائفية حول كيانهم الغريب. والأهم من ذلك، خلق تفكير طائفي، وإهتمامات طائفية عند الانسان العربي، بحيث اصبح يكتب بهذه الاتجاهات، ويحاولون تعميم تلك الظاهرة في عموم الوطن العربي.

لقد ارادوا للعراق ان يتمزق وينقسم، وتزول قوته الذاتية عسكرياً وإقتصادياً وحضارياً. ولكن صمود العراقيين افسد كل احلامهم وافشل مخططاتهم العدوانية والتوسعية.

وأراد الاعداء الصهاينة، ان يستثمروا مواقف الخونة والمشبوهين العرب، ازاء الحرب بين العراق وايران، لخلق جفوة بين العراقيين وبين اشقائهم العرب الآخرين. وبمعنى آخر اراد الاعداء ان يقتلوا الروح القومية في نفس الفرد العراقي، بتحريضه ضد الاشقاء، مستغلين مواقف بعض الحكام العرب إزاء العراق، ووقوفهم في خندق العدو الايراني ضده.

لقد ادركت قيادة العراق ابعاد هذا المخطط ومخاطره على بنية الانسان القومية في العراق. وعملت على إفشال هذا المخطط من خلال التعبئة، وتركيز المبادىء القومية في المناهج. والدروس التعليمية والثقافية في المدارس وفي وسائل الاعلام.

ولتعزيز هذا المنهج فقد حرص القائد صدام حسين في كل احاديثه، على الاعتزاز بالانسان العربي بما قدمه

وحرص على التمييز بين ابناء الشعب وبين الحكام. واعتبر ان البطولات والملاحم التي يصنعها ابناء العراق، هي نيابة عن ابناء الامة العربية ودفاعاً عن كيانها القومي.

حقاً، إنه قدر العراق وقدر العراقيين الذين ظلوا على موعد مع الحقيقة القومية ومع قضايا العرب القومية.

فجوهر وجودهم بات يكمن ويلتمع في زهو الامة العربية، وارتفاع راية الامة القومية وانتشار رسالتها الانسانية الى كل بقاع الدنيا ومهما تشابكت الخيوط وتداخلت الخنادق في الساحة العربية، فإن العراقيين بحسهم القومي المتدفق عطاء، يدركون حقيقة الانسان العربي، ويعرفون انه يقف معهم في خندق المجابهة ضد الاعداء والمتسلطين، وضد ادعياء الاسلام ودعاة الطائفية. وبهذه المعرفة وبهذا الصمود، يفشل العراقيون مخططات الاعداء الصهاينة والامبرياليين والحاقدين على العروبة وبصمودهم هذا يرفعون راية العروبة ويحمونها من دنس الاوغاد الحاقدين.

# أوربــا : من الخطوة الى الامــام والخطوة الى الــوراء

■ الدكتور كاظم هاشم نعمة

يتبدى من الاحداث المتلاحقة في اوربا بشطريها الغربي والشرقي ، انها ستكون مختبراً للقناعات والانطباعات والاوراكات الحاصلة لدى القوتين العظميين بعد لقاء جنيف بين الرئيس ريغن والزعيم السوفيتي غورباتشوف . ومما لا ريب فيه ان اوضاع واهمية وادوار اوربا لا تقود الى ان تجعلها مختبراً لفحص صدق ما قد تم التفاهم او التداول ، على اقل حد ، بين القوتين العظميين . وهذا امر لا يرغب اثنان ، بل قل ليس في وسعهما ، الاختلاف عليه . ولكن المسالة هي ليست ان القوتين العظميين تسعيان للتثبت من نتائج جنيف في المختبر الاوربي ، بقدر ما ان الامر هو ان اوربا في الجملة (شرقها وغربها) ما تزال قلقة من جنيف . حالها حال المترقب للقاء وعندما يحصل يخشى ان يكون على حسابه في بعض جوانبه . بعبارة اخرى ، إن اوربا الغربية وقفت وقفة الداعي والمؤيد والمتفاعل حيال عقد قمة جنيف وذلك لانها كانت مضطربة من الحالة التي انتهت اليها السياسة الدولية بسبب غياب تحقيق اللقاء . اما الآن وبعد ان انجزت اوربا بفضل ضغوطها على واشنطن وحوارها مع موسكو ، فرادى او جمعاً ، الاعداد للقاء ، فما تزال اوربا مضطربة وقلقة على مسار حوار جنيف وما سيترتب عليه .

من هنا في وسعنا ان نخلص الى القول بان اوربا الغربية لا ترى لها مصلحة كبيرة واساسية في ان ترمي باثقالها جملة وتفصيلاً في ركاب الولايات المتحدة . إن في ذلك مخاطر جمة . وكيف يكون ذلك ؟ إن اوربا الغربية لا تستطيع اختيار موقع في خط الاصطفاف الى جانب الدولتين العظميين . فاوربا الغربية لا تجسد حتى وقتنا هذا ارادة سياسية موحدة . ولكن هذا الامر لا يقود الى موقع هامشي او ظلي خلف جدار الولايات المتحدة . فمهما قيل عن قصور امن اوربا الغربية امام السوفيت من زاوية القدرات العسكرية او الخطط الستراتيجية ، فان هذا لا يقسرها على الانصياع لاوامر الامن الامريكي . فالامن الامريكي لا يزال ينظر الى الكون ويعده ساحة واحدة بما فيها اوربا الغربية . في حين ان اوربا الغربية ليست كونية النظرة في وجهتها الامنية . وعلى الارجح إنها اوربية قبل كل شيء . اي ان وجهة امنها قبالة الاتحاد السوفيتي . وبالنتيجة يحق للاوربيين ان يتساءلوا هل من مسالك مباشرة ميسورة لهم وللسوفيت للحوار في مسالة الامن الاوربي ؟ وما هو دور الامن الامريكي في هذه القضية ؟

لقد ادرك الاوربيون قبل غيرهم ان هنالك ثمة جادات تاخذ بهم الى الاتحاد السوفيتي كما ان للسوفيت معابر سالكة يصلون عليها الى اوربا الغربية . ولكن لا مفر من التغلب على بعض المصاعب . فالسوفيت يرون ان الضاغط الامني الامريكي هو الذي يدفع الاوربيين الى التلكؤ والتشكيك في نوايا الاتحاد السوفيتي في اوربا . وبما ان المناخ الدولي كان ثقيلاً قبل جنيف ، فان من مصلحة السوفيت إعانة اوربا على التخلص من اعباء الضاغط الامريكي . ولعل موسكو وجدت ان في وسعها إخراج هذه النتيجة مخرجاً سليماً . فعمدت الى لقاء جنيف لتنقية اجواء السياسة الدولية اولاً ، وبذلك تسقط من يد الولايات المتحدة ذريعتها في التباطؤ في السير نحو تفاهم عالمي بين العملاقين . ثم خاطبت موسكو الدول الاوربية باللغة التي يفهمها الراي العام ويتعاطف معها . تلكم هي لغة الحد من السلاح والعزم على اخلاء اوربا من الاسلحة النووية الفتاكة .

لا جرم ان تاريخ العلاقات السوفيتية الاوربية منذ الخمسينات يعزز الراي القائل ، بان التقرب الى اوربا الغربية من جانب السوفيت يؤول الى حوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وصدق هذا الامر مرده ، ان السوفيت لا يملكون من الاغراءات الى الولايات المتحدة ما يرغبها في حوار جاد ، لكن السوفيت يحملون الى الاوربيين دائماً ما يدفعهم الى تمهيد حوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . ولقد افلحت اوربا في ذلك لا بسبب اصطفافها مع الولايات المتحدة على خط شروع واحد ، بل بالعكس بالحرص على ان تكون متقدمة عنها احياناً او متخلفة الى قدر .

ان هذه الخطوة المتقدمة او المتخلفة عن الولايات المتحدة هي في واقع الحال المسافة التي تسيرها اوربا الى حين ويستثمرها الاتحاد السوفيتي وتحتويها الولايات المتحدة .

واول ماالديهم هي مصالحهم . فهيونا لمباعدة بين المصالح الامريكية والمصالح



حاملة طائرات اطلسية





الاوربية . فحتى في مضمار الامن وهو اعز شيء لا تتطابق المصالح بين الولايات المتحدة واوربا الغربية . فالجدل يحتدم حول الستراتيجيات داخل حلف الاطلسي . والستراتيجيات هي معيار وزن المصالح وقيمتها كما ان الستراتيجيات اعلام سياسة الدفاع . واذا كان امر كظم الخلافات الامنية معمولاً به لضرورة امنية ، فان الانشقاقات المصلحية الاخرى تحتدم . ففي الاونة الاخيرة نشطت الولايات المتحدة في محاولة منها لتحقيق اهداف كونية امريكية باسلوب عرض القوة . وهو فن الفته اوربا وصاغته دبلوماسيتها ولا تستطيع ان تنكر انه فن دز عليها من المنافع ما يقارن بالكلف . ان دبلوماسية مدفع السفن قد نسخت ، فلا الاستعمار القديم هو ذاته ، ولا الشعوب مسلوبة ولا القوى الفاعلة محدودة . ان اضطراب البحر الابيض المتوسط لا يخدم المصالح الاوربية . وهذا ما تبلغت به واشنطن .



إن الاسابيع الاخيرة تعطينا انموذجاً حياً لتلك الحركة ، خطوة الى الامام وخطوة الى الوراء كما تؤديها اوربا الغربية بأداء فيه كثير من الفن والفطنة . فهو تارة يعطي مغزى حركة جماعية منسقة ، وتارة يقود الحركة ممثل له ثقل لا يستهجنه احد (المانيا الغربية ، فرنسا ، ايطاليا) ، وهكذا فبعدما كانت اوربا الغربية قد سبقت الولايات المتحدة خطوة او اكثر تمهيداً لعقد لقاء جنيف ، نراها تحبس حركتها خشية ضياع المسافة عليها . فالولايات المتحدة لن تستطيع تبليغ اوربا بما فعلت في جميع الشؤون ، وانما يستدعي الامر من الولايات المتحدة ان تشاور اوربا بشأن ماهي فاعلة في بعض الشؤون . هذه حقيقة اضحت واضحة . ربما انها من دبلوماسية اوربا الجديدة .

خطل ان نقرأ حركة اوربا بانها متمردة . الارجح في تقديري انها دبلوماسية المسافة بين نقطتين . لقد استوعب السوفيت حركة اوربا ، فوظفوها قبل محادثات جنيف لدفع الولايات المتحدة الى الحوار . فعندما كانت اوربا متقدمة خطوة الى الامام في عملية الشروع الى جنيف ، حادثت موسكو الاوربيين بما يليق بهم ويروق لهم ، اي مسالة التخلص من السلاح النووي بصورة او اخرى . وعندما تحقق لقاء جنيف ، حبست اوربا حركتها الآن ، فاستثمرها السوفيت . فقد اعرب السوفيت من بعد جنيف عن تمنيهم في الابقاء على اجواء وفاق ولذا اعطتهم اوربا فرصة كهذه بتخلفها عن مسايرة الولايات المتحدة في تأزيم حوض البحر الابيض المتوسط .

إن هذه الحركة الاوربية لا تمثل نفوراً عن الولايات المتحدة ، فواشنطن مضطرة على مراعاة المواقف الاوربية ، فإن وجدت ان اوربا لا تسير معها الدرب كله ، تطالبها بما هو ادنى من ذلك . ولكن هذا يعني ان الولايات المتحدة مدعوة الى تحقيق جبهة مع اوربا قبل الشروع بالاعمال المخطط لها . فان اخفقت في ذلك ، فعليها ان تنوخ تحت وطأة آثار افعالها .

## رجع الصدى

### ذلك المكان الصغير

امل الشرقي

اريد ان اكتب اليوم عن مكان صغير ذي دلالة كبيرة . مكان اتمنى ان لاتدعو الحاجة احداً لزيارته رغم ان وجوده يظل مبعثاً للاطمئنان ومصدراً لآمال جديدة تنزرع في تلك القلوب التي كادت آمالها ان تخبو . انه مقر اللجنة الطبية الخاصة بالعلاج على نفقة الدولة خارج القطر .

الناس الذين يشغلون الممر الطويل شتى . شيوخ يقود خطوتهم ابن او حفيد بعد ان خذلهم نور البصر .. نساء يحاولن ان يسترن ما خلفته فيهن ايام الألم .. بعضهن يستعن بالعباءة .. والبعض بالاصباغ ! .. اطفال رضع في لفائف تدثرهم الامهات جيداً اتقاء البرد ... وكان البرد ـ لاسواه ـ هو كل ماتخشاه عليهم .

ـ الاخ من اين ؟

ـ من سامراء .. وانت ؟

ـ انا من الذين قطعوا قصب الهور !

يستفزني التعريف فالتفت إلى صاحبه . اشك كثيراً في ان امرأ بضعفه قد ساهم في الحملة .. ولكن ماضر ان يفتخر المرء بما حققه الاهل والاحباب . محدثه يشك هو الآخر :

ـ كل الجنوب قطع القصب .. فمن اي القاطعين انت ؟

ـ من ميسان .

ـ والنعم !

عيون المرضى لاتنظر الا الى باب الطبيب . يتهلل وجه الواحد منهم حين ينفتح الباب وينادي باسمه .. إنه ـ ومازال بعد في مكانه ، يرى فيه باباً ينفتح على دنيا من عافية موعودة .

اما انا ـ وقد قادني إلى المكان شان آخر ـ فكنت ارى فيما حولي صورة ربما خفيت عن الآخرين بسبب الألم .. او بسبب اللهفة .

اعرف مغتربين في الولايات المتحدة يداوون الم الضرس بالمسكنات وينتظرون موعد زيارتهم السنوية للاهل كي يعالجوا اسنانهم في بغداد . فعلاج السن هناك يكلف المرء كل ذخيرته . واعرف ان دولاً عديدة اكثر رحمة بابنائها من الولايات المتحدة تقدم العلاج لهم مجاناً او ازاء اجر رمزي .. واعرف ان قصارى ما تقدمه دولة لصحة مواطن هو ان تفتح له ابواب مؤسساتها الطبية وتوفر له خدمات اطبائها وعلاجهم . اما ان تحمل دولة ابناءها المرضى على صدرها .. تطوف بهم دول العالم .. تبحث لهم عن علاج لم يصلها بعد .. او خبرة لم تتوفر لديها .. فهذا لايحدث الا في العراق . وما رايته في ذلك المكان الصغير قد تجاوز حدود المواطنة .. وحقوقها !! لقد رأيت ابناء ـ صغاراً وكباراً ـ يلتجئون إلى صدر أم حنون !

والى الذين مازالوا يتساءلون .. لماذا يحب العراقيون العراق بكل هذا العنف اقول .. لان العراق ليس وطناً حسب ـ رغم انه اشرف الاوطان ... إنه اب وأم .. وسقف ورداء .. ودريئة عن كل سوء .. وطمأنينة تمتد إلى حيث ندري .. ولا ندري .

## مكتب الخطوط الجوية في القاهرة:

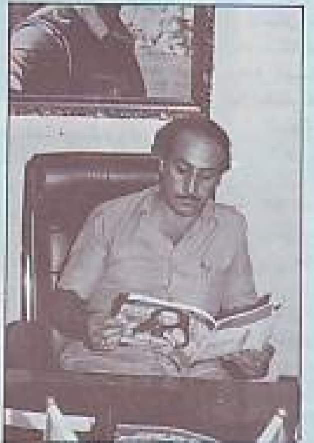
# اصبح عمره ٤٠ عاماً

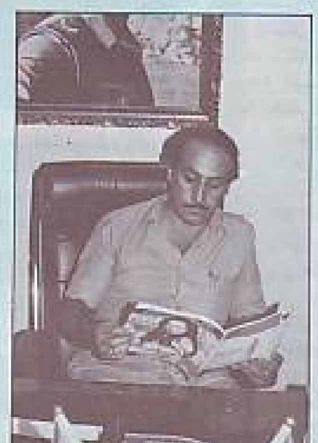



مكتب الخطوط الجوية العراقية في القاهرة واحد من اكبر المكاتب الجوية في العالم وهو يقدم خدمات واسعة للمسافرين ، وقد انسحب ذلك على حجم مبيعاته فهي تشكل نسبة ٤٠ بالمائة من حجم مبيعات مكاتبنا الجوية في الخارج .

اصبح عمر هذا المكتب الان (٤٠) سنة فقد تم افتتاحه في العاصمة المصرية بتاريخ ١٤ كانون الاول ١٩٤٦ واستمر العمل فيه لغاية عام ١٩٧٩ ، ليعاد افتتاحه في الاول من ايار عام ١٩٨٢ .

ومن السيد يوسف خضير الجبوري ، مدير المكتب ، نعرف ان ازدياد اقبال اشقائنا المصريين على الخطوط الجوية العراقية سببه توفر فرص العمل للمواطنين المصريين في العراق بشكل









اعتيادي . وشعورهم بالامان في السفر على الطائرات العراقية التي اثبتت جدارة وسمعة عالميتين في مجال الطيران طوال عمرها المديد ، وعدم اشتراط العراق على المواطن المصري الحصول على تصريح العمل الذي تشترط عليه بقية الاقطار العربية ، اضافة الى توفر الخدمات اللازمة والمريحة للمسافرين على الطائرات العراقية وثقة الركاب بقادة هذه الطائرات .

ويضيف :

- قمنا بدراسة شاملة لجميع محافظات القطر المصري ، وحجم المبيعات في كل محافظة ، وبعدها قمنا بتوزيع وكلاء الشركة بشكل يتناسب وحجم السكان لكل محافظة ، كما قمنا بتسهيل عملية الاتصال الهاتفي بين فروعنا والشركة الرئيسية لغرض الحجز ، ولغرض تخفيف العبء عن المسافر المصري الذي يسكن الاقاليم البعيدة عن القاهرة ، فقد اعطينا صلاحية الحجز لتذاكر العودة المحجوزة من بغداد بعد تأشيره وبالتلفون .

بقي ان نقول .. ان مكتب الخطوط الجوية العراقية في القاهرة يضم اضافة الى المدير ، السادة (فاضل قوجان عباس) مديراً لحسابات المكتب ، و (خليل ابراهيم جدوع) مديراً لمحطة المطار ، و (صادق جبار عبد) ، و (عبدان باس) معاونين ، اضافة الى المستخدمين المحليين في المحطة والمكتب الذين يقومون بواجباتهم على اكمل وجه .

■ مراسلنا في القاهرة
سيف الدين شريف سلبي



## جسر المستنصرية في طريقه الى التصليح

بشرتنا امانة العاصمة بان المواد الخاصة باعادة نصب جسر المستنصرية قد وصلت الى موقع العمل . وباشرت الجهة المختصة باعمال الحفريات في الجزرة الوسطية وسيتم إعادة نصب جسر المشاة خلال فترة وجيزة .

جاءت هذه البشرى من الامانة ضمن كتاب رسمي يرد على ما نشرته (المجلة) بعددها المرقم ٨٩٢ حول جسور المشاة المعطلة والمكسورة ومتى يتم تصليحها .

## رحيل شيخ الخطاطين العراقيين



مع مرارة الالم والمرض الذي استمر اكثر من ثلاث سنوات رحل شيخ الخطاطين ، الاستاذ ناجي زين الدين المصرف تاركاً وراءه اضخم الاعمال الخالدة لعراقنا الحبيب .

وحسبنا ان نعتز بما قدمه من خدمة للخط والخطاطين في العالم العربي والاسلامي الا وهي مجلداته الضخمة في الخط العربي .

كان فراق الشيخ مفاجاة لنا ، رغم علمنا بمرضه ، ولم يسعنا الا ان نعبر عن حزننا وفراقنا لهذه الطاقة الابداعية التي رفدت المكتبة العربية منذ الستينات بعطائها الثر .

- ولا ننسى رعاية القائد المنتصر صدام حسين حفظه الله لهذا الشيخ فقد احاطه برعايته حيث اوعز سيادته بطبع مجلداته الخاصة بـ (موسوعة الخط العربي منذ اقدم العصور) .

- ولد المهندس ناجي زين الدين المصرف

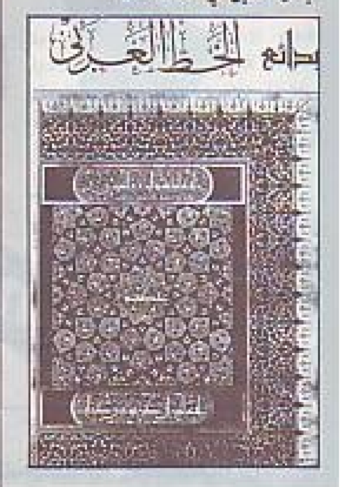
في مسابقة دولية:

## من بين ١٦٠ الف لوحة فازت لوحات اطفالنا

في برقية تلقتها (الف باء) من نيودلهي تفيد بان اطفال العراق فازوا مرة اخرى في المسابقة الدولية لرسوم الاطفال التي عقدت في العاصمة الهندية مؤخراً وتشير البرقية ان اطفال العراق فازوا بثلاث جوائز وقد تسلم المستشار الثقافي في السفارة العراقية بنيودلهي الجوائز . وسوف ترسل الى اطفالنا هذا الاسبوع .

وتذكر البرقية ايضا ان ٨٠ دولة شاركت في هذا السباق بلوحات من رسوم اطفالها بلغ مجموعها مائة وستين الف لوحة .

في بغداد سنة ١٣١٩هـ ـ ١٩٠١م .
ـ قضى فترة طفولته في السليمانية حيث كان والده ضابطاً في الجيش العثماني انذاك وفي الكتاتيب تعلم اصول التلاوة الصحيحة في علم التجويد .
ـ درس الاعدادية في مدرسة السلطاني العثماني .
ـ تخرج من مدرسة الهندسة ببغداد سنة ١٩٢١ . ومارس الوظيفة بعد تخرجه ـ بصفة مهندس ـ لبلديات البصرة ، الحلة ، كركوك ، الموصل .
ـ التقى باكثر الطلاب صناعة الخط في العالم العربي والاسلامي . ومن اثاره خارطة العراق ومصور الخط العربي وبدائع الخط العربي وموسوعة الخط العربي منذ اقدم العصور . وكتاب للمشق والتحسين على طريقة محمود جلال الدين في خط الثلث .




## الاقنعة المرحية في معرض

اقامت الفنانة الانسة (عروبة محمد) على احدى قاعات فندق قصر الرشيد ببغداد معرضها الثاني الخاص بالاقنعة المسرحية. وقد ضم المعرض (٣٣) قناعاً مختلفاً تمثل هذه الاقنعة (روميو وجوليت) و (علي بابا) و (القرصان) و (الاخوات الساحرات) وشخصية (الجلبي) و (مجموعة البلياشو) و (مجموعة المشعوذين) وشخصية (الملك) وشخصية (القديس) و (الراقصون) و (مجموعة الحيوانات) حيث غصت قاعة العرض بالزوار.

اجابت (عروبة) على سؤال يتعلق بالاسباب التي دفعتها لإقامة مثل هذه المعارض خاصة ان معرضها الاول الذي اقامته على قاعة فندق الشيراتون ببغداد كان يخص الدمى؟

قالت: (ان معرض الاقنعة هو امتداد للمعرض الاول، ولما كان حبي للاطفال وتعلقي بهم فقد اقمت هذا المعرض. فالاطفال يحبون مثل هذه القضايا. فالمعرض الاول خاص بالدمى كان يمثل شخصيات تلفزيونية معروفة. واما معرض الاقنعة فانه يمثل شخصيات مسرحية معروفة ايضاً.)

وحول سؤال عما اذا كان بالامكان اقامة مثل هذه المعارض في المحافظات؟

قالت: (كان بودي ان اقوم بجولة في انحاء المحافظات لأقدم مثل هذه المعارض الى الذين لم يسعفهم الحظ بزيارة هذين المعرضين. وحينما تسنح لي الفرصة ساكون اول من يسرع لإقامة مثل هذه المعارض بالمحافظات..)

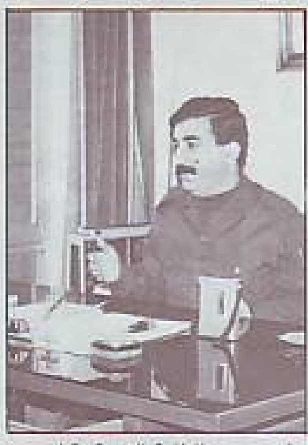
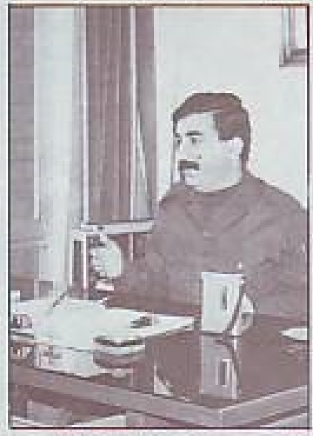
وفيما يخص المعرض الثالث للفنانة عروبة :

قالت (بكل تاكيد ساقوم باكثر من معرض واحد خلال عام ١٩٨٦ مادمت اشعر باعتزاز الزوار والمشجعين لاسيما الجهات الاعلامية مقروءة كانت او مسموعة او مرئية. وبالتالي مادمت متطوعة لخدمة الفن والفنانين..)

# الاذاعة الكردية اصبح عمرها ٤٧ عاما

## من نصف ساعة بث إلى اكثر من ١٢ ساعة يوميا

احتفلت الاذاعة الكردية في الاسبوع الماضي بالذكرى السابعة والاربعين لتاسيسها . الاحتفال كان رائعا لان العاملين ارادوا ان يجسدوا فيه مقدار امتنانهم وشكرهم لقيادة الحزب والثورة التي وضعت الاذاعة الكردية في طريق التطور المتواصل منذ ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ الى الان .. السيد شاكر

منصور مدير الاذاعة الكردية يقول :
ـ لقد تاسست هذه الاذاعة سنة ١٩٣٩ ، أي بعد تاسيس اذاعة بغداد بثلاث سنوات .. لم تكن في اول الامر اذاعة متكاملة بل كانت شعبة صغيرة من الاذاعة الام اذاعة بغداد . كما كانت فترة البث فيها نصف ساعة فقط في اليوم .. وبعد ثورة ١٧ تموز المجيدة اصبحت هذه الشعبة الصغيرة مديرية مستقلة مثل اذاعتي بغداد وصوت الجماهير كما اصبح البث فيها يمتد الى اكثر من ١٢ ساعة يومياً . وتضم ١٢ قسماً واخرها قسم البرامج العلمية .

○ وكادر الاذاعة ؟

ـ في السابق كان محدودا جداً .. مدير ورئيس قسم ومحرر ومذيع او اكثر بالاضافة الى بعض الاشخاص الذين يستعان بهم من الخارج . وكان المطرب ياتي الى الاذاعة ليسجل اغنيته على الهواء مباشرة وبعدها ياخذ عوده ويخرج وكذلك حال الاخرين من المتحدثين ومقدمي البرامج .

○ وما هي ابرز اوجه التطور في الاذاعة حالياً .

ـ في البدء يمكن الاشارة الى الموجة الجديدة التي بدات الاذاعة تبث بها برامجها وبذبذبة طولها ١٥٣٩ . والاذاعة تسمع الان وبشكل واضح على موجتين . وفي مطلع السنة الجديدة اعتبرت الاذاعة الكردية اقوى الدورات الاذاعية .

○ وماذا عن البرامج الناجحة ؟

ـ لدينا برامج بوشر بتقديمها قبل عشر سنوات وما زالت تقدم بنجاح ومنها (ابواب على الحياة) (العراق مهد الحضارات) (القائد والجماهير) وبرنامج (مع المستمعين) وامده نصف ساعة وهو خط مباشر مع مستمعي منطقة الحكم الذاتي بالاضافة الى برامج اخرى عديدة سياسية وثقافية وتاريخية وفنية وعلمية وترفيهية ...

○ من هو اول مذيع في الاذاعة .

ـ انه الاستاذ عبدالقادر القزاز ويساعده السيد كامل امين .

الف مبروك للاذاعة الكردية ولكل العاملين فيها والى مزيد من التطور .

## اوائل الحوادث في تأريخ بغداد

○ سنة ١٩١٨ .. تم تاسيس دائرة البيطرة لاول مرة في بغداد .

○ في اب ١٩١٨م .. عين عبدالمجيد الشاوي متصرفاً «محافظاً» لبغداد ورئيساً لبلديتها ، ويعتبر اول «محافظ» لبغداد .

○ في الاول من تشرين الاول سنة ١٩١٨تم تاسيس معهد الاشعة لاول مرة في المستشفى العام ببغداد .

○ سنة ١٩١٨ تاسس اول مركز «لمكافحة الامية» في بغداد ، بجهود المرحومين «جعفر ابو التمن وثابت عبدالنور» في الزقاق المقابل لجامع الحيدر خانة وسمياه «المعهد العلمي» .

○ سنة ١٩١٩م .. تاسست «الجمعية الطبية البغدادية» كاول جمعية طبية في بغداد .

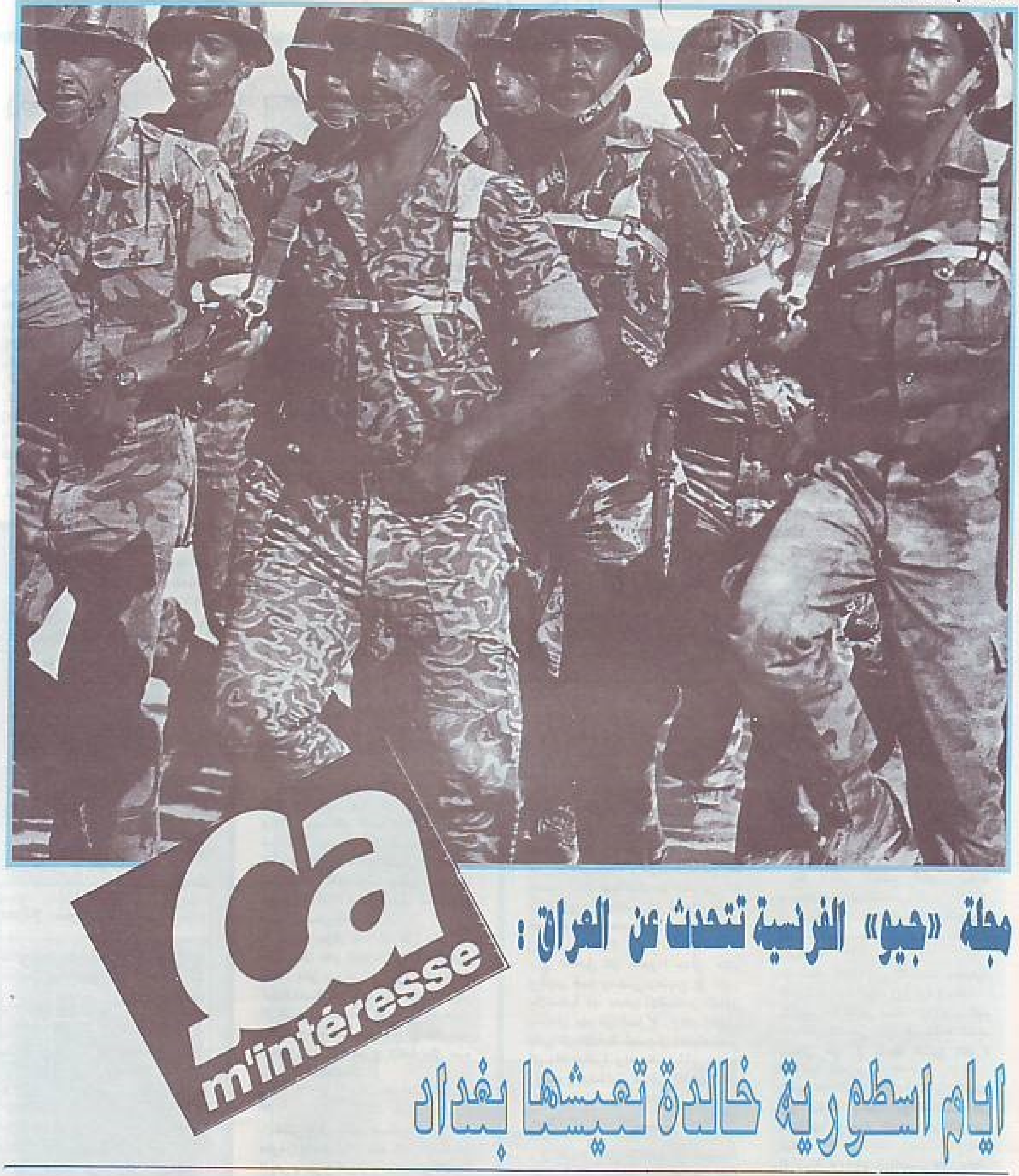
○ سنة ١٩١٩م .. تاسست «جمعية الصيادلة البغدادية» لاول مرة في بغداد .

○ يوم ١٠ مايس سنة ١٩٢٠م .. اقيم الاحتفال الشعبي الاول في «جامع السيد سلطان علي» في بغداد للتهيؤ للثورة العراقية الكبرى .

○ يوم ٢٥ تشرين الاول ١٩٢٠م .. تالفت اول حكومة وطنية مؤقتة تحت ظل الانتداب برئاسة السيد عبدالرحمن النقيب .

○ سنة ١٩٢٥م .. تاسس اول معمل زنكغراف في بغداد باسم «الزنكغراف العراقي» .

■ باقر امين الورد




## مجلة «جيو» الفرنسية تتحدث عن العراق :

# ايام اسطورية خالدة تعيشها بغداد

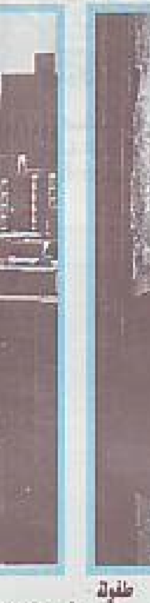
■ الرافعات العملاقة صنعت المظهر المستقبلي لعاصمة العراق



هندسة وبناء

**إن جميع الصحفيين والمراسلين الاجانب الذين زاروا العراق في اعقاب الحرب العدوانية الظالمة التي فرضتها الفئة الباغية على شعبنا الصامد ، اكدوا على حقيقتين سواء في البرقيات التي بعثوا بها من العراق او في المقالات والتحقيقات التي كتبوها بعد عودتهم الى بلدانهم .**

عباءة في سوق شعبي



طفولة





عمارات حديثة

الحقيقة الاولى تؤكد انه رغم مرور اكثر من خمس سنوات على هذه الحرب التوسعية ، فان نبض الحياة ظل يدق في كل مرافق الحياة العراقية وربما بشكل اكثر دقة وانتظاماً ...

اما الحقيقة الثانية فتتمثل في انكفاء العدو الايراني اللئيم على وجهه امام القوات العراقية الرابضة على الحدود رغم ما حاول وبدعم امبريالي صهيوني من اختراق الحدود ولكن قرونه تكسرت امام صخرة العراق الشامخة .

مجلة «جيو» الفرنسية الواسعة الانتشار كتبت في عددها الاخير تحقيقاً واسعاً عن بغداد استهلته : بالتأكيد ان الزائر الاجنبي الذي تطأ قدمه ارض العراق لا يستطيع ان يتكهن بوجود حرب يخوضها العراق ضد عدو حاقد يحاول (ولكن دون ان يحقق اي حلم من احلامه المريضة) . احتلال العراق .

تقول المجلة ايضاً: ان مدينة بغداد لا توحي للزائر الاجنبي بانها تعيش حالة حرب لان سكانها الذين يزيد تعدادهم عن اربعة ملايين يعيشون حالة طبيعية واعتيادية .

واضافت المجلة : بان العاصمة العراقية ولاسيما بعد نشوب الحرب وفرضها على العراق من قبل النظام الايراني . تشهد حالات من التطور والتحول النوعي والانتقال من مدينة ذات شوارع ضيقة الى مدينة عصرية ذات عمارات شاهقة وشوارع واسعة ونظيفة لا تختلف عن اية عاصمة اوربية حديثة ..

وعن عمليات البناء الواسعة تشير المجلة الى ان بغداد تعيش اياماً اسطورية خالدة اذ تنتشر الفنادق السياحية الضخمة على طول ضفاف دجلة وان نصب الشهيد الذي يخلد شهداء قادسية صدام اصبح واحداً من ابرز معالم بغداد الجميلة .

وقال كاتب التحقيق وهو الصحفي المعروف (جاك دي فرينسي) : ان التلفزيون العراقي يعرض بين حين واخر وخاصة عندما تحتدم المعارك على جبهات القتال ، صوراً من المعركة تظهر الانتصارات التي يسطرها الجنود والضباط العراقيون والهزيمة التي لحقت بالمعتدين الفرس وجثث قتلاهم المتناثرة في مياه الاهوار العراقية التي اصبحت بحق مقبرة كبيرة لكل من يحاول تدنيس ارض العراق .

ثم تتحدث المجلة عن معالم بغداد الجديدة ويأتي في مقدمتها مطار صدام الدولي الذي يضاهي مطار (شارل ديغول) في باريس وبنايات الوزارات الجديدة وطرق المرور السريعة ذات المجالات الاربعة ...

وتتحدث المجلة ايضاً عن المكاسب الكثيرة التي ظفرت بها المرأة العراقية في السنوات الاخيرة ، فهي ممثلة في المجلس الوطني وتشارك مشاركة نشيطة وفعالة في كافة الفعاليات والانشطة الصناعية والزراعية ...

لقد كان عام (١٩٧٩) نقطة الانطلاق في اعادة بناء بغداد ، المدينة التي يريد الرئيس العراقي صدام حسين تحويلها الى عاصمة تليق بعام (٢٠٠٠) ومناراً للعرب جميعاً .. وبعد خمس سنوات من العمل الشاق والمستمر اعطت الرافعات العملاقة لهذه المدينة المظهر المستقبلي الذي تستحقه ..

ويستطرد كاتب التحقيق الصحفي قائلاً : ـ لقد اعطانا المتحف العراقي بقاعاته الفسيحة ، لوحة بانورامية تاريخية ممتعة للحضارات السومرية والبابلية والآشورية التي ترعرعت على ضفاف دجلة والفرات .

وفي الختام تحدث الكاتب عن معالم العراق الاخرى مثل جداريات الرئيس القائد صدام حسين بالزي العسكري والعربي التي تجعلك تحس بحضوره القوي بين شعب يكن له الاحترام والحب العظيمين .



الى طريق النصر

# كيف تحصل على شهادة طبية مزورة للـ

## ▪ محررة ومصور من «الف باء» يحصلان على

## شهادتين طبيتين بدون فحص طبي

على مدى الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي (١٩٨٥) - جندت اجهزة الدولة المختلفة كل طاقاتها مع اجهزة وزارة الصحة للقيام بحملة تلقيحات لحماية الطفل العراقي من الامراض ، ولكم ان تتصوروا كم صرف على هذه الحملة من اموال وجهود ليست هذه الحملة وحدها كفيلة لحماية الطفل ، فهناك خطوة اساسية لحمايته قبل ان ينبت في رحم امه ، وهذه الخطوة هي فحص الرجل وخطيبته من قبل لجنة طبية خاصة قبل عقد القران ... ولكن .. هل يتم هذا الفحص فعلاً ،خاصة انه لاتزال هناك نسبة من المواليد يأتون الى الحياة بامراض وتشوهات مختلفة نتيجة اصابة مسبقة بمرض معين للاب او الام او نتيجة مرض وراثي في التاريخ الصحي لاحد الزوجين ..

### لياقة دون فحص

بدانا هذا التحقيق انا والزميل المصور عبدالمنعم بالذهاب الى مستشفى الكاظمية لكونها تستقبل زخما كبيراً من المراجعين .

سالنا كاتبة في قسم الاحصاء عن استمارة الفحص للمقبلين على الزواج ، كان الزميل عبدالمنعم هو الخطيب وانا الخطيبة ، لم تكن نملك غير هذه الطريقة للتاكد من ان الفحص لايتم في هذه المستشفى اطلاقا كما عرفنا من محكمة الاحوال الشخصية في الكاظمية ..

استلمنا الاستمارة ودونّا المعلومات دون الرجوع الى هوية الاحوال المدنية ، اخذ الزميل عبدالمنعم الاستمارة الى غرفة الطبيب عضو لجنة الفحص ودفع (دينارا) للمعينة



طفل مشوه

# ...زواج ؟

واستلم الاستمارة ، دون ان يراه الطبيب الفاحص لتؤكد سلامتنا من جميع الامراض و «لياقتنا الكاملة» للزواج .. !

والعشرات من العرسان قاموا بنفس العملية واستلموا استماراتهم دون فحص .. !

في مستشفى اليرموك .. تكررت (اللعبة) ، استلمنا الاستمارة وقدمناها للمعينة التي جمعت استمارات العرسان الواقفين والمستعدين للفحص ادخلت الاستمارات للطبيب ، وارجعتها وهي تؤكد سلامتنا ولياقتنا للزواج .. !

## طبيب يصر على الفحص

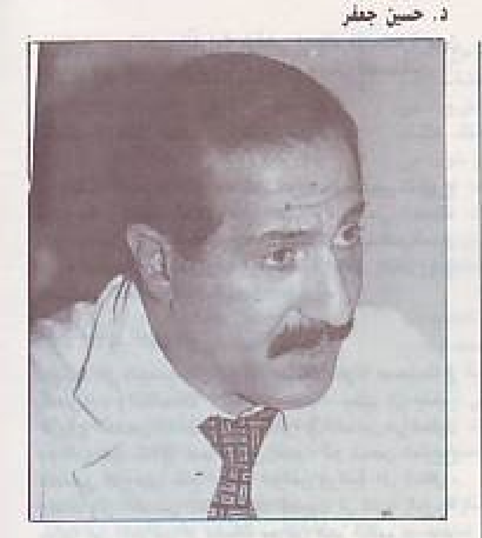
في مستشفى الكرامة ، طلبنا من الدكتور حسين جعفر ان


د. عبدالله حسين علي

يعطينا استمارة فحص ، لانه يحتفظ بالاستمارات عنده ، رفض اعطاءنا الاستمارة دون فحص ، حتى بعد ان عرف اننا صحفيان اصر على الفحص مادمنا نريد الزواج .

قال الدكتور حسين جعفر ، بعد ان عرف ان مهمتنا صحفية فقط .

- ان فحص الزوجين قبل عقد القران ضروري جدا ، وان


د. حسين جعفر

العملية كلها تتم من تحليل دم وفحص عام واشعة باقل من ساعة وعندما تكتشف مرضا او عاهة معينة تثبتها على الاستمارة ليكون القاضي على علم ولتضع العريسين امام الامر الواقع والحقيقة ..

ولكن للاسف هناك قسم من العرسان يرفضون الفحص ، وقسم اخر ياتي دون اصطحاب الخطيبة .. ! و مع ذلك .

الجمهورية العراقية
وزارة الصحة
مديرية مستشفى الكاظمية التعليمي

الى / المحكمة الشرعية في
م / فحص

تم اجراء الفحص الطبي على السيد ... والخطيبة ... وجدته سالما من الامراض السارية والمعدية والعاهات الجسمية وانه لائق للزواج في الوقت الحاضر .

وزارة الصحة
مديرية مستشفى ...

شهادة السلامة الصحية للراغبين في الزواج

الزوج — الزوجة

١ - الاسم الثلاثي
٢ - العمر
٣ - فصيلة الدم
٤ - الامراض السارية
٥ - البنية العامة
٦ - العاهات الجسمية

لائق / غير لائق / للزواج في الوقت الحاضر

الطبيب الفاحص

توقيع الزوج — توقيع الزوجة — الطبيب الفاحص

فاننا في مستشفى الكرامة ترفض اعطاء الاستمارة دون فحص لاي كان ... (واردف ضاحكا) وحتى للصحفيين !!

### الطب لايمنع الحب

لالقاء الضوء على مضاعفات عدم فحص الزوج والزوجة ، قابلنا الدكتور عبدالجليل البرزنجي ، استاذ طب الاطفال في كلية طب بغداد ، والدكتور عبدالله حسين علي ، اخصائي الاطفال ومسؤول قسم الاطفال (الخدج) في مستشفى العلوية للولادة ..

قال الدكتور البرزنجي :

ـ يجب على الجميع بذل الجهود لتامين طفولة صحيحة في العراق ، واللقاحات لاتكفي وحدها ، يجب ان يسبق الزواج الفحص الكامل ، واهم خطوة في الفحص هي تحليل دم الزوجين لتلافي عدم تطابق الدم ، ثم فحص التاريخ الصحي للزوجين لمنع انتقال امراض وراثية الى الطفل ، وكذلك فان الفحص الكامل يؤكد للطبيب ان كانت الزوجة خالية من الامراض او مصابة بمرض عجز القلب او عجز الكليتين او ارتفاع الضغط ، فعندما يكون الطبيب على علم بمرض الزوجة فانه ينصحها باتباع مايلزم اثناء فترة حملها لتضع مولودها بسلامة ..

واكد الدكتور البرزنجي: انه وبعد التقدم الكبير الذي شهده العراق في مختلف فروع الطب لم تعد هناك محاذير من زواج المحبين حتى في حالة عدم تطابق الدم ولكن المهم ان تكون الام تحت الرعاية الصحية وحيث تتوفر كافة الامكانيات اللازمة لولادة طفل صحيح ..

واضاف الدكتور البرزنجي: انه سيتم طبع استمارات وتوزع على مستشفيات الولادة واطباء الاطفال لمعرفة نسبة الامراض الولادية والتشوهات الخلقية التي تحدث نتيجة عدم فحص الزوجين قبل الزواج ..

وذكر الدكتور عبدالله حسين علي: ان نسبة الاطفال الذين ياتون بامراض وراثية ولادية او تشوهات خلقية تعتبر مرتفعة نسبيا الى الامراض الاخرى التي تمت السيطرة عليها ..

واضاف: ان فحص الزوج والزوجة مهم جدا لمعرفة سلامتهما من الامراض ..

وعن الامراض التي يجب معرفتها في الام قبل زواجها ،




## ■ العشاق يخشون عرقلة زواجهم والطب يؤكد ضرورة الشهادة الطبية من أجل الاولاد

## ■ هل يمكن تلافي اخطار الامراض الوراثية اذا علم بها الطبيب ؟

قال الدكتور عبدالله ..

ـ اكتشاف داء السكر عند الام مهم جدا ، لان احتمال اصابة طفلها بالتشوهات الخلقية كبير جدا ، ومن الضروري وضع هذا الطفل تحت المراقبة لمدة ٢٤ ساعة بعد ولادته او اكثر ، واحيانا يموت الطفل فور ولادته بسبب النقص الحاد في السكر في دمه الامر الذي يؤدي الى الاختلاجات وتلف الدماغ ، وهناك ايضا الاصابة المسبقة بارتفاع ضغط الدم عند الام ويؤدي ذلك الى عدم كفاءة عمل المشيمة فيولد الطفل مشوها او ضعيفا او ميتا ، اضافة الى امراض في القلب او الكليتين .

ومن الافضل ايضا ان يعرف الزوجان تاريخ الامراض الوراثية في عائلتيهما ، لان هذه الامراض تتكرر وبنسب معينة لدى الاجيال القادمة .

في محاكم الاحوال الشخصية التي زرناها في الكرخ والرصافة اكد الموظفون ان الشهادة الطبية ضرورية ولا يتم عقد القران بدونها ولكنهم لايستطيعون معرفة ما اذا كان الفحص قد تم ام لا ... ومع هذا فانهم يشعرون بان معظم هذه الشهادات الطبية غير صحيحة !!

وقد تحدثنا الى عدد من العرسان الجدد فاشار اكثرهم الى عدم معرفتهم باهمية الفحص الطبي وهم يعتبرونه عرقلة لاداعي لها امام الرغبة في الاسراع باجراءات الزواج !!!

بعض العرسان وخاصة من ربطت بينهما علاقة حب يخشى ان نتيجة الفحص الطبي ستؤدي الى منع الزواج فتضيع بذلك كل الاحلام التي بناها العاشقان .

ومن المؤكد كما ثبت لدينا من خلال هذه اللقاءات ان جميع العرسان ، رجالا ونساء ، لم يكونوا يعرفون ان التعرف على حالة الزوجين الصحية قبل الزواج ستفيد الزوجين في توفير الرعاية الصحية للام والجنين قبل الولادة وبعدها في ضوء التقارير الطبية (الحقيقية) وليست (المزورة) .

وقد قال لي شاب حصل على استمارة مزوّرة .

ـ وماذا يهم .. سنذهب للفحص ولكن بعد الزواج !

■ تحقيق : نرمين المفتي

■ تصوير : عبدالمنعم عبدالكريم

الدكتور عبدالجليل البرزنجي



# دواء الاعشاب هل هو مفيد حقا؟

عرف الانسان الاعشاب منذ القدم واستخدمها لاغراض التداوي والعلاج ، فقد وجد ان لبعضها تأثيرا علاجياً فعالاً ضد الامراض .

واستخدمها حكماء العرب في الماضي لعلاج حالات عديدة وبرعوا في هذا المجال



وقد ظل التداوي بالاعشاب منتشراً في كل انحاء العالم تقريباً لحين ظهور شركات الادوية المتخصصة ، عندها انحسرت موجة التداوي بالاعشاب الى حد كبير.

واليوم عاد الاهتمام بالاعشاب والنباتات الطبيعية لخلوها من المواد الكيمياوية، لذلك يمكن استخدامها (بمقادير معينة) من قبل الحوامل وبعض المرضى المصابين بامراض مزمنة، كذلك للاطفال حديثي الولادة ـ ودون خوف من حدوث مضاعفات جانبية. كما ان هذه الاعشاب يمكن حفظها لفترات طويلة دون ان تتعرض للفساد ، في حين لا تبقى الادوية المصنّعة صالحة للاستعمال الا لفترة محدودة من الزمن.

ولا عجب ان نجد اليوم في العديد من الدول المتقدمة صيدليات متخصصة ببيع الاعشاب الطبيعية الدوائية وهناك بعض الاعشاب والنباتات التي تستخدم في المنزل لعلاج بعض الحالات المرضية البسيطة والتي لا يكاد يخلو منها بيت . منها على سبيل المثال:

(الكمّون) الذي يساعد تناوله على تسكين الام المعدة ـ (ولا يستعمل للمصابين بامراض الكلى) ثم (حبة الحلوة) المفيدة للسعال الديكي .

(اليانسون) الذي يزيد من ادرار اللبن للمرضع . كذلك مفيد في معالجة المغص ونوبات الربو.

(الفلفل الاسود) وهو مفيد لآلام الظهر والسعال والزكام . (الحلبة) وهي مفيدة للشعر اذ تمنع تساقطه، وتقضي على القشور كذلك هي مفيدة للسعال.

(لسان الثور) الذي يشرب بعد غليه وينفع في حالات السعال والاصابة بالبرد.

(الهيل) مفيد للدوار تمضغ منه حبتان كل يوم ثلاث مرات.

(زيت الخروع) مفيد لتساقط الشعر اذ يوصف منه فنجان قهوة واحد مضافا له فنجان سبرتو واخر خل عنب ويدهن به الشعر مرتان في الاسبوع.

(البصل) وخلاصته مفعول قاتل للجراثيم التي قد تستوطن الفم والامعاء.

(الثوم) ويساعد الرئتين على التنفس في حالة الضيق، وهو علاج واق من تصلب الشرايين، ومقو للشهية وقاتل للجراثيم ومطهر للامعاء وطارد للديدان شرط ان يؤخذ بوصفة خاصة.

(الخس) ويعتبر رمزاً للخصوبة والنمو، ويؤخذ لتقوية البصر والاعصاب، وهو مفيد للاسهال ومرطب للجسم ومهدىء للاعصاب.

(النعناع) لمعالجة امراض المعدة، والجهاز الهضمي والصداع، وعند مزجه بالشاي يفضل سكب الشاي المغلي عليه مع مراعاة عدم الاكثار من شرب الشاي بالنعناع (مرة واحدة في اليوم تكفي)، كما انه يمنع التشنج والتفسخ داخل المعدة، كما انه منشط للمرارة والكبد، ويخفف من شدة الحساسية لغشاء المعدة المخاطي . كما انه مفيد للصداع الشديد.

(البابونج) ويغلى مثل الشاي على النار، ويستنشق بخاره في حالة الاصابة بالتهابات التجاويف الانفية، ولتهدئة الاعصاب، ولمعالجة الرشوحات، والنزلات الصدرية، ولغسل العيون، ولشفاء القرحات المعدية . كما انه مفيد في حالة الاصابة بالمغص وللاطفال المصابين بالاسهال.

واخيراً لابد من التاكيد على نقطة مهمة هي ان التداوي بالاعشاب له طرقه ويجب ان يستخدم بمقادير معينة لا يمكن تجاوزها، كما تختلف نسبتها باختلاف العمر والجنس لضمان الحصول على الفائدة المرجوة منها. لذلك يستحسن استشارة الطبيب قبل استخدامها . خاصة اذا كانت غير معروفة وغير شائعة الاستعمال بين الناس.

■ ايناس فاضل




## بعض الضيوف

# ثقلاء.. ثقلاء.. مع سبق الاصرا

**طرق مستمر على الباب .. واهل الدار يغطون في نوم عميق .. ينهض احد الاولاد ليفتح الباب وهو نصف نائم .. انها فترة الظهيرة . فمن يكون في هذه الساعة ..؟**

**ضيف .. اجل ضيف .. طرق الباب حتى ايقظ الجميع .. وقطع عليهم اغفاءتهم اللذيذة ..**

من يستطيع ان يقول له .. لو اخترت غير هذا الوقت لزيارتك ...؟ لا احد يستطيع ان يستقبل الضيف بما لا يليق .. وليس امام الجميع الا ان يرحبوا بضيفهم .. وان يشاركوه الحديث .. ويستمعوا لكل مايقوله .. اما هو فيبدأ بالتحدث بحماس واسهاب ولم يعنه وضع من يحدثهم .. ولم ترد في حديثه كلمة اعتذار عما سببه لمضيفيه من ازعاج !!

### ثقــلاء .. ثقــلاء

«ضيف الظهيرة» هذا واحد من الضيوف الثقلاء وليس اثقلهم .. وهذا النوع من الضيوف لا يعرفون وقتاً محدداً لزيارتهم . فكل الاوقات عندهم مناسبة لطرق ابواب البيوت فيحلون متى شاءوا .. حتى باتت طرقاتهم تثير الاستياء .. وبعض صفاتهم انهم يتحدثون باسهاب .. بموضوع ودون موضوع .

في الدوائر والمكاتب ـ يحل هؤلاء دون موعد ... يقتحمون الناس وهم في زحمة العمل .. وليس امام المبتلى بهذا الصنف من الناس الا ان يفوض امره الى الله على ما ابتلى به .. ماذا باستطاعة اي منا ان يفعل اذا دخل عليه واحد من الثقلاء وهو غارق بالمشاكل .. وطاولته محملة بالاضابير والمعاملات .. فيبدأ بحدثه عن

سيارته المعطوبة وابنه المشاكس ... وزوجته العنيدة .. وجيرانه ...

واصدقائه وعن احدث الملابس التي اشتراها .. ومواعيده وسهراته ... يمطره بسيل من الاحاديث وما على صاحبنا المبتلى الا ان يومىء برأسه دلالة الاصغاء والمتابعة .. وان يشاركه الحديث مجبراً .

رغم شعوره انه حديث باهت لا طعم له . لكنها ضريبة عليه ان يدفعها وواجب

# ■ كل الاوقات مناسبة عند الضيوف الثقلاء لطرق ابواب البيوت

# ■ عندما تطول الزيارة الى مريض تتحول الى عبء عليه وعلى عائلته

ثقيل يفرضه صديق اثقل ..

## ضيــــوف المكاتــــب

ماذا يفعل من يبتلى بضيف يقضي في مكتبه نصف ساعات النهار .. هل يؤجل كل شيء ويدفع يومه ضريبة للصداقة

واصول المجاملات والضيافة .. ام هناك حل اخر ..؟ الحل الوحيد هو ان يترك مكتبه ومعاملاته واوراقه للضيف الكريم وينجو بنفسه وهذا ماحدث لاحد الموظفين .. فقد زاره صديق في مكتبه وبدأ يحدثه عن اشياء لا تعني له شيئاً .. بينما كانت احدى الموظفات

تدخل غرفة الموظف المذكور وبيدها معاملة ، يبدو ان موضوعها خاص ولا تريد ان تتحدث به امام شخص غريب ،

فاضطرت الى ان تؤجل الموضوع .. وعادت بعد ساعة فوجدت الضيف نفسه جالساً

وتكررت الحالة عدة مرات .. والموظف يتململ ولا يعرف ماذا يفعل .. واخيراً اضطرت الموظفة ان تتصل بزميلها هاتفياً . فغادر مكتبه وبقي الضيف وحده في المكتب ... ليس ثمة من يتحدث معه ...

ففكر بما يشغله ... وسحب التلفون ليتصل باحد اصدقائه .. وبدأ يسأله عن الصحة والاحوال ... ويروي له كل ما مر به خلال اسبوع كامل .. وعندما يأس من عودة صديقه الى المكتب ترك له ورقة صغيرة كتب فيها (سازورك غداً بنفس الوقت ان شاء الله) .. وعندما قرأ

# ...الترصد!!

الموظف ذلك .. راجع طبيب الدائرة فوراً .. فمنحه اجازة لما تبقى من الاسبوع .

## همــوم ربــات البيــوت

اما ربات البيوت ، فلهن معاناتهن الخاصة التي يسببها لهن بعض الضيوف الثقلاء .. فماذا بوسع ربة البيت ان تعمل اذا حل عليها فجأة ثلاثة ضيوف او اربعة والمائدة على وشك ان

ترفع او ان افراد العائلة قد تناولوا طعامهم تواً . ليس امامها الا ان تدخل المطبخ ثانية لتعد وجبة طعام جديدة ...

ان هؤلاء الضيوف ستكون خطواتهم عزيزة على اهل الدار لو جاءوا بموعد مسبق او اختاروا وقتاً مناسباً لزيارتهم .

لكي لا يكونوا مصدر ازعاج ونكد لمضيفيهم .

## ضيــوف الجمعــة

ونوع آخر من الضيوف يختارون يوم الجمعة لزياراتهم الثقيلة ولا يجدون من يقول لهم : ارحموا الناس في يوم

راحتهم .. ولا تعكروا عليهم يومهم بالزيارات الثقيلة التي لم يكونوا مستعدين لها .. يكفيهم ما يسمعونه طيلة ايام الاسبوع .. من احاديث مكررة وثرثرة ومتاعب ومشاغل .. دعوهم يستمتعون بعطلتهم .. ينامون حتى الضحى .. ويتناولون فطورهم بهناء ويداعبون اطفالهم ويسترخون .. ولا تقطعوا عليهم سويعات متعتهم ..

واتركوا لربة البيت ان تعد اكلة الجمعة على هواها .. ولا تثقلوها بواجبات الضيافة .. واذا كان لابد من الزيارة فلتكن على موعد .. لكي لا تفاجأ العائلة .. وتذكروا ايضاً ان من حق افراد الاسرة ان يلتقوا في يوم الجمعة ليناقشوا

شؤون اسرتهم ..

انه يجب ان تفكروا بمنحهم هذه الفرصة قبل ان تستعدوا لبدء زيارتكم ..

وان تفكروا ايضاً بظروف مضيفيكم فربما تكون غير طبيعية فيكون طلبكم ثقيلاً عليهم ووجودكم بينهم اثقل ..

## ارحمــوا المرضــى

وبمناسبة حديثنا عن الضيوف اللطفاء منهم والثقلاء ، لابد ان نشير الى حالة تعاني منها الكثير من البيوت ،

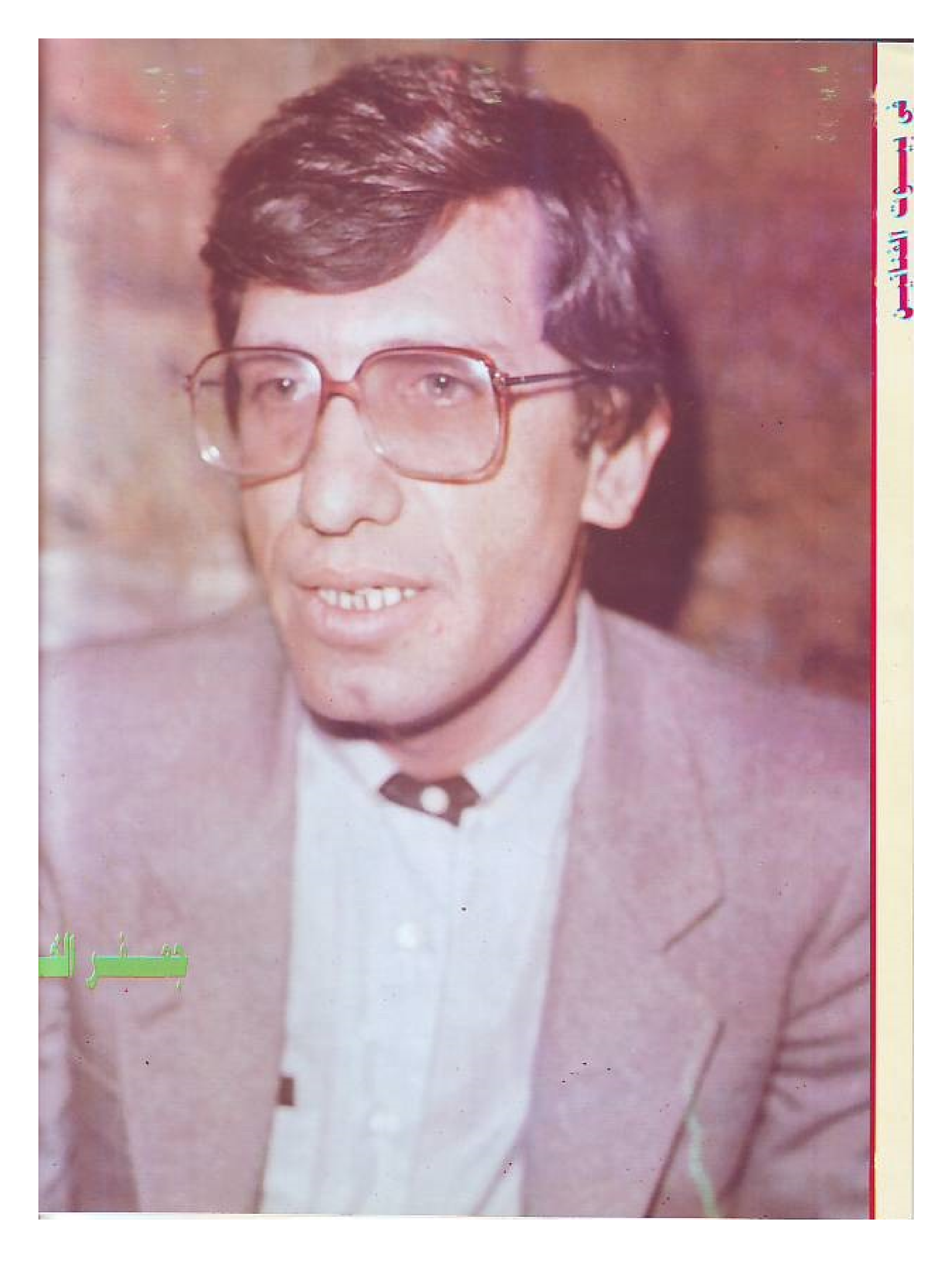
وهي مانسميه بزيارة المريض ، فعودة المريض واجب اجتماعي يعبر عن المودة وقوة الروابط ولكن هل تتفقون معي ان زيارة المريض تصبح احيانا ضيافة ثقيلة .. خصوصاً اذا اصطحب معه الزائر زوجته وجميع ابنائه وبناته ! !

فيزداد المريض مرضاً .. وتتحول الزيارة عبئاً على العائلة ومريضها .. والافضل لمن يمرض ان يبقى مرضه سراً على بعض المعارف والاقارب والاصدقاء .. وبعض الاطباء ينصحون بذلك ! !

اما نحن فننصح من يريد ان يشعر ضيفه بان زيارته قد طالت ، ان يختار فرصة مناسبة يتسلل فيها هارباً تاركاً بيته لضيفه الكريم بعد ان يهيىء له مؤونة اسبوع كامل .. ويبحث له عن مأوى فريح ويستريح .

■ حميد عبدالله







في الوقت الذي عرف
فيه الناس أن هناك
ملحناً شاباً اسمه
جعفر الخفاف
بدأ يعزز مسيرته الموسيقية
بثبات وثقة،
فانهم بدأوا .
من ناحية اخرى .
يفتقدون صوتاً لمطربة
صغيرة تدعى
بلقيس فالح
كانت تتغنى بعالم الطفولة
وغادرته بسرعة الى
عالم الكبار.
في هذا اللقاء ستتعرف
على حياتهما معاً:
فاف + بلقيس فالح
«٢٤» ساعة لا تكفي!

العائلة مجتمعة

قبل اكثر من عشر سنوات كنت قد التقيتهما كلاً على انفراد، فقد كانت بلقيس فالح تساهم في برامج الاطفال وكان جعفر الخفّاف قد قدم نفسه كملحن الى الاذاعة والتلفزيون.

ويبدو ان الغناء والالحان قد جمعتهما معاً في قصة حب واجهت الكثير من المصاعب، لكنها حققت احلامهما في بيت صغير تتردد في ارجائه وعلى مدار الساعة النوطات والالحان والكلمات الشابة والعزف المنفرد على العود.

ولان جعفر الخفّاف لم يحضر في الموعد المحدد فقد تسرب القلق الى نفسي من ان هذا اللقاء قد لايتم.. اتصلت بالتلفون فاجابت «بلقيس فالح» واعتذرت في البداية ثم اردفت ان زوجها الفنان جعفر الخفاف سيكون خلال دقائق جاهزاً لاسيما انه اخذ ابرة «انسولين» منذ لحظات.

وعندما استفسرت فيما اذا كان مريضاً، قالت انه ياخذها بشكل يومي لاسيما انه مصاب بالسكّر منذ سنوات طويلة.. وان هذا الخبر.. لايعرفه القراء او البعيدون عن جعفر الخفّاف.

في الطريق الى البيت كان جعفر الخفاف يحدثني عن اصابته المبكرة في هذا المرض والتي كانت بسبب سوء التغذية ايام الدراسة في اكاديمية الفنون الجميلة لاسيما انه اضطر للانتقال من مدينته «النجف» ليحشر نفسه في غرفة صغيرة في منطقة الحيدر خانة مع اثنين من زملائه.

○ الا تبدو مبكراً على الاصابة بمرض السكّر؟!

ـ في البداية لم اعرف انني مصاب بهذا المرض إلاّ بعد ان اغمي عليّ وانا اؤدي الامتحان في الاكاديمية، كان عمري انذاك ١٩ سنة، ثم حدثت الازمة مرة اخرى في سنة ١٩٧٥ وانا مع وفد فني عراقي اثناء جولتنا في «الجزائر».. كانت «سيتا هاكوبيان» تغني فبدات اشاهدها وقد تحولت الى كتلة خضراء.. استعنت بالاستاذ مهدي الصفار ونقلت للمستشفى وعرفت انذاك فقط انني مصاب بالسكّر.

○ وهل أثرّ هذا المرض على حياتك؟

ـ بالتاكيد فقد «رسبت» سنة في الاكاديمية بسببه وتاخر زواجي لسنتين بعد ان عرف والد «بلقيس» الذي يعمل في وزارة الصحة بانني مصاب بهذا المرض والذي قد يؤثر على حياتنا في المستقبل.

اما الآن فان هذا المرض يؤثر عليّ في عملي لاسيما انني استغرق فيه وقد انسى العلاج واوقات تناول الطعام فتنخفض نسبة السكّر واقع مغشياً عليّ.

○ وهل كانت هناك مفاجآت في هذا المجال؟

ـ كثيرة.. وقد تصور البعض في البداية انني سكران، لكنهم عرفوا في النهاية حقيقة الامر.

○ لنعد الى البدايات.. متى احسست بالميل للغناء والالحان؟

ـ منذ طفولتي.. كانت والدتي تغني لي قبل النوم وقد اصطنع البكاء احياناً لكي تهدهد لي بصوتها، ثم ان والدي كان يعبّر عن احاسيسه من خلال الابوذية، وقد عشت فيما بعد في اجواء الغناء في الشارع والمحلة.

○ وهل انتميت لفرقة فنية في البداية؟

ـ نعم.. انتميت لفرقة الاتحاد الوطني لطلبة العراق.. كنا نقدم اغاني جديدة وكنت اعزف على العود وتعلمت فيما بعد العزف على الكمان من خلال استاذي عبد الحليم جواد.

وقد لقيت تشجيعاً من زملائي واصدقائي.. كانوا يقولون إن الاغاني التي تلحنها اجمل من تلك التي تقدم في الاذاعة، وقد نصحني البعض بالتقدم بها الى بغداد والتي لم اكن قد زرتها من قبل.

○ وهل فعلت؟

ـ كلا.. وجدت الفكرة غير معقولة.

○ ثم تقدمت للاكاديمية فيما بعد، هل درست الموسيقى فيها؟

ـ في الاكاديمية لم يكن هناك فرع للموسيقى فاضطررت لدراسة المسرح؟

○ وهل مثلت سابقاً على المسرح؟

ـ مثلت مرتين.. واتذكر واحدة منهما وهي مسرحية «المطعم» للشاعر سميح القاسم، فقد مثلت دور شاعر الربابة غناء وتمثيلاً، والذي قدمته فيما بعد اثناء الاختبار للاكاديمية فنجحت.

○ ولماذا لم تواصل التمثيل لاسيما انك قد درست المسرح وتخرجت في الاكاديمية؟

## ■ اين اختفت بلقيس فالح؟

## ■ احدهم شاهد سيتا هاكوبيان

## خضراء تماماً..!

ـ منذ البداية احسست انني سوف لن اصل واناقس فيما بعد الاستاذين سامي عبد الحميد وقاسم محمد وانني لن اضيف شيئاً للمسرح العراقي فقررت ان اعوضه بتقديم الالحان الى مايعرض في الاكاديمية من مسرحيات... وكنت افاتح اساتذتي للمساهمة في تقديم الالحان لمسرحياتهم وكذلك زملائي... وهكذا قدمت الموسيقى لمسرحيات اخرجها الاساتذة سامي عبد الحميد وصلاح القصب وعبد المرسل الزيدي وفاضل خليل.

○ هل كانت الحاناً خاصة ام مختارات من الموسيقى العالمية؟

ـ بالتاكيد كانت الحاناً خاصة.. وقد قررت ان اخلف اثراً واضحاً من خلال اعداد الموسيقى والالحان لمسرحية «كلكامش» التي اخرجها الاستاذ سامي عبد الحميد.

○ وهل اقتنع الاستاذ سامي عبد الحميد بهذه الالحان؟

ـ في البداية اوصلت اليه خبراً في رغبتي باعداد الالحان لهذه المسرحية، فارسل في طلبي وبدات احضر البروفات واجمع المصادر الخاصة عن تاريخ الموسيقى والغناء عند السومريين والبابليين ثم اعددت الموسيقى والالحان التي اعجبت استاذي سامي عبد الحميد وحازت على نجاح كبير عند عرض المسرحية في الاكاديمية.

ثم قدمت الحاناً لمسرحيات اخرجها عبد المطلب السنيد، فاضل خليل وفيما بعد للفرقة القومية للتمثيل.. واخرها مسرحية «المحلة» التي كتبها الدكتور ابراهيم البصري.

### اين اختفت بلقيس؟

الطفلة الصغيرة التي كانت تظهر في برامج الاطفال وتغني للوطن والشمس اصبحت امراة في الثانية والعشرين من عمرها ومازالت تتمتع بملامح الطفولة، والابتسامة التي كانت تميزها وهي صغيرة لم تغادرها وهي المسؤولة الآن عن بيت وطفل صغير في الرابعة من عمره يدعى «اديب».

○ اين انت يابلقيس الآن؟

ـ ربة بيت اولاً وطالبة في الصف الثالث في قسم العود بمعهد الفنون الجميلة.. وقد تاخرت في الدراسة بسبب زواجي والاهتمام بطفل الصغير فيما بعد.

○ لم نعد نسمع صوتك، فهل تركت الغناء؟



ابتسامة بلقيس وعزف للخفاف

- الواقع انني لم اترك الغناء لانني اواصل تدريباتي في البيت واحياناً في الحفلات العائلية الخاصة جداً.. ويبدو ان الظروف العائلية تجعلني الآن اقف خارج دائرة الضوء.

○ هل هذه الظروف صعبة الى هذا الحد؟

- لكي اعطيك فكرة عنها اقول انني ظهرت مرة في لقاء تلفزيوني مع زوجي فكانت هناك ردود فعل قاسية من قبل الاهل.

○ وماذا ستفعلين؟

- ساكمل دراستي اولاً.. ثم ابدأ بالتفكير الجدي في هذه القضية، والمهم الا اسبب إحراجاً لاحد حتى ولو كان ذلك على حساب موهبتي.

○ ماذا يقول الفنان جعفر الخفاف في هذه القضية؟

- لماذا لاتساله؟.. وبودي ان اقول انه لايمانع فيما يتعلق الأمر به.

جعفر الخفاف يجيب:

- فيما يتعلق الأمر بي، اقول ان بلقيس هي التي ستقرر سيما اذا كانت تواصل في المستقبل او تتوقف تماماً، لكنني اضيف ان صوتها الآن قد نضج تماماً وقد لحنت لها اغاني خاصة على مستوى جيد جداً وقد تركنا كل شيء للمستقبل لكي لاندخل في مشاكل مع اهلها.

○ اذن لنترك كل شيء للمستقبل ولنتذكر الماضي... هل استمرت علاقتكما طويلاً قبل الزواج؟

- بلقيس تجيب: في البداية وافق اهلي ثم رفض والدي فكرة الزواج بسبب مرض السكر الذي اصيب به جعفر في وقت مبكر، فقد كان والدي يخاف من أن ينتقل الى الاطفال لاسيما انه موظف صحي.

○ وماذا حدث فيما بعد؟

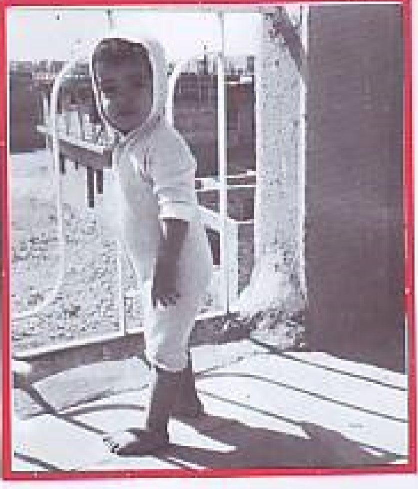
- ذهبت الى السماوة لأعيش مع عمي... وفيما بعد وافق والدي لانني كنت مصرة على الزواج من جعفر... ثم هيأنا البيت بسرعة وانتقلنا اليه دون أن يكتمل بناؤه.

○ غريبة؟!

- انتقلنا الى البيت دون أن تكتمل حديقته ولم يكن فيه سياج او حتى اثاث؟

○ وكيف تعيشون الآن؟

- بسعادة وتفاهم!



## ■ احسست انني لا انافس

## سامي عبد الحميد!.

○ وماذا عن علاقتكما بالجيران؟

- هناك احترام متقابل وقد تحدث بعض الحالات من سوء الفهم بسبب التدريبات التي يجريها جعفر مع بعض المطربين والتي سيحدثك عنها بالتفصيل.

○ قبل أن اختم حديثي معك عرفت انك قد لحنت اغنية!

- انها اغنية «الا انت» التي غناها المطرب صلاح عبد الغفور.

وقد ظهرت باسم جعفر الخفاف بسبب نفس الظروف العائلية التي حدثتك عنها، لكن المقربين والفنان صلاح عبد الغفور يعرفون انها من الحاني.

جعفر الخفاف يعلق على هذه المعلومة:

- حاولت ان اترك فراغاً امام اسم الملحن، لكنني وجدت ان ذلك قد يثير تساؤلاً وفضلنا في النهاية ان نضع اسمي!!

### عــودة للأغانــي والألحــان

سالت الفنان جعفر الخفاف:

○ الم تحاول أن تكون مطرباً؟

- جئت للاذاعة ملحناً في سنة ١٩٧٤ وقدمت الحاني للجنة خاصة كانت مكونة من منذر جميل حافظ - باسم حنا بطرس - وخضر الياس وداود القيسي... ثم عملت منشداً في فرقة الانشاد وهذه الفترة خدمتني جداً لاسيما ان قراءة الموشحات وتلحينها مهمة صعبة ودقيقة.. ولا اخفيك انني لحنت ثلاثة موشحات واخفيتها دون أن يسمعها احد.

○ وما هو اول الالحان التي قدمتها؟

- مجموعة من الالحان... «عتب دافي» لسعدي البياتي و «احرك بروحي حرك» لرضا الخياط ثم تتالت الالحان:

بالله سلم سلام - وتريد الصدك لرياض احمد

- مستحيل - حبايب - والله لوهشوا - وبعدج صغيرة لرضا الخياط

دار الزمان وداره لسيتا هاكوبيان

ونحب لوما نحب لسيتا وسعدون جابر

وتهانينا بالايام لصلاح عبد الغفور

○ هل تتصور أن الحانك تتميز بطابع خاص؟

- البعض يقول إن ايقاع الحاني سريع والموضوع ليس بهذه الكيفية.. عادة ما احافظ على جمالية اللحن من خلال اضافة الزخارف واللزمات.

○ يخيل اليّ انك تتعمد أن تكون الحانك سريعة، ربما تريد ان تتناغم مع العصر؟

- انا عجول بطبعي، ومع ذلك فقد لحنت اغاني هادئة الايقاع ولا اخفيك انني ارى ان اللحن البطيء يفقد صيغته الجمالية.

○ كم لحناً قدمت لحد الآن؟

- حوالي ٤٠٠ لحن ولديّ خزين من الالحان التي لم تذع لحد الآن.

○ وكم اغنية قدمت للمعركة؟

- بحدود الثمانين اغنية.

في السنة الأولى قدمت اغاني مثل:

عربي شلون احيد - شد الرايات عراقية

خندق واحد ويا القائد - والله بيضتوا وجهنا ياصناديد وهي لفرقة الانشاد العراقية ولصلاح عبد الغفور اغنية «الرايح مودعينه».

○ وفي السنة الثانية؟

- قدمت الحاناً مثل: دايمين - لداود القيسي

شدة ورد لجنودنا - لمي ووحيد

شعبنا كاتب اغنية - لصلاح عبد الغفور

○ والسنة الثالثة؟

- الاغنية المعروفة «هيه يا اهل العمارة».

وفي السنة الرابعة على ظهور الشكر شدو الخيالة.

وفي السنة الخامسة استمرت مساهماتي.

○ هناك راي يقول أن بعضاً من اغاني المعركة متشابهة الالحان؟

- هذا صحيح!

○ من اين جاء هذا الراي، هل من الكم المطلوب؟

- الكم مطلوب وله اثره في هذا المجال، لكن مايحدث ان هناك حالة من الاجترار.

وعندما يظهر لحن جميل ويحصل على الاعجاب يقوم نفس الملحن بتكراره بصيغة اخرى قد لاتختلف كثيراً.

○ كم تتصور أن اللحن العراقي قد تطور خلال السنوات العشر الماضية؟

- الالحان لاتحسب هكذا... اغنية الخمسينات والستينات واضحة من ١٩٧٠ حتى ١٩٧٧ كانت الاغنية العراقية على احسن حال وبسبب غياب الملحنين عن المجال الفني فقد شهدت الاغنية العراقية هبوطاً من ١٩٧٧ - حتى ١٩٧٩.

ولكن عندما بدأت المعركة تحرك الجميع ثانية وحتى الاسماء المنسية عادت لمزاولة نشاطها الفني.. وهكذا شهدت السنوات الخمس الاخيرة تطوراً واضحاً.

○ لمن تلحن في العادة.. هل تفضل صوتاً معيناً؟

- انا الحن لكل الاصوات ابتداءً من فاضل عواد وحميد منصور ورضا الخياط ورياض احمد ووحيد ومي ونالظم وسهام مروراً بسيتا هاكوبيان وسعدون جابر.

○ هل تلحن عادة في البيت؟

- اكتب في البيت واتدرب عند اصدقائي واهل زوجتي واخوتي؟

○ لماذا؟

- لأن التدريب في البيت صعب بسبب الجيران، ولك ان تتصور ان عشرات الرؤوس تطل عليك وانت تعمل... مرة قال حميد منصور سوف لن احضر الى بيتك للتدريب حتى لو كان عندك لحن «نهج البردة».

○ وهل انقطعت تماماً عن التدريب في بيتك؟

- كلا.. احياناً اضطر واعتذر بيني وبين نفسي للجيران.

○ وهل لديك الحان مخفية؟

- لديّ حوالي ٧٠ لحناً لم تظهر لحد الآن.

○ الآن هل تدعو المطربين الذين لايمتلكون الحاناً جديدة الى التوجه لجعفر الخفاف؟!

- انهم يتوجهون على اية حال.

○ كيف تقضون وقتكم في البيت؟

- الـ ٢٤ ساعة قد لاتكفي.. في الصباح نذهب للدوام معاً ونعود في الواحدة.. ثم ابدأ العمل بعد لحظات استرخاء... افرز الاعمال.. انوّط الالحان واعزل الجيد منها.

○ وهل تخرج من البيت؟

- قليلاً.. قد اذهب الى بيت اخي او الى اهل زوجتي.

■ حوار : علي مهدي

تصوير : عبد الزهرة الهلالي

# النجمة بوسي لـ «الف باء»: احلم بزيارة بغداد

■ سيف الدين شريف سلبي
القاهرة / مكتب «الف باء»

■ إسم المخرج له أهمية كبيرة عندي ...!!

■ الحب والتفاهم أساس علاقتنا الزوجية ...!!

هناك فريقان من الناس ... فريق يأتي الى الحياة فيجد طريقه مرسومة امامه ، فما عليه إلآ ان يشد الرحال ويبدا مشواره ... وفريق لا يجد هذا الطريق فيحاول جاهدا العثور عليه ، فيركب الصعاب ويبدا رحلة الكفاح والحياة ...!

ولعل نجمتنا الرقيقة «بوسي» هي من بنات الفريق الأول ، فقد وجدت هذا الطريق وهي في السابعة من عمرها ، فما كان عليها إلآ ان تبدا المشوار وتجتهد في الوصول الى نهايته ..



ولا تزال بوسي تقطع الطريق دون ان تتعب او تشعر بالعجز ـ رغم صعوبته ـ بل بدات تترك بصماتها عند كل محطة تتوقف فيها . يشاركها رحلة الفن والحياة زوجها ورفيق رحلتها النجم نور الشريف ...

ولنر ماذا تقول بوسي عن بداياتها :ـ

○ اعتقد ان النجمة بوسي سبقت زوجها الفنان نور في مشوارها الفني ... ماذا تتذكر عن تلك البدايات ؟

ـ نعم ... بدات الرحلة قبل نور وكنت لازال طفلة في حوالي السابعة من عمري . حينها رآني أحد اصدقاء والدي الذي كان يعمل في برامج الأطفال . واستطاع ان يقنع والدي . بانضمامي الى مجموعة فريق الأطفال التي كانت تقدم العديد من النشاطات الفنية والبرامج الخاصة بالاطفال . ورغم إعتراض والدي وخوفه على مستقبلي الدراسي . إلا انه امام إصرار صديقه . وافق على إشتراكي في هذه البرامج . ولكن بشرط ان لا يتعارض عملي مع دراستي ويقتصر ذلك على فترات الاجازات المدرسية .

○ وما نوع تلك المشاركات ؟

ـ بدات باغاني ورقصات للاطفال . ثم اشتركت في مسلسلات وافلام ومسرحيات خاصة للاطفال . اذكر منها .. مسرحية «الحذاء الاحمر» ومسلسل «لوزة وبندق» مع الفنان القدير عبد المنعم ابراهيم . ومسلسل «عودي يامي» وغيرها من الاعمال الكثيرة الخاصة بالأطفال . وللسينما قدمت في تلك المراحل . افلاماً مثل «الليالي الدافئة» . «نار في صدري» «شهيدة الحب الالهي» . «حياة عازب» .

○ متى تم أول لقاء عاطفي بين النجمين نور وبوسي ؟

ـ كان لقائي بنور في فترة عمله بالمسلسل المشهور «القاهرة والناس» . وكنت قد اشتركت معه في حلقة إسمها «طعم الحياة» . وكان هذا اللقاء هو بداية لرحلة الحب التي استمرت اربع سنوات تكللت بالنجاح . وبعد ثمانية شهور من الخطبة . تزوجنا في ٢٢ اغسطس سنة ١٩٧٢ . واثمر زواجنا بنتين . «ساره ٨ سنوات» و «مي ٣ سنوات» . والكبيرة الآن في مدرسة الميردي ديبه الفرنسية ؟

○ بماذا خرجت من تجربة العمل في برامج الاطفال ؟

ـ باشياء كثيرة افادتني في تجربة حياتي الفنية . ومنها تعلمت . كيف اقف امام الكاميرا دون ان اشعر بالخوف او بالضعف . وهذه نقطة مهمة للفنان وخاصة المبتدىء . وبشكل عام نستطيع ان نقول انها تجربة مليئة بالخبرات . ومرحلة مهمة لتكوين شخصية الطفل وتحديد افاق مستقبله ..!

○ التفكير في العمل الفني .. هل كان مشروعاً مستقبلياً للنجمة بوسي ؟

ـ الحقيقة لا .. جاءت الفكرة مصادفة . حين قادني الحظ . دون تخطيط . للعمل في برامج الاطفال . ثم مرحلة الالتقاء بنور التي اعطتني دفعة اخرى للإستمرار . وبعد النجاح كان التواصل ومزيد من العطاء لبوسي التي تراها الآن والتي دخلت مرحلة اخرى من النضوج الفني



■ «الحكم آخر الجلسة» يطرح بطريقة علمية توارث الجنون ..!! ■

■ «دقة زار» يطرح مشكلة الدجل القائمة في مجتمعاتنا ...!! ■

وخاصة في موسم ١٩٨٥ . هذا التواصل في طريق الفن لم يمنعني من إكمال دراستي في كلية التجارة والحصول على الشهادة ..!!

○ أول نقلة في حياة النجمة بوسي ؟

ـ فلم «قطة على نار» إنتاج نور واخراج سمير سيف وتلاه فلم «حبيبي دائماً» انتاج نور ايضاً واخراج حسين كمال . ثم تلتهما افلام اخرى منها .. «آخر الرجال المحترمين» إخراج سمير سيف . وافلام اخرى ذات مستويات فنية وفكرية قيمة ..

○ الرؤية المستقبلية لبوسي بعد النقلة الاولى ؟

ـ النجاح اعطاني خطوة أمل قوية نحو التواصل . والى مزيد من الدقة واختيار الادوار المناسبة لاتجاهاتي الجديدة ...

○ سر نجاح الحياة الزوجية للنجمين نور وبوسي ..؟

ـ اساس العلاقات الزوجية الناجحة بين اي زوجين هو الحب والتفاهم . فوجود هذين العنصرين كفيل باستمرارية الحياة الزوجية . وهذه الصفة او العلاقة يمكن ان تنطبق على حياة الفنانين او غير الفنانين .

فالعلاقة القائمة بيني وبين نور هي علاقة مصيرية يتخللها الحب والتفاهم واولاد هم نتاج هذا الحب وهذا التفاهم ...!!

○ هل عبّرت افلام «بوسي» عن مشاكل المراة ؟

ـ افلام عديدة .. منها فلم «النساء» قصة نهاد جاد . حيث تتناول فيه مشكلة المراة العاملة التي تعاني من تضخم في اسعار السلع مقابل الدخل المحدود الذي تحصل عليه .. وفلم «الحكم اخر الجلسة» قصة فتحي ابو الفضل . والذي كان إسمه «لعنة الملائكة» . هذا الفلم يطرح بطريقة علمية «توارث الجنون» وهل ان الجنين الذي يخرج الى الحياة . يكون حاملاً لهذا المرض ام لا ..؟ وامام هذا الإفتراض . فهل من حق المراة ان تقوم بعملية الاجهاض ام لا ..؟ وما هو موقف القانون من ذلك ..؟ وما هو موقف الشريعة الإسلامية ...؟

وموضوع هذا الفلم هو موضوع جديد تتطرق اليه السينما لاول مرة ..

○ باعتبارك زوجة لفنان اكاديمي .. يوصي بعض المتخصصين في اصول التمثيل بتقسيم الدور الى وحدات او اهداف ... لماذا ؟

ـ هذا صحيح . لانه دون تقسيم الدور لا يمكن ان نصل الى التصاعد الدرامي .. كل شيء في الحياة يتغير حيث يبدأ من نقطة صغيرة ثم يكبر .. وكذلك الأمر بالنسبة للدور .. فتقسيم الدور الى وحدات تؤدي الى انجاز العمل على مراحل بنائية صحيحة ..!

○ بعد مرحلة النضج الفني . كيف تختار بوسي سيناريو افلامها ؟

ـ إختيار السيناريو . سواء بالرفض او بالقبول . يتم على مراحل . اولا قراءة السيناريو ثم مدى اهمية الموضوع . ثم صلاحية الدور او عدمه في حالة الرفض . والرؤية التي تحملها الرواية . واخيراً المخرج الذي يقوم باخراج العمل . وبالنسبة لاسم المخرج فله عندي اهمية كبيرة في القبول او الرفض .

○ افضل الافلام الناجحة للممثلة بوسي ؟

ـ اول فلم هو «قطة على نار» انتاج نور واخراج سمير سيف . ثم فلم «حبيبي دائماً» من انتاج نور ايضاً واخراج حسين كمال وفلم «مرزوقة» مع فريد شوقي وفاروق الفيشاوي . و «دموع في ليلة الزفاف» وفلم «الزمار» مع نور واخراج عاطف الطيب و «اعدام ميت» لعلي عبد الخالق و «استغاثة من العالم الآخر» مع فاروق الفيشاوي اخراج محمد حسيب و «الشيطان يغني» مع محمود ياسين واخراج ياسين اسماعيل ياسين . وفلم «اخر الرجال المحترمين» لسمير سيف و «الحكم آخر الجلسة» .. الخ

○ احدث اعمالك السينمائية ؟

ـ دور معزوزة في فيلم «دقة زار» قصة محمد الفيل بطولتي مع فريد شوقي . عزت العلايلي . سهير البابلي . يطرح الفلم مشكلة الدجل القائمة في مجتمعاتنا والمعتقدات البالية التي لاتزال تعشش في عقول البسطاء والاميين ..!!

○ وافلامك لموسم ١٩٨٥ ؟

ـ «الاوغاد» مع فاروق الفيشاوي وسعيد عبد الغني . و «الملائكة لا تسكن الارض» مع ممدوح عبد العليم و «الزيارة الاخيرة» مع هشام سليم و «ناسف لهذا الخطا» مع فاروق الفيشاوي .

○ والفلم القادم ؟

ـ «بلاغ ضد امراة» قصة محمد رجب بطولتي مع محمود ياسين . ممدوح عبد العليم . واخراج احمد السبعاوي .

○ لم تستطع النجمة بوسي أن تسافر الى بغداد لحضور المهرجان المسرحي الاول لماذا ؟

ـ لانني كنت مرتبطة بعمل مستمر في الفلم داخل الإستوديو . وانت تعلم بان تكلفة الاستوديو وتعطيل التصوير لعدة ايام . ماذا يعني للمنتج ؟

رغم انني كنت متهيئة للسفر الى بغداد مع نور لولا هذه الظروف وخاصة بعد سماعي ان بغداد تعيش عصراً زاهياً . رغم ظروف الحرب .. وهذا ما يسعد القلوب ..!! انني اقولها بصراحة احلم بزيارة بغداد ..

# ملاحظتان عن الموسيقى في العراق

■ اسعد محمد علي

**١ - الحديث عن الموسيقى العراقية يعني ، في كثير من جوانبه ، الحديث عن الموسيقى العربية ، وذلك بحكم الارتباطات الفنية والعناصر النغمية المشتركة التي نشأت بين الموسيقات العربية مع بدايات النشوء الجغرافي والتاريخي والصلات الاجتماعية المعروفة المشتركة التي تؤثر ، عبر اتجاه واحد ، في اصل الانواع الفنية كافة وليس الموسيقية حسب .**

**٢ - يركز حديثنا حول الانواع الموسيقية المدينية اي تلك الانواع التي خضعت لمتغيرات المدينة وتاثرت بالعلاقات المعروفة في حياة الانسان الحديث .**

يعرف الباحثون الموسيقيون والمثقفون المتخصصون بان الموسيقى العربية التي ظهرت اشكالها والوانها في الازمنة العربية - الاسلامية القديمة لم تصلنا ، ولا وصلتنا الحان الاغاني ، اما ما وصلنا عبر العصور ، فاقتصر على النصوص الادبية والبحوث والاخبار التي تحدثت عن الغناء والمغني وضروب اللحن وعلاقته بالوزن الى جانب مقاصد الغناء واغراضه وموقعه واثره المعنوي في النفوس عبر المراحل «الادبية» التي قطعها الغناء العربي واعلامه المعروفون . لهذا لم يصلنا شيء عن انغام الغناء نفسها اي مسارات الالحان والاغاني وتقنياتها المعروفة التي تدخل في صلب عمليتي التلحين «الصياغة» والاداء «الغناء» (هذا ما توضحه الكتب التراثية المعروفة : كتاب الاغاني للاصفهاني ، وكتاب العقد الفريد وغيرهما من كتب مماثلة) . وقد كان سبب هذه الظاهرة هو عدم توفر وسائل تدوين ثابتة . وما ظهر في زمن الفارابي والكندي والارموي من طرق تدوينية افادت في ايصال المدونات عبر ضرورات (علمية) محدودة دون ان تتحول تلك الطرق الى (قاعدة) عامة يقيد فيها الموسيقيون عبر العصور . فمن يريد معرفة ما وراء رموز مدونات الاقدمين لابد ان يقوم بتحقيق تلك المدونات التي احتوتها المخطوطات وبذل جهد عظيم في مجال التحقيق والتوصل ، بعد ذلك ، الى جوهر تلك الرموز . واذا سالت عن اغاني والحان زرياب والموصلي فانك لا تجد جوابا الا في بعض الكتب التراثية التي اختصت بنصوص تلك الاغاني دون الحانها ودون طبيعتها «خصائصها» التي تهم الباحث فصيغة اللحن وبعده الصوتي ولونه ونوع ادائه ، امور طواها الزمن فلم يصلنا منها شيء .

هذه لمحة موجزة عن علاقة الموسيقى العربية بالتدوين . والموسيقى العربية توسعت افاقها «العملية» وتنوعت الوانها واتجاهاتها منذ العصر العباسي بشكل معروف . فيا ترى ما موقع التدوين الموسيقي الان من الموسيقى العربية نفسها ، وماذا سيكون مستقبل التدوين حيال المتغيرات التي ستحققها الموسيقى العربية في المستقبل - استناداً الى المحاولات الجدية التي ظهرت خلال العقود الثلاثة الماضية كقضية ثقافية ترتبط بالابعاد الاخرى لهذه القضية المتنوعة الابعاد ؟

ان الموسيقيين (اكثرهم) ياخذون بطريقة التدوين المعروفة بالنوتة العالمية . والعالمية صفة اطلقناها مجازاً على كل ما وصلنا من اوربا من نتاجات فنية وادبية واساليب ورموز وتقنيات تخص تلك النتاجات وذلك خلال نصف القرن الماضي . دون ان ننتبه الى ان الاوربيين انفسهم لايطلقون لفظة «العالمية» على نتاجاتهم واساليبهم واشكالهم . والنوتة المعمول بها حالياً (في العالم) مرت بمراحل واشكال وطرق تدوينية كثيرة اعتمدت في بعض جوانبها ، على ماحققه الباحثون المسلمون والعرب الاوائل . وفي بعض جوانبها على الاحتياجات الفنية التي تغيرت وتطورت عبر العصور حتى توصل المتخصصون الى صيغة اولى للنوتة الحالية مالبثت ان احتوت على رموز واشارات اضافية توسعت حتى غدت على ماهي عليه اليوم . والنوتة الحالية تفي بمتطلبات التدوين كافة .

غير ان البعض يعارض استعمالها بحجة انها غير عربية . ويتناسى هذا البعض ان موسيقانا في الكثير من ابعادها النغمية والايقاعية هي غير عربية خاصة الالوان الغنائية (المدينية) التي نشأت تحت تأثيرات تركية والاذربايجانية وغير ذلك من تأثيرات ظهرت في العراق وفي اقطار المنطقة العربية - الاسلامية . اما الموسيقى العربية الخالصة والعراقية بشكل خاص فتتمثل بالالوان الغنائية والادوات الفلكلورية في نوعيها : البدوي والريفي . اما الالحان والالات والادوات التي نستعملها في المدينة فهي خلاصة لممارسات موسيقية ظهرت بفعل الاحتكاك الذي تم بالشعوب الاخرى (وقد جرى الشيء نفسه في بلدان العالم ففي هنغاريا وبلغاريا ورومانيا تجد مسافة الصوت والنصف المعروف في مقام الحجاز العربي الذي نقله الاتراك الى هناك) . على هذا لم تبق موسيقانا (المدينية) على خصائص ثابتة ، وعلى هذا ايضاً يذهب الباحثون - عندنا وفي بلدان العالم الاخرى - الى القرى والارياف لاجراء مسوحاتهم وجمع ما يتوفر من الحان واغان اصيلة لم تصلها موجات التغيير التي اصابت المواد والمفردات اللحنية المتوفرة في المدينة .

والعملية نفسها تسري على حقول المعرفة الاخرى : اللغوية والادبية حيث يذهب علماء اللغة الى الاماكن البعيدة عن المدينة لجمع ما يتوفر لهم من مفردات واصول تخص فنون اللغة والادب .

ففي القرى والارياف البعيدة عن المدينة تحتفظ النتاجات الفنية والادبية باصالتها ، خاصة في زمننا الراهن الذي اتسم بالسرعة في النقل والتأثير والتأثر .

ترى ماهي امكانات «النوتة» الموسيقية المعروفة عندنا وفي العالم ؟ واذا علمنا بان هذه النوتة معمول بها ، منذ نصف قرن ، وفي معاهدنا ومدارسنا



فرقة موسيقية نسائية

الموسيقية . فما هو العائق الذي يقف دون اتخاذ هذه النوتة وسيلة ثابتة في التدوين والبحث الموسيقي ؟ العائق الوحيد ، في نظر البعض ، ان هذه النوتة اجنبية ، فهي لذلك لاتفي باغراض تدوين الحاننا الغنائية بانواعها ذات الخصائص الفنية والادائية (الزخرفية والارتجالية) التي تختلف عن خصائص الموسيقات الاجنبية التي ابتكرت لنفسها هذه النوتة . النوتة الحالية اجنبية اذن ، وهي لاتفي باغراض التدوين العربي كافة . هذا صحيح الى حد معين .

الحاننا ومفرداتها الغنائية تختلف عن الحان الغرب وخصائصها النغمية . لكن هذا لايعني ان النوتة الحالية عاجزة كلية عن تدوين الحاننا ، انما العجز - ان وجد - قد يكمن في «البعض» الذي لايرغب في الاستفادة من هذه النوتة وتسخيرها حسب احتياجاته واغراضه ، لأن النوتة اداة ، والاداة لاتعمل وحدها تلقائياً ، انما لابد ان يكون هناك من يعرف بطرق استعمالها وتوجيهها والسيطرة عليها حسب مقتضيات الحاجة والحالة .

ان افضل «كيف» يواجه موسيقانا وقضية تدوينها هو استخدام النوتة الحالية عبر مفهوم البحث المختبري الذي يتطلب دراسة متخصصة في علم الموسيقى اولا وفي خصائص موسيقانا بالذات اي ان عملية التدوين التي يتردد البعض حيالها (ولهم الحق في ذلك) لابد ان تسبقها عملية مسوحات ميدانية اولا ترافقها دراسات انثروبولوجية وتاريخية واجتماعية ولغوية (اللهجات) وتعقبها عمليات فرز الانواع الموسيقية (بحسب التخطيط الطوبوغرافي) التي توصلت اليها المسوحات . ثم تاتي عملية التدوين التي تعقبها عمليات التحليل والمقارنة وصولا الى مرحلة تثبيت المفردات اللحنية وخصائصها الشكلية التي تعد احدى نتائج التدوين المختبري لكن عمليات التدوين وهي احدى مراحل الدراسات المختبرية الاساسية لابد ان ترافقها امكانات عالية في التدوين نفسه

الذي سيتطلب رموزا وإشارات جديدة قد تعتمد الشرح والتوضيح اللذين لاتفي بهما الا اللغة والاشارات والرموز والاستخدامات اللغوية لاتقل اهمية عن النوتة نفسها لانها تفصح عن «روحية»

الموسيقى كما يقولون . ولكي نحافظ على هذه الروحية المتمثلة بخصائص الاغاني والالحان الريفية والبدوية من جهة والاغاني التقليدية «المدينية» من جهة ثانية ، لابد لنا ان نبدأ كمرحلة اولية

بتسجيل ما نستطيع تسجيله من مفردات ومواد على اشرطة نحتفظ بها حتى يحين الوقت الذي يتم فيه التدوين الذي سترافقه تلك الاشارات والرموز والعلامات التي تعد بحق عنصراً مكملا لعناصر التدوين الحالية المعروفة على الاصعدة الموسيقية كافة .


نساء يصنعن الخبز

# متحف الفنون التشكيلية الدائم في الموصل ماذا حل به ؟؟

قبل سنوات ، كان بحق لجامعة الموصل ان تفخر بمتحف الفنون التشكيلية الدائم الذي كان يتالق بلوحاته الجميلة في مرسم الجامعة والمركز الطلابي ، وكنا نحس بالبهجة عندما تصل المحافظة والجامعة وفود اجنبية من شتى ارجاء العالم وتعلن هذه الوفود عن اعجابها ودهشتها باللوحات المعروضة والتي تحكي غنى وثراء وخصوصية الحياة المحلية والشعبية في قرى الموصل ومركزها .

كان المتحف يضم اعمالاً ابداعية لفنانين كبار فنجيب يونس جسد احتفاءه بالطبيعة والحياة من خلال الالوان الحادة والفرحة وكانت لوحاته تحكي ابداعياً طقوس ومراسيم اليزيدية في قراهم مركزة على ابراز الخصوصية ومعبرة عن احساس تاريخي اجتماعي عنيف ، بينما عبرت اعمال ضرار القدو عن عادات واعراف اهل المدينة ممجدة الطابع الفولكلوري ومنحازة الى الفئات الشعبية التي تقدس العمل كالخزافين والحرفيين وغيرهم مع الانتباه الشديد الى الاسواق وحيويتها الثرية . اما راكان دبدوب فقد اوضحت اعماله المعطيات الحضارية للآشوريين وابرز صور البطولة في حياتهم ورافق ذلك تركيزه على الاجواء المحلية الشعبية ذات الطابع الاحتفالي .

وقد سعى هؤلاء المبدعون الى تغذية المتحف الخاص باعمال متميزة قدمت في معارض فردية وجماعية . وهذا يعني ان مدينة الموصل التي لا تملك معرضاً دائما او متحفاً للفن التشكيلي قد وجدت الملاذ العظيم في متحف الفنون التشكيلية الدائم ، اذ كان المعرض الوحيد والشمولي في المدينة .. الا ان الامر المحزن هو اهمال الجامعة في السنوات الثلاث الاخيرة لهذا المتحف اذ توزعت لوحاته في كليات شتى واماكن متفرقة واخذت منه افضل اللوحات بحيث لم نعد نمتلك متحفاً جيداً كما كان الامر اضافة الى ان الفنانين الذين ابدعوا اغلب اعمال المتحف قد غادروا الجامعة ، ونظراً لأن الامر يتعلق بسمعة المدينة ابداعياً ، ولأن جامعة الموصل قد نشطت بشكل ملحوظ في العام الدراسي السابق والحالي في تشجيع الفنون والثقافة والآداب وبتنا نشعر بانعطاف حاسم في نظرتها الى الفن كعامل في صياغة الانسان ، نقترح ان تستعين بالفنانين الذين انجزوا لوحات المعرض الدائم لاعادة الحياة الى متحف الفنون التشكيلية الذي يعتبر صورة لتراث وموروث المدينة وخصوصيتها المتفردة ولا نعتقد ان هنالك من هو اجدر من جامعة الموصل بحماية الفن وتنظيم معرض دائم ، نقول ونحن على قناعة ان الجامعة ستفعل الكثير من اجل هذا المتحف الذي نعده شهادة اصيلة على ثراء وعمق الحياة في المدينة .

■ نجمان ياسين


أعياد الموصل في الماضي


زفة عرس ايام زمان

## ■ فنانون شباب

# عبدالرزاق الصديقي: احب المسرح اكثر من غيره



ابتدا الفنان المغربي الشاب ـ عبدالرزاق الصديقي ـ حياته الفنية عام ١٩٧٣ ... مع فرقة شقيقه الطيب الصديقي التي كانت تسمى «فرقة مسرح الناس» ... وقد اثرت تجربة الانتقال بين الناس وعرض المسرحيات في مسرح يتسع لـ ٣٠٠ شخص . اثرت كثيراً في المسرحي الشاب الذي انضم الى الفرقة حديثاً ...

وكان يشعر بفرح غامر وهو ينتقل مع الفرقة في الاحياء الشعبية .. وكانت العروض منوعة ولا تقتصر على الكبار فقط ، بل كانت للصغار حصة ايضاً ... وكان اول عمل قدمه عبدالرزاق الصديقي هو مسرحية «مولاي ادريس» سنة ١٩٧٣ ...

○ سألته عن الاعمال التي يعتز بها اكثر من غيرها فقال :

ـ اعتز بكل الاعمال التي شاركت بها ... لكن اقربها الى نفسي «مقامات بديع الزمان الهمداني» من اخراج الطيب الصديقي و«رسالة الغفران» للكاتب عزالدين المدني .

○ لماذا اتجهت الى التمثيل ..؟؟

ـ نحن من عائلة فنية ، اخي الكبير شاعر معروف في المغرب هو سعيد الصديقي ، واخر مهندس ديكور ، وفنان رسام ونحات واخت تعمل مصممة ملابس .. وهي التي قامت بتصميم المسرحية الاخيرة «الف حكاية وحكاية من سوق عكاظ» .. والطيب الصديقي ... وانا كبرت وسط هذه العائلة ... وكنت استمع الى مناقشاتهم التي تدور حول كل ماهو فني من مسرح ورسم وتمثيل وشعر .. الخ .. وكنت صغيرا واحضر كل المسرحيات سواء للطيب ... او لسواه فاحببت المسرح واتجهت اليه ..



○ هل درست الفن ..؟

ـ نعم ، لقد درست مع الطيب الصديقي ... كانت لديه مدرسة عندما كان مديرا للمسرح البلدي . وكان فيها قسم للدراسات المسرحية ... والهدف منها كان تكوين جيل مسرحي جديد ...

○ وماذا يمثل لك الطيب الصديقي ..؟

ـ الصديقي بالنسبة لي استاذ . تعلمنا منه الكثير .. وما زلنا نتعلم .

○ وكيف ترى طاقات الشباب في المغرب ..؟؟

ـ هناك طاقات جيدة جداً . وككل الاقطار في الدنيا هناك من يستطيع ان يبدع وهناك من لا يتمكن من الابداع ..

○ وكيف وجدت طاقات الشباب في العراق ..؟

ـ في العراق طاقات جيدة جداً . كالشاب الذي رأيناه في مقامات ابي الورد «الراوي» والفنانة التي في الانسان الطيب «الماريخضي» ونحن فخورون بمثل هؤلاء الفنانين الشباب الذين يبشرون بالخير في ميدان الفن .. وكل مانشاهده من تقدم وتطور في المسرح وفي مختلف ميادين الابداع يتم في هذا البلد الشقيق العراق رغم ظروف الحرب التي فرضتها عليه ايران ...

○ ماذا تتمنى للفنانين الشباب في الوطن العربي ..؟

ـ اتمنى ان تضمهم فرقة عربية مشتركة ، وان يتبادلوا التجارب فيما بينهم ... وستكون لذلك بالتاكيد انعكاسات ايجابية كثيرة ..

○ هل لديك مساهمات على صعيد السينما ..؟

ـ شاركت في فلمين «الزفت» مع الطيب الصديقي وفلم اخر «عنوان مؤقت» مع مصطفى الدرقاوي السينمائي المغربي ..

○ وفي التلفزيون ..

ـ اشتركت في مسلسل «كان يا ماكان» للفنان حميد الذوغي .

○ يبدو انك مقل في السينما والتلفزيون ... لماذا ؟

ـ احب المسرح اكثر ..

○ لماذا ..؟

ـ لان بداياتي كانت مع المسرح .

■ وليد



## فردوس عبدالحميد .. مطربة ..

الى جانب قدراتها الفنية العالية التي اكسبتها شهرة واسعة من خلال تاديتها لادوار كثيرة في العديد من الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية ،

تمتلك الفنانة فردوس عبدالحميد صوتاً غنائياً عذباً ، وقد عرفت بقدرتها على الغناء في الاوساط الفنية ، ولكنها ابقت على التمثيل دون ان تقدم عليه اي شيء اخر ... لانها وجدت في التمثيل نفسها ،

او ان التمثيل قد اخذ بها الى ايجاد نفسها ... ويبدو انها مقتنعة بانه لولا شهرتها في التمثيل لم يعرف احد بصوتها الغنائي ... ولهذا ولاسباب خاصة بها يبدو ان فردوس عبدالحميد تريد ان يبقى الغناء (هواية) والتمثيل مهنة الحياة بالنسبة لها ... ومع ذلك فهي تقترب من الغناء ... ثم تبتعد ... ولكن يبدو انها لا تستطيع ان تبتعد نهائياً ولا تقترب جداً ... واخر اعمالها الغنائية استعدادها لتادية عشر اغنيات في المسرحية الاستعراضية «الكل واحد» حيث يشاركها البطولة فيها سعد اردش ويخرجها محمود الطنطاوي .

## اخبار

○ تشترك كل من اسمهان توفيق ، منى عيسى ، زهرة الحريص وجاسم النبهان في بطولة المسلسل التلفزيوني الجديد ـ المغامرون الثلاثة ... المسلسل من اخراج عبدالامير مطر ..

○ المخدوع ... فلم جديد من اخراج احمد النحاس وبطولة ليلى حمادة ، شكري سرحان ، مصطفى فهمي ، مريم فخر الدين وصلاح قابيل .

○ مجموعة من الفنانين من الكويت ومن المملكة العربية السعودية يستعدون لتقديم مسرحية مشتركة بعنوان «المرحوم على التلفون» من تاليف تيمور سري وبطولة عبدالرحمن العقل ،ومحمد جابر وبكر الشدي وخالد سامي ورشيد منصور .

○ اخر اعمال الفنانة ليلى علوي مسلسل تلفزيوني في عشر حلقات بعنوان «لا تفتح هذا الباب» من اخراج نظمي بغدادي ... ويشترك معها في ادوار البطولة هناء ثروت وسعيد عبدالغني ، ومجدي وهبة وعايدة عبدالعزيز .



## حظ ... عفاف شعيب ..!!

احدث افلام الفنانة عفاف شعيب فلم بعنوان «حظ من السماء» من اخراج عبدالهادي طه ... ويشترك معها في تادية ادواره عدد من الفنانين منهم سعيد زيان وحسن مصطفى ونجوى الموجي ..

ويأتي هذا العمل بعد ان قدمت عفاف العديد من الافلام الناجحة ... والمسلسلات التلفزيونية المتميزة والتي كان اخرها مسلسل الشهد والدموع ..

## شريهان ... والعواصف

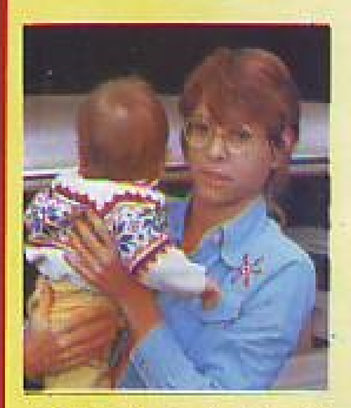
تشترك الفنانة الشابة شريهان في الحلقات التلفزيونية الجديدة «العواصف تجتاح الربيع» ... ويقف معها في نادية ادوار الحلقات كل من هالة صدقي والهام شاهين وعفاف رشاد . هذا بالنسبة للممثلات ويبدو انه يتركز على وجوه الفنانات الشابات ... ويشترك في البطولة من الرجال محمد العربي ، خالد زكي ، ابراهيم عبدالرزاق وممدوح عبدالعليم ... ويخرج العمل ابراهيم الشقنقيري ...!



**• مع النجوم**

# كريستي تكبر في السينما والحياة !

**شاهد مشاهدو التلفزيون الامريكي مرة اخرى «كريستي فاك نيكولس» على الشاشة الصغيرة ، وهم يستعيدون في اذهانهم الطفلة النجمة التي ارتقت سلم النجاح بسرعة مذهلة في مسلسلات (العائلة) التي بثها التلفزيون الامريكي عندما كانت في التاسعة من عمرها ...**

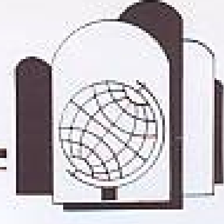


وفي السابعة عشرة من عمرها ظهرت (كريستي) من جديد في مسلسل (حبيباتي الصغيرات) الذي حاز ايضا على اعجاب المشاهدين ..

واليوم وقد بلغت (كريستي) الثانية والعشرين من عمرها فانها تتالق ، كزهرة ندية كما يصفها احد النقاد ، في دور جديد (ماري في الحب) ... تجد (كريستي) كما تقول هي نفسها في دورها الجديد الشخصية الحقيقية التي كانت تبحث عنها ... القصة تتحدث عن فتاة حزينة تعاني من الوحدة ـ انها ماري الشابة الدور لم يكن غريباً على (كريستي) نفسها .. فهي قد عاشت الدور حقيقة .

الفلم مأخوذ من قصة للكاتبة (كرودلويس) .







## عصام طفل عراقي يولد بالاخصاب الانبوبي

عصام عبدالله العبايجي اول طفل عراقي يولد مع بداية العام الحالي خلال عملية الاخصاب الانبوبي ..

وولد مع عصام ولدان وبنت واحدة بنفس الطريقة في مستشفى (هومانا) بلندن . الامر الذي يعتبره الاطباء حدثاً فريداً لان فرص بقاء اطفال الانابيب تتراوح بين (١٠ ـ ١٥٪) .

الام هي السيدة مها حميد (٢٦) سنة ، وهي مهندسة معمارية اما الوالد فهو السيد عبد الله العبايجي ، ويعمل مهندساً للطائرات في الخطوط الجوية العراقية .

الجدير بالاشارة الى ان اول طفلة ولدت بهذه الطريقة هي (لويز براون) التي تبلغ الآن الثامنة من عمرها وان عدد الاطفال الذين ولدوا نتيجة الاخصاب الانبوبي في بريطانيا قد وصل الى الالف .

## هوغو مازال الكاتب المفضل ..

القراء الفرنسيون يفضلون قراءة اعمال الكاتب الفرنسي الشهير (فيكتور هوغو) عن قراءة الاعمال البوليسية .. جاء هذا في استطلاع للراي اجري مؤخراً في العاصمة الفرنسية وشمل اكثر من الف شخص عن الدور الذي تلعبه الثقافة في فرنسا .

وقد تبين من الاستفتاء ان (٤٣) في المائة من الفرنسيين يفضلون قراءة الرواية وتتراوح اعمارهم بين (١٨) عاماً و (٤٦) عاماً .. وان (٤٥) في المائة منهم يفضلون مشاهدة التلفزيون على قراءة الصحف .





## نزاع بين الملكة وصحيفة

الامير (كلراو) زوج الملكة (بياتريكس) ملكة هولندا ، استشاط غضباً عندما لجأت احدى المجلات الهولندية لنشر اول قصة حب لنجله الامير العاشق وولي عهد المملكة وهو في الثامنة عشرة من العمر .

وينفي الامير وزوجته الملكة القصة التي تقول: ان نجلهما قضى احدى الليالي مع شقراء جميلة .

وفي خطوة لم يسبق لها مثيل تحاول الاسرة المالكة رفع الامر للقضاء وايصال القضية الى المحكمة .

وتقول المجلة : ان الامير الشاب ويدعى (ويليام الكسندر) قضى ليلة في احد فنادق امستردام مع شقراء جميلة .

وتطالب الاسرة المالكة بقيام المجلة بنفي القصة او دفع (٦٢) الف دولار تعويضاً لهذا القذف بحق الامير الشاب .

## موزارت في الصين

يقوم المخرج الصيني (بنج روشينج) بتحويل قصة (اماديوس) الى مسرحية تعرض على احد مسارح بكين في وقت قريب . واوضح المخرج ... انه رغم ان احاديث موزارت في الرواية الاصلية تبدو باهتة ، وتعتمد في كثير من الاحوال على القذف والسب ، إلا ان ثراء اللغة الصينية سيضفي الكثير من المتعة على هذه الرواية ويجعلها اكثر امتاعاً وجاذبية للمشاهد .

والجدير بالاشارة الى ان (وولفانج اماديوس موزارت ١٧٥٦ ـ ١٧٩١م) الموسيقي النمساوي يعتبر احد عباقرة الموسيقى في كل العصور .



## مصرع مغني الروك بالوفين في جمهورية مالي



لقي مغني الروك الفرنسي المعروف (دانيل بالوفين) ٣٣ عاماً حتفه ، عندما تحطمت الطائرة العمودية التي كان يستقلها في جمهورية مالي ... وكان المغني الفرنسي المعروف بنزعاته المعادية للعنصرية والتمييز العنصري يشارك في سباق السيارات (الجزائر ـ داكار) ، في اطار حملة لمساعدة ضحايا الجفاف في افريقيا وقد قتل في الحادث المذكور ايضاً منظم السباق (تيري سابين) وثلاثة اخرين ..





## مدير عام اليونسكو يحاضر عن الاسلام وحقوق الانسان

القى مدير عام اليونسكو مختار امبو محاضرة حول الاسلام وحقوق الانسان استهلها بالاشارة .. الى ان الاسلام كان اول من دعا الى احترام حقوق الانسان والدفاع عنها . وقال السيد امبو: انه من الخطأ الاعتقاد ان الاسلام يمنح الجماعة حقوقاً اكثر مما فعل مع الفرد ، ذلك ان الفرد يتطور ضمن الجماعة ..

ودعا السيد امبو في الختام الامة الاسلامية الى الحرص على تجاوز خلافاتها ووضع حد لانقساماتها حتى يتسنى لها مجابهة الحملة التشويهية التي يتعرض لها الاسلام اليوم هنا وهناك .

وكان المعهد الاسلامي في باريس قد نظم ندوة حول الاسلام وحقوق الانسان حضرها جمع غفير من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي في باريس وعدد من الشخصيات الاسلامية من بينها (رجاء غارودي) .

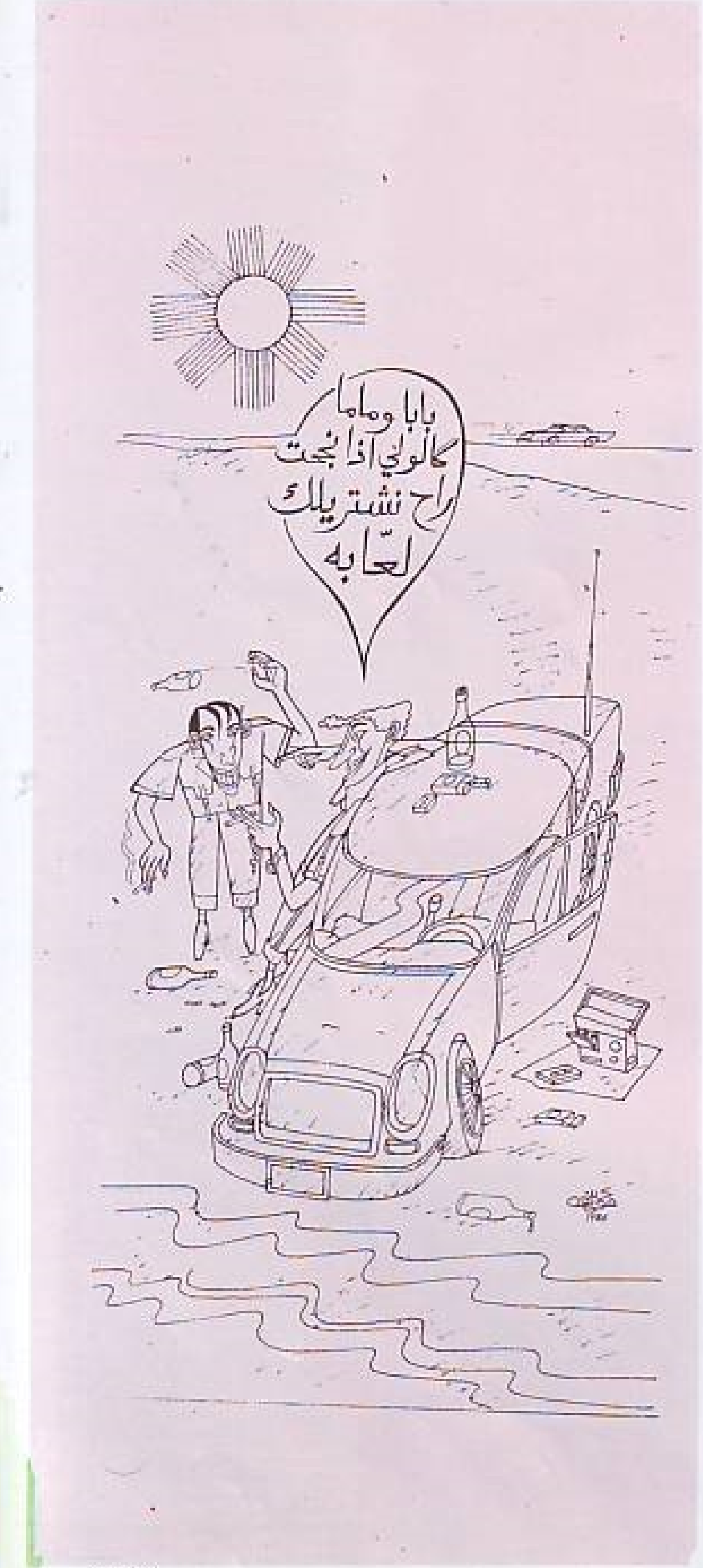
## الشـــلالات تجمـــدت ايضاً

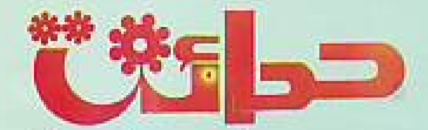
البرد القاتل الذي اجتاح الولايات المتحدة مؤخراً كان له ضحايا عديدة .. الانسان والطبيعة ... فبالاضافة الى موت العديد من الناس الذين لا مأوى لهم .. ونفق المئات من الحيوانات ... الشلالات ايضاً تجمدت بفعل البرد .... في الصورة مشهد لشلالات (مالتنوماه) بولاية اوريجون الامريكية وقد بدت كأنها صخور بيضاء معلقة ، فيما وقف على الجسر بعض هواة التصوير لالتقاط صور لهذا المشهد الفريد في جو انخفضت حرارته الى ما يقارب العشرين تحت الصفر .



## كاريكاتير

■ مؤيد نعمة





المهندس الزراعي / محمد صالح عبدالمجيد





# عش الطير .. اسبلينم

**الخضرة الزاهية لفروعه الورقية الكبيرة جعلته من النباتات الداخلية المحببة، ان هذه الفروع القاعدية تؤلف مع بعضها ما يشبه العش ومن هنا جاء الاسم.**



## الوصف :

عش الطير من السرخسيات ذات السيقان القصيرة جدا ، والفروع المستديمة الورقية الشكل الكبيرة الحجم ، والتي تضم في سطوحها السفلية غلباً تحمل السبورات . الفروع الورقية ملساء خضراء زاهية وتصل في طولها ٦٠ ـ ١٢٠ سم متوزعة دائريا ، مشكلة ما يشبه العش .

## متطلبات الزراعة :

ينمو عش الطير كنبات اصص داخلي جذاب ، ويكمن جماله في فروعه الورقية الخضراء الزاهية .

التربة : تناسب النبات التربة الجيدة الصرف والمكونة من جزءين دبال ورقي وجزء واحد رمل ، وتسمّد النباتات تكرارا بمحلول سمادي مخفف يُرفع تركيزه تدريجياً وبمعدل مرة اسبوعياً .

الضوء : يزدهر في الاماكن المضاءة ولكن ينصح بتجنب وضع اصص النبات بشكل يلامس زجاج النوافذ ، وانما على بعد مناسب ، وينجح النبات ايضا في الاماكن المظللة قليلا .

الحرارة : الجو الدافىء مناسب لنمو النبات ومدى الحرارة المثالي شتاء بين ١٢ و ١٨ درجة مئوية وفي الفصول الاخرى تعد درجات الحرارة بين ١٨ و ٢٤ درجة مئوية مثالية .

الرطوبة والسقي : يحافظ على رطوبة الجو ورطوبة التربة ويسقى النبات بوفرة صيفا واعتدال شتاء .

الاكثار : بالتقسيم في الربيع والسبورات .

التحويل : يحتاج النبات الى تحويل وتحسين تربة السنادين مرة كل سنتين .

## هوية النبات

الاسم : عش الطير Birds nest ، سرخس البلوط ، حشيشة الطحال Spleen wort ، اسبلينم .

الفصيلة : الاسبلينية Aspleniaceae

الجنس : اسبلينم Asplenium ويضم ٢٠٠ نوع معروف، تنتشر في انحاء العالم .

النوع : نيدوس **nidus** وهو من السرخسيات المعاشة على نباتات اخرى ،

يستوطن هذا النوع في اسيا الاستوائية واستراليا .



# ما هو دور الاب في حياة الابناء؟

## كيف تتحول الاب الى صديق لابنائه؟

يؤخذ على الاباء انهم في كل المجتمعات تقريباً قلة اهتمامهم بشؤون الاولاد والمنزل، فدورهم هنا لا يكاد يتعدى بعض الاعمال البسيطة كالتسويق والقيام ببعض الاصلاحات والترميمات في المنزل. وفي اخر هذه القائمة قد نجد الاهتمام بتربية الاولاد.

فهذه المهمة في نظرهم هي من صميم واجبات الام، الا انهم جاهزون عند اللزوم للزجر والتعنيف عندما يفلت زمام الامر من يد الام !!

ويعتقد بعض الاباء انهم يؤدون واجبهم تجاه اسرهم على اتم وجه، لانهم يوفرون لها النقود.

وهذا اعتقاد خاطىء بالتاكيد، لان دور الاب ضمن العائلة اهم من مجرد توفير الغذاء والملبس للابناء، فهو المرشد والمعلم الاول. وهو القدوة والمثل الاعلى بالنسبة لهم.

وكثيرا ما تلاحظ الام ان بقاء الاب ـ في بعض الامسي ـ الى جانب الابناء يمنحهم سعادة عظيمة خاصة اذا كانوا ذكوراً، الامر الذي تعجز عن تفسيره، فهي التي تقدم لهم الطعام، وهي التي توفر لهم جميع اسباب الراحة، اضافة لتدريسهم، ومع ذلك تظل مكانة الاب هي الاهم في حياتهم ! والحق ان هذا الامر لا يزعج اي ام على الاطلاق بل على العكس قد يكون مصدر سعادة لها، لكنه يمكن ان يتحول الى مشكلة.

ان قرب الاب من ابنائه يمنحهم سعادة ليس لها حدود، فهو القدوة والبطل في نظرهم، لذلك يخصه الابناء بكل اسئلتهم واستفساراتهم، ويشعرون بالرضا والفخر حينما يشاركهم لعبهم وهواياتهم، او يعلمهم بعض انواع الرياضة كالسباحة او المصارعة لان هذا يرضي غرورهم في التفوق على اقرانهم.

والاباء بطبيعتهم اكثر مرحاً مع الابناء من الام، لان اعمالهم داخل المنزل تكاد ان تكون معدومة، فيكون لديهم الوقت الكافي للمرح واللعب معهم، الامر الذي تعجز عنه الام بسبب انشغالها الدائم بالاعمال المنزلية المرهقة وهناك سبب اخر يجعل مكانة الاب اعلى من مكانة الام، في نفوس الابناء هي ردة فعلهم تجاه بعض الاخطاء البسيطة التي يرتكبونها، فبينما تثير الام عاصفة من اللوم والتانيب حول الابن وتكثر من عبارات النصح والارشاد له، نجد ان الاب يحسن اختيار عباراته التي تكون بسيطة موجزة مؤثرة فيستجيب لها الابن بسرعة.

من كل هذا يتبين لنا ان دور الاب في حياة الابناء لا يقل اهمية عن دور الام، ان لم يكن اهم منه، لذلك يجب ان يتسع صدر الاب باستمرار، لاسئلة الابناء المتلاحقة وللنقاش معهم في مختلف المشكلات التي تصادفهم، وفي شتى الموضوعات التي تثير اهتمامهم.

وعليه ان يتجنب قدر الامكان استخدام بعض العبارات التقليدية، التي تظهره بمظهر العنيد المتعجرف امام ابنه لانها تبعده عن ابنائه وتفقدهم الثقة به.

ولكي يسود التفاهم والحب جو المنزل على الوالد الابتعاد بشكل نهائي، عن استخدام العنف مع ابنائه حتى لا يفقدهم بقسوته وتسلطه.

## رؤيا اليوم

# التلفزيون .... التلفزيون

نحن ابناء مجتمع اعلامي . هكذا تصح التسمية اليوم . وإن الحقائق والاخبار ، والاحداث ، والمعلومات التي نشترك في استقبالها كل يوم هي خير تعبير عن صورة المجتمع الاعلامي الذي نعيش فيه .

بعضنا يحن الى الماضي : على انه كان جميلاً . ولكنه لا يتوقف لحظة لكي يفسر كيف كان الماضي جميلاً . فهل كان الماضي جميلاً الى هذا الحد الذي يصوره الشيوخ ، ام انها مجرد رغبة للبحث عن ضحية تتحمل اللوم ، والخطايا التي تمثل مصدر حنين الى الماضي ؟

ان هذا البعض يجد في التلفزيون تلك الضالة التي تتحمل اللوم ، لذلك ، من النادر ان نستمع الى حديث ، او حوار ، او قضية دون ان يكون التلفزيون طرفاً فيها . اننا نبحث عن ضحيتنا كل يوم لكي نعلق على حائطها كل الاسرار ،

والتساؤلات ، والاخطاء . ولكننا لا نعلم اننا ، ونحن نحمل التلفزيون كل هذه المسؤولية . انما نتصدى لانجاز حضاري مهم . كنا منذ ما يزيد عن عقدين من الزمان نهلل له ، ونعقد له حلقات البحث والدراسة ، ونمنحه بسخاء القاباً ، ونلقي عليه مسؤوليات ثقافية ، وتربوية ، واعلامية . فكيف غدا التلفزيون ضحيتنا السهلة ؟

نعم ؛ يقول الباحثون : ان الاطفال يشاهدون التلفزيون اكثر من الساعات التي يقضونها في المدرسة ، او اكثر من الاوقات التي يتحدثون بها الى ذويهم .

ويذهب البعض الى القول ، ان العنف ، والتقمص ، والتقليد ، والبلادة ،

والسمنة ، والنمطية هي اول امراض التلفزيون . ولكن من حكى لنا عن الصفحة التالية من مهمة التلفزيون : تلك الصفحة التي كتبنا عليها كل عبارات التفاؤل والامل . الم يكن التلفزيون باعثاً على اكتشاف وسائل جديدة للاتصال ، والتسلية ، والنهضة الاجتماعية ، ونشر القيم الفنية والجمالية ، والاخلاقية ؟ الم يكتب الباحثون كيف يمكن للتلفزيون ان يكون وسيطاً جماهيرياً مهماً ينقل صورة الحياة ، والافكار ، والحقائق بشكل يحقق للمجتمع الانساني خبرات جديدة ؟

والحقيقة ، ان التلفزيون لم يتخل عن اي من مهماته الاساسية ابتداء بالتسلية ، والاخبار .. والثقافة ، حتى بناء القيم النقدية .. والذوقية والجمالية .

غير ان الذي ينم عن ضيق ادواتنا في البحث ، والتقصي هو اننا نلقي على التلفزيون كل المسؤولية ، وهو امر لا مسوغ له . إن التلفزيون هو اداة واحدة من ادوات المجتمع في الاعداد ، والبناء والاتصال . وله هدف ايجابي واضح ومعروف ، وأن اي سلوك جانبي ، او ردود فعل غريبة ، او محددة تظهر لدى شريحة من المشاهدين ، كالاطفال مثلاً ، وليس التلفزيون وحده كما يسر البعض ان يختزله عن قرب لكي يحمله المسؤولية .

التلفزيون اداة اليوم ، واذا احسن استعماله ، تم من خلاله إرسال الحقائق ، والاتجاهات . ويمكن ان نتنبه فقط الى ملاحظة جديرة بالاهتمام ، وهي ان التلفزيون يقوم غالباً بتبسيط عالم الكبار وثقافتهم بشكل يبدو هذا العالم بالنسبة للصغار سهل الاقتحام ، ومن هنا يمكن ان ينطلق التوجيه ، او ان يتنبه «التلفزيون» الى مادته لكي لا يعتقد الصغار انهم اكبر من حقيقتهم .

■ فاروق سلوم




# ماذا عن «الجنوبي امل دنقل» ؟

- ١ -

هذا الكتاب يختلف عن كل الكتب التي تطالعنا بها المكتبات ودور النشر. كتاب يشبه تلك الكتب في انه مكتوب بحروف عربية ومؤلفته عربية ايضاً لكنه يختلف عنها في كونه كتاباً مؤلماً للدرجة التي يتغلب فيها الم القاريء على كل ما عداه، واعترف بانني قد انفقت قرابة الثلاث ساعات في قراءته وكنت بين فترة واخرى اكتشف ان صدري يخونني فيحتقن بالنشيج الذي يتكدس كوخزات الالم الممض الذي تجرعناه من حروف كتاب السيدة عبلة الرويني «الجنوبي امل دنقل».

- ٢ -

ربما يكون اسم عبلة الرويني مجهولا لدينا فهي صحفية في مؤسسة «اخبار اليوم» المصرية. ولكن ما نعرفه عنها اكثر انها زوجة الشاعر المصري الراحل امل دنقل. وكتابها موضوع الحديث هو حكايتها معه منذ ان جاءته لاجراء حديث معه لجريدة «الاخبار» وحتى لحظة موته في سرير من مستشفى السرطان في القاهرة.

اننا نضع جانباً العديد من الاعتبارات ونتنفس معها في حكايتها. لقد اعجبت بامل دنقل. اعجبت به انساناً واعجبت به شاعراً. وتخلت عن مفاهيم اسرتها في زوج المستقبل لتقترن بشاعر كانت حياته منذورة للشعر وحده ولا شيء عداه، وقبلت به وعاشت معه دون ان تعرف الاستقرار في شقة مفروشة الى غرفة في فندق الى سرير في بيت صديق، من فقر الى فقر وليس من فقر الى غنى ومع هذا ظلت مؤمنة به مشدودة اليه حتى بدا لها كل فعل يرفضه الاخرون منه انما هو فضيلة وامتياز، وهو ايضاً حق الشاعر في ان يتصرف وينطق بما يرى ما دام منسجما مع نفسه ومع شعره ايضاً.

- ٣ -

تكشف عبلة الرويني الكثير من تفاصيل حياة امل دنقل، اكله، شربه، كتابته للشعر، قراءاته، علاقاته بالاخرين، منطلقات قصائده، مواقفه وبين هذه الاشياء مالم نعرفه عنه كناس عرفوه شاعراً وبعضنا عرفه شاعراً وانساناً ايضاً.

ولعل الجانب الاكثر اهمية في الكتاب هو ما سجلته المؤلفة عن مرضه، وعن معاناتهما في البحث عن نقود لعلاجه، وما يحتاجه علاجه ليس بالمبلغ الهين بل يصل الى عدة آلاف من الجنيهات المصرية الامر الذي لا يمكن الحصول عليه او توفيره وراتب امل الشهري هو ثلاثون جنيهاً فقط من منظمة الدول الافرواسيوية وراتب عبلة خمسون جنيهاً من جريدة الاخبار. تدخل المؤلفة في هذه التفاصيل من جانبها الانساني ومواقف المؤسسات والاصدقاء ثم الاهم من كل هذا مقارعته للمرض بشجاعة نادرة وهو يعرف ان السرطان ينخر في جسده وانه ماض الى حتفه سريعاً.

ان امل دنقل كان واحداً من اربعة ادباء عرفتهم وعرفتهم القاهرة في سلوكهم الخارج عن طقوس معظم الادباء الاخرين ولهاثهم وراء النقود وتحول البعض منهم الى مرتزقة يوزعون بضاعتهم على عدد من الصحف والمجلات المتناقضة من اجل الكسب فقط، ولا عجب فقد رأيت البعض منهم بعد غيبة سنوات عن القاهرة وقد اغتنوا وكبرت كروشهم ووجدت الاخرين وقد ازدادوا فقراً وصعلكة. اما الثلاثة الاخرون فقد غادروا القاهرة كذلك اثنان الى الموت وهما: نجيب سرور ويحيى الطاهر عبدالله والثالث الى العمل خارج مصر هو ابراهيم منصور ولا ادري كيف تبدو القاهرة بدون هؤلاء اليوم؟ كانوا يعطون لمقاهي الادباء - وخاصة ريش - مذاقها وجوها بما ينطقون به او يتصرفون حتى انني عندما رأيت ابراهيم منصور في قبرص قبل اشهر وضحكته العالية المعروفة لم تفارقه احسستها غريبة عليه اذ كانت لها نكهتها الاخرى يوم كان يقيم في القاهرة.

اما امل دنقل فرغم فقره كان معتداً بنفسه الى درجة غريبة واذكره في مقهى ريش وكيف كان يرفض الانضمام الى المتحلقين حول نجيب محفوظ وكان يختار مائدته ليتحلق حوله مريدوه واصدقاؤه هو الاخر، وقد كان هذا الرجل المؤمن بنفسه الى هذا الحد بسيطاً وطيباً الى ابعد الحدود. عرفت ذلك عنه بعد ان عرفني عليه صديق عراقي كان يدرس في القاهرة وكانت لنا سهرات مشتركة في بيت هذا الصديق حيث يجد امل عنده الامان ويوفر له مايريده من هدوء وشراب وطعام واذكر انه حتى في لقائنا الاول كان استفزازياً تماماً كما فعل مع العديدين بمن فيهم عبلة الرويني التي جعلته يقتنع بالزواج ويرتبط بها وهو الذي لم يفكر في ان يكون له بيت يوماً وقد ظل هكذا حتى بعد زواجه كما روت عبلة عن ذلك بكثير من التفاصيل في كتابها هذا.

- ٤ -

ان النساء اللواتي يقعن في حب مبدع من نساء نادرات فعلا وشهيدات في نفس الوقت، ولذا نطق الروائي اللبناني توفيق يوسف عواد وكنا مع بعض الاصدقاء في بيت السيدة التي الهمت الشاعر الكبير الياس ابو شبكة اجمل قصائده وحافظت على ذكراه وتراثه اكثر مما حافظت عليه اسرته. لقد نطق توفيق يوسف عواد من قلبه وهو يخاطب السيدة ليلى: (ان كل اديب يحسد الياس ابو شبكة وهو في قبره لان انسانة مثلك احبته).

ولعل الكثيرين يقولون لو ان امل دنقل لم تحبه وتتزوجه عبلة الرويني هل كان من الممكن ان يصدر مثل هذا الكتاب؟ وهل كان من الممكن ان تروى هذه التفاصيل الدقيقة والمهمة عن شاعر؟

الجواب لا بالتاكيد والاهم من كل هذا كله هو الايمان بالمبدع، هذا الايمان الذي قد يحمّل المبدع اكبر من حجمه الابداعي عشرات المرات. ولكنه الايمان الذي لابد ان يحسه المبدع من قبل من يحب - وهذا هو الاهم - ومن قبل المتلقين والاصدقاء جميعهم.

ان مرض امل دنقل قد تحول الى قضية. لم تشغل الادباء وحدهم بل حتى المؤسسات الرسمية نفسها التي حاربها ولم يقبل الانضواء تحت لواء احداها، ولعل السبب هو ان كل اديب وجد نفسه فيه واحتمال ان يقع في نفس ماوقع فيه. ولعل هذه الحالة تذكرنا بحالة عراقية هي حالة بدر شاكر السياب الذي اغتاله المرض وقضى عليه دون ان يجد العون من احد ماعدا بعض الاصدقاء ولعل السياب نفسه يحسد امل دنقل ايضاً ويقول له: لقد ضاعت الكثير من تفاصيل حياتي وذهبت دون ان تجد من يدونها اما انت فحصل معك العكس فهنيئاً لك بهذه السيدة النادرة عبلة الرويني.

- ٥ -

قلت: ان هذا الكتاب مؤلم وقاس لان الالم عموده وخيطه السري وبالتالي جعلنا ننسى الكثير من الآراء المتحمسة التي سجلتها عنه او سجلها الاصدقاء تحت وطاة «العطف» حتى وان ارادوا انكاره مادام الشاعر نفسه ظل في موقع المجابهة ليس مع الخصوم فقط بل ومع المرض ايضاً. ولكن هذا شيء في صلب الانسان ولا يمكن انكاره. نعم «العطف» ومن هنا فان كتاب عبلة الرويني هو شهادة عن حياة شاعر وليس دراسة تقييمية لشعره. لقد نسينا حقاً ونحن نقرأ الكتاب موقعه الشعري ولم نتوقف عندما كانت تصدره من احكام من انه اعظم شاعر في مصر.

ان هذا الكلام مقبول في ذروة المحبة والحماس ولكنه كحكم نقدي يستحق الكثير من المراجعة، ليس في مصر بل في الوطن العربي كله خصوصاً ان امل دنقل كان شاعراً عربياً حتى في رموزه الشعرية وليس في مواقفه وقناعاته الفكرية والسياسية. وقد ذكرت كيف كان لا يقر استعمال الرموز الفرعونية مثلاً لان مصر عربية وان المواطن المصري لا يفهم ايزيس ولكنه يفهم الحسين مثلاً.

نعم، ان الحكم شعرياً على امل دنقل يحتاج لبعض الوقت مادام اصدقاؤه ومحبوه يعيشون على عواطفهم تجاهه وينطلقون منها، ولدينا مثال عراقي ايضاً حيث ثارت الثائرة بوجه الشاعر سامي مهدي بعد ان تناول ثقافة السياب في دراسة موثقة وبعد عشرين عاما من وفاته لسبب واحد هو ان رايه كان ضد السياب وليس معه.

على اية حال ان كتاب عبلة الرويني كتاب نادر وادبنا العربي بحاجة الى تكرار تجربته مع اسماء اخرى من ادبنا غابت ولم يبق لنا منها الا مقالات النقاد وهي مقالات لا تحمل عن نبضهم الا اشارات مبتسرة وصغيرة.

■ عبدالرحمن مجيد الربيعي

## ثقافة الاطفال

○ مكتبة الطفل تصدر ٦٠ كتاباً من القصص ، والعلوم ، والتاريخ والخيال العلمي ، وروايات الفتيان ، وكتاب الغد ، والبراعم ، والشعر ، وتجدها من الابواب التي تبلغ ١٣ باباً لسلسلة مكتبة الطفل .

الزيادة المتوقعة ان يصل الطبع الى ٩٠ كتاباً وذلك باعتبار ان سنة ١٩٨٦ هي سنة الثقافة وفروعها التي تتطلب جهداً مضافاً .

○ سلسلة التراث الذهبي التي اسهم في تحريرها د . فوزي رشيد وجبرا ابراهيم جبرا ، وفاروق سلوم ، ومدني صالح ، وعبد الرحمن طهمازي ، واخرون تصدر مختارات من التراث العربي القديم لليافعين مثل : كتاب اشور ، كتاب القس ، ملحمة جلجامش ، ويصدر هذا العام رحلات سندباد ، والفارابي ، وحي ابن يقظان .

○ يصدر قسم البحوث سلسلة دراسات وسلسلة مكتبتنا للمتخصصين ، كما تواصل مجلة «العصفور» الفصلية الموجهة للمتخصصين بادب الاطفال وثقافتهم في الوطن العربي .

ويقيم القسم حلقة دراسية متخصصة عن ثقافة الاطفال هذا العام .

الثقافة العلمية .

١ ـ اصدار ملحق علم وتكنولوجية ـ شهري .

٢ ـ سلسلة الالكترونيات ـ ٥ كتب .

٣ ـ سلسلة العلوم العامة ـ ٥ كتب .

٤ ـ كتب عن الخيال العلمي .




## مواويل شتائية



صدرت في الرياض مؤخراً المجموعة الشعرية الاولى للشاعر ابراهيم سعيد ابو صيام .

تتضمن المجموعة اربعا وعشرين قصيدة منها : اللثام ، خط النحلة ، مثل الشجر ، الاطلال من فوق ، مواويل ... وغيرها .

كما تضمن الديوان مجموعة من اللوحات الفنية رسمها الشاعر الفنان عادل اديب اغا .

سبق أن صدرت للمؤلف مجموعة قصصية بعنوان (الدنيا بخير) .

## رحلة التراث العربي

من تاليف الدكتور سيد حامد النساج استاذ الادب بجامعة القاهرة صدر كتاب جديد بعنوان (رحلة التراث العربي) .

الكتاب كما يقول مؤلفه عنه ، محاولة للاقتراب الحذر من تراثنا العربي القديم ، بعد معايشة طويلة معه ، ومع الادب العربي الحديث ، وفيه يلقي الضوء على خمسة كتب تراثية هي : البخلاء للجاحظ ، ورحلة المقامة العربية ، والاغاني للاصفهاني ، والمستطرف في كل فن مستظرف ، وكتاب المرشد الامين لتعليم البنات والبنين لرفاعة الطهطاوي .




## زاوية النقد :

### زمن الشعر ...

ذكر الدكتور علي الوردي في محاضرته باتحاد الادباء ان زمن الشعر قد ولى ، واستدل على ذلك بان مجلة امريكية مشهورة ، تنشر كل شيء إلا الشعر ، لانها تقدر ان ليس للشعر من جمهور في زمن الفضاء والكومبيوتر ..

ومثل هذا الراي قد قيل وربما قبل قرن ، ومن المفكرين من يجد ان المستقبل للفن ، ومنه الشعر ، فالشعر حلم .. والانسان ابداً حالم ، وقسوة التقدم التكنولوجي لن تستطيع إنتزاع إنسانية الانسان ، اعني حلمه .. لكن : ما الشعر ؟ اهو ماينشر على الناس بالصحافة والدواوين كل يوم ؟ .. اعترف انني لم اعد اقرا اكثر ماينشر من هذا الذي يوصف بالشعر .. وإذا كنا قد مللنا إخوانيات القرن التاسع عشر

وماقبله ، وعلميات الزهاوي واجتماعيات الرصافي ، ورومانسيات علي محمود طه ... فإنا قد مللنا هذه الانماط من الشعر بعد عقود من السنين ، وبعد ان اترف مقلدو هذه الانماط فاتخمنا حتى جاءت حركة الشعر الحر في العراق ،

لنتنفس الصعداء .. ونقول : لا ، إن شمس الشعر لم تغب ، ونور الحلم لم يخبُ .. ولكننا منذ حين لانقرا الشعر الشعر .. وصار التقليد ديدن اكثر الشعراء .. تقليد يدفع الشاعر إلى كتابة قصيدة يستعمل فيها (تقاسيتي) ، ويرد فيها (اليخشى) .. ويطير بين ابياتها (النورس) .. اما الشعر التجربة ، المعاناة ، فامر مطلبه يسير ، وايسره ان يختلط عشق الوطن بعشق الحبيبة .. وإلى الصفحات الثقافية ترجع القصائد ..

والمناسبة تدعوني ان اذكر انني قرات في الصحافة الكويتية مقالة لكاتب قال إنه ليس باديب ، انكر فيها على الصحافة ماتنشر من شعر ، واورد مايضحك من قصائد منشورة لفظاً ومعنى ، وليس من مقارنة بين مستوى الشعر هنا وهناك ، لكني احسب اننا صائرون إلى قصائد ، إذا لم تمتنع صحافتنا عن نشر الكثير مما تنشر من شعر ، ومنه هذا الكلام المؤلف اعتباطاً ، المملوء (بالالغاز) المقصودة ، التي تعيد الشعر الى القرون المظلمة ايام صار الشعر لعبة ذهنية باردة ، وقد عاد لعبة ذهنية باردة ممجوجة في شكل جديد ، وباسم التجديد ان نشر هذا الضرب من الثرثرة اللفظية استخفافاً بالقارىء .. وإن كان لابد من نشره فعلى اصحابه ان ينشروه على حسابهم الخاص لاعلى حساب المواطن دافع الضريبة .. وسيعلم هؤلاء (الشعراء) انهم ليسوا بشعراء !

■ يوسف

## الفكر الجغرافي وطرق البحث

تنحو المناهج الاكاديمية والجامعات العراقية منحى التاليف

والاستغناء عن الترجمة ما استطاعت الجامعات الى ذلك سبيلا

ومن التاليف بناء على هذه الخطة هو صدور (الفكر الجغرافي وطرق البحث) عن جامعة بغداد تاليف

الدكاترة صبري فارس الهيتي وابراهيم المشهداني وسعدي محمد

صالح السعدي . ومما ورد في هذا الكتاب :

ان الانتساب العربي في البلاد العربية يقع في مجالين متميزين




احدهما الانتساب القومي العربي والثاني هو الانتساب الجغرافي العربي .

ويتحدث الكتاب بعد ذلك عن الانتساب الموضعي للجغرافية العربية المعاصرة وعن استقلالية الجغرافيين العرب الذاتية والموضوعية .

## اوراق في الذاكرة ..

بعد (غرباء) صدرت للدكتور منصور عبد مجموعته القصصية الثانية (اوراق في الذاكرة) ، وهي لوحات ترسم معاناة الانسان الذي يجابه القدر الصعب مع شيء من الامل .

كتب عبد مجموعته باسلوب يعتمد الاختصار المشبع لا الاكثار المضغض مع المحافظة على استمرارية الخط الذي اختاره كاساس لمجموعته الاولى (غرباء) التي صدرت عام ١٩٧٣ ، وسعى الى ايصال الايجابيات من خلال الملامح السلبية . وخط الالتقاء بين المجموعتين هو ان المعاناة تبقى هي نفسها وان الحياة هي كفاح مرير ، لذلك يبقى الامل هو الضوء وسط ظلمة المرارة والقهر والحرمان .

في (اوراق في الذاكرة) تتعمق تجربة القصة القصيرة وطرق

المعالجة والوقفات المعبرة عن الشخصية الانسانية .



## قراءة في :

### مجلة التراث الشعبي .. قصة الشيخ عبدالله الفاضل

ضمن تقليد مجلة «التراث الشعبي» في تضمين كل عدد من اعدادها فقد صدر العدد الفصلي الاول لعام ١٩٨٦ الذي نقرا فيه «قصة حياة الشيخ عبدالله الفاضل» لمحمد عجاج جرجيس .

وقد اقترنت «العتابا» باسم الشاعر الشيخ عبدالله الفاضل ، «وله الكثير من الشعر في هذا الباب ومن كثرة ذيوع صيته وشهرته حتى ان بعض الابيات التي ليست له نسبت اليه لتكتسب صفة القبول والسماع . وهذا الشيء ليس غريباً في الادب الشعبي ، بل تلك طبيعة الادب غير المكتوب» .

لذلك فان كاتب القصة محمد عجاج جرجيس قد بذل جهده ليتوفر على المعلومات وجمع الروايات من بدو العراق وسوريا التي تتناقل شعره شفاها . كما انه عني بالهوامش التي بلغت اكثر بقليل من صفحات القصة ذاتها .. ثبت فيها كل الروايات التي رويت له شفاهاً ، او ماكتب عنه ، ولو سطر واحد ، وبذلك يكون الكاتب قد توخى الامانة العلمية في تثبيت حياة هذا الشاعر الشيخ الغريبة التي تقرب الى الاساطير لولا روايتها من ناس ثقات .

وتتلخص القصة في انه اصيب بمرض معد (الجدري) مما حدا باهله - على عادة الاعراب - ان يتركوه وحيداً بعد ان حاولوا جاهدين علاجه ، ولم يبق معه الا كلبه (شير) ، وبيت صغير من الشعر يحميه لحين وفاته .

وتشاء الصدف ان يمر به رجل من (الصليب) يسمى (ابو الخلا) فداواه وعني به حتى شفي تماما من مرضه ، وتنقل بين القبائل واكرمه شيوخها ، وحاول اهله ارجاعه الى قبيلتهم لكنه استمر عندهم فترة قصيرة ، حيث استقر بعدها في مدينة حماه وتزوج امراة حضرية وانجبت له اطفالا .

القصة ليست غريبة ، وقد شاهدها بعضنا قبل سنوات من الشاشة الصغيرة على شكل مسلسل تلفزيوني بعنوان (ساري العبدالله) .. وبقدر ما كان المسلسل وقتها مثيراً ، فان الاثارة ذاتها تتجدد حين نقراها في مجلة «التراث الشعبي» لغرابتها وواقعيتها في نفس الوقت .




ولقد اكثر الكاتب من ايراد ابيات الشعر (العتابا) المنسوبة الى الشيخ عبدالله الفاضل ، ومعظم هذه الابيات كانت توثيقاً لحادث معين او مشهد انساني عاناه الشاعر في مسيرته القاسية . وهي ابيات شديدة العذوبة رغم ان بعضها عسير على الفهم لانها مكتوبة بلغة البادية التي تعود مفرداتها الى اصل اللغة العربية ، ومن مصادرها القديمة بحيث لم نعد نتعرف على معظم مفرداتها الا بعد تدقيق وتمحيص .

## المنتقى من النصوص

(المخصوص في المنتقى من النصوص) هي سلسلة مهمة على الصعيد الادبي لانها تختار من التراث نماذجها الشخصية والشعرية .

ويتابع الدكتور اسعد ذبيان استاذ النصوص الادبية والدراسات العليا في كلية الآداب بالجامعة اللبنانية ، كتاباته في هذه السلسلة .

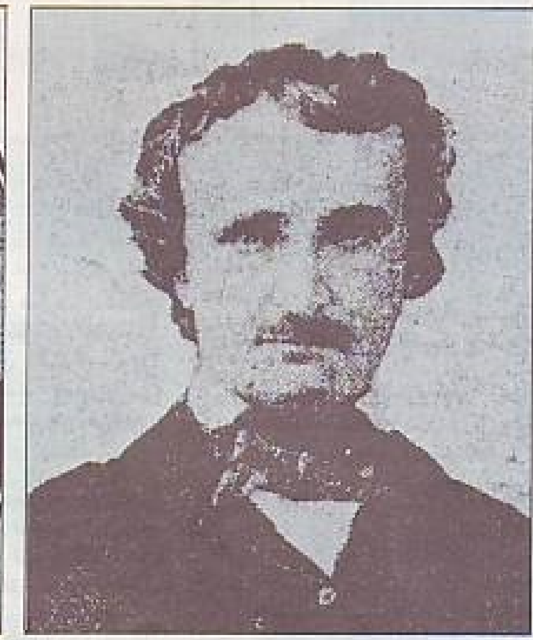
وقد صدر كتاب (الحطيئة جرول بن اوس العبسي) ، وهو الثاني في السلسلة بعد امرىء القيس .

ويقول الدكتور ذبيان في مقدمة الكتاب الذي صدر عن دار الفكر اللبناني : انه حاول في دراسته التعرض لعدة امور ، الجديد فيها جميعاً الواقع النفسي ، الاهداف ، اثر الاحداث ، اثر الواقع الاجتماعي ، ويستحيل عزل الحطيئة عن مجتمعه وتطلعاته ومثله واخلاقه وتجاربه النفسية وثقافته ووعيه .

والحطيئة هو الذي قال حين طالعه وجهه في صفحة ماء :

ارى لي وجهاً شوه الله خلقه

فقبح من وجه وقبح حامله .





# جولة في رواق الابداع

■ كان فلوبير غريب الاطوار منذ نشأته وكان شديد الاهتمام بالجانب الكئيب من الحياة ■

■ ارادة كازانتزاكي تكمن في انتصاره على ضعفه وعلى الفشل ■

■ باسم عبدالحميد حمودي

وقفنا في موضوع سابق على جانب من حياة كافكا وروسو وستفور محاولين التعرف على تلك العلاقة الازلية - المتعاكسة ربما - بين الحياة الخاصة وطقوس الابداع وفي هذا المقال نحاول متابعة بعض الرموز المبدعة التي أعجبت اجيال متعددة بها.

يقول هنري ودانالي توماس في كتابهما «اعلام الفن القصصي» عن فلوبير انه كان غريب الاطوار منذ نشأته فهو دائم الاهتمام بالجانب الكئيب من الحياة «يتسلق خلال طفولته جدار مستشفى ابيه ليشهد الجثث في قاعة العمليات» فقد كان والده كبير الجراحين في مستشفى روان وكان فلوبير حييا ولكنه فقط مهمل ووسيم وحساس سليط اللسان وقبل ان يصل الى العشرين من عمره كتب دراسة علمية عن الاسماك وربما كان ذلك ليرضي والده الذي لم يكن يقبل ان يدرس ابنه الادب وارسله الى باريس لدراسة القانون بدلا من الطب ولكنه هناك اختلط بالادباء الشباب - بمسافة بينه وبينهم - وعشق وتبذل ثم رحل الى مصر سائحا وعاد ليكتب (مدام بوفاري) التي قادته الى المحاكمة دون ان يهتز فهو مؤمن بمعاداة المجتمع البورجوازي وكشفه.

عاش فلوبير في بيته في «كرواست» لا يزور باريس الا قليلا ليلتقي مع جورج ساند وفكتور هيغو وبعض الاصدقاء ثم يعود الى وحدته القاتلة الساخرة.

كان كما يقول توماس «ذو عادات مستقرة يستيقظ في العاشرة بانتظام ويقرا اوراقه ويتناول افطاره القليل في الحادية عشرة ثم يخرج للتجوال ويعود في الواحدة ليبدأ العمل حتى السابعة ثم يتناول عشاءه ويتنزه قليلا ويعود الى مكتبه للعمل فترة اخرى حتى منتصف الليل» حتى مات.

## بو

اما ادغار الان بو فقد عاش حياته القلقة الزاخرة بالخوف والتيه والعبقرية والتشرد والكذب في الممارسات الحياتية والابتزاز وتلك الكتابة العبقرية للقصة القصيرة المرعبة والمحللة لطبيعة النفس الانسانية معاً.

## بورتر - هنري

شخص امريكي اخر يدعى وليم سدني بورتر - كان يعمل صرّافا في شركة ثم دخل السجن متهما بالاختلاس وخلال سجنه الذي استمر اربع سنوات بدا بالاهتمام بادب القصة القصيرة وكتابتها ثم اخذ يراسل الصحف المحلية من السجن فنشر اولى قصصه تحت اسم «او. هنري» الذي ظل ملتصقا به حتى مات وقد نسي الناس اسمه الاول.

بعد سنوات من خروجه من السجن اصدر مجاميعه القصصية واحدة بعد اخرى وقد كسب الشهرة وتمتع بالشهرة كرئيس تحرير لاحدى المجلات الاوربية وترجم له الشاعر الفرنسي بودلير مجموعة من قصصه مع مقدمة تحليلية قيّمة وقد ترجمت تلك المجموعة مرتين بقلم خالدة سعيد والدكتور سعيد عبده وبعنوانين مختلفين ثم قام جون شتاينبك بالتعاون مع هوليود لانتاج فلم عن قصص او. هنري قام بتقديمها على الشاشة واحدة بعد اخرى في فلم زارنا في الخمسينات.

لقد خلق عذاب السجن وخشية الحرمان والتشرد من جديد عند او. هنري ذلك النفس المتوتر والجملة القصصية الواضحة والسريعة والمتشددة وكان ينهي قصصه مثل موباسان وبو بضربة فنية جبارة تهدم كل توقعات القارىء ذلك ان حياته ذاتها التي جرت بتلك الطريقة الفذة والغريبة لم تكن متوقعة الحدوث بالطريقة التي سارت بها.

ان وليم فوكنر عاش حياة اعقد بكثير من تلك التي عاشها او. هنري فقد كان تلميذاً يتراوح مستواه بين الضعف والقوة وقد بدأ حياته هاويا للرسم ولكنه كان يقف امام استاذه في الابتدائية ليقول «اريد ان اصبح كاتباً مثل جدي الكبير» وجده كولونيل عجوز كتب عام ١٨٨٠ رواية بعنوان «زهرة ممفيس البيضاء» وروايات اخرى وقتله شريكه في صناعة السكك الحديد بعد سخريته منه..

لقد ظل فوكنر يستذكر جده هذا في عدة اعمال كتبها منها رائعته «الصخب والعنف» وعندما ذهب الى اوكسفورد للدراسة تطوع في صفوف القوة الجوية الانكليزية ولم يشترك في الحرب الثانية لكنه نال فيها وسام خدمة مكنه من القول ان جرح ساقه الذي نتج عن سقوطه مع طيار اخر على سقف كراج الطائرات قد جاء نتيجة مشاركته.

بعد عودته الى امريكا كتب عشرات القصص التي كان يرسلها الى الصحف وترفض وكان فوكنر يعيش من مهنة صبغ الدور حينا ومن الاستدانة حينا اخر حتى عمل موظفا ببريد نيويورك ثم طرد من الخدمة لسوء عمله. وفي عام ١٩٢٥ سافر مع صديقه ستون الى نيو

اورليانز ليجد عملاً على ظهر احدى السفن فلم ينجح لكنه نجح بعد اشهر في تلقي مائتي دولار ثمنا لكتابه (اجرة جندي) بعد عشر سنوات من الكتابة التي لم تؤد الى نتيجة ومن هنا ومن خلال رحلة الى اوربا وتشرد منتظم بدات شهرة وليم فوكنر الذي كان لمعاناته الحياتية التي ارتبطت بمدينته وبالاساطير المحكية حول اسرته اثر كبير في دفع ملكته الابداعية الى التحرك بنشاط ودون كلل او خوف من الفشل حتى واتاه النجاح الذي مازالت تحاك (الاساطير) حوله ..

## كازانتزاكي والانتصار على الضعف

هل الابداع قرين النجاح ام هو شروع فيه ام تصميم ايجابي يؤدي اليه؟ اسئلة لاجواب نهائياً حولها في الوقت الحاضر وان حاول علماء النفس تقنين الجهد الابداعي ورسم حركته لدى الانسان لكن نيكوس كازانتزاكي، اليوناني الشهير والنموذج المشابه لفوكنر يدفعنا الى الرد بالايجاب على هذه الاسئلة.

لقد صارع كازانتزاكي كل شيء للوصول الى الشهرة حتى نالها وكان خلال ذلك يكتب يوميا وفي كل شيء ليكسب رزقه فقد كتب القصائد والمسرحيات والتاريخ الادبي وقصص الاطفال وفي السياسة والقواميس وغيرها حتى اشتهرت (زوربا) وقبلها ملحمته (الاوديسة) و(المسيح يصلب من جديد) وذلك بعد رحلة طويلة الى اوربا نهل خلالها من المسيح وموسوليني وغيرهما ومن الفلسفة البرغسنية وبعد ان آمن بنظرية شبنغلر في انهيار الحضارة الاوربية، ولكنه عاد الى بلاده مؤمنا باليونان وطنه القديم وضرورة نهضته من جديد.

قبل (زوربا) كان نيكوس قد كتب (بوذا) التي يحللها بيتربيين كمسرحية تبرز النزعة الذاتية عبر مزاوجة ناجحة بين الواقعية والاحلام والعمل. واذا كانت سيرته الذاتية التي ترجمت لنا تحت عنوان «تقرير الى غريكو» تعد نموذجاً متقدماً في ادب المذكرات ولكن كازانتزاكي ابن الارادة والدرس، الارادة في ضرورة انتصاره على ضعفه وعلى الفشل كمبدع والدرس الفلسفي المتأمل الذي يأخذ بالتطور من منهج الى آخر وفق قناعة متوترة تصر على الايمان بالشيء وفي ادراك حتى الفشل في الفهم وفي التعبير عن ذلك كله.

هل نقف عند هذا الحد من المرحلة في اروقة الابداع ام نحمل مصباحنا لنجوس معا تلافيف تلك الادمغة العبقرية ونستجل حياتها الثرية المكافحة؟ ذاك سؤال نجيب عليه في مقالة تالية.

# الحداثة والاجيال الثلاثة

## لماذا ينكسر مشروع الحداثة دائماً؟

الامر المهم والحاسم في تعطيل مشروع الحداثة العربية كما اراه هو في عدم تجذير بنية الحداثة حتى تشمل قلب كافة شؤون الحياة والمعرفة في الوطن العربي.. فلقد كان مشروع الحداثة الشعرية يتيماً امام البطء الرهيب الذي كانت تسير به مشاريع عفوية مشوهة للحداثة في مجالات البنى الفكري (الفلسفة والايديولوجية والعلم النظري والنقد والمعالجات التراثية الحاسمة وعلوم اللغة وعلم الاقتصاد.. الخ). وفي مجالات البنى العلمية (الصناعة، التجارة، الزراعة، المختبر العلمي، النظام المؤسساتي المتساب، العلاقات الاجتماعية... الخ) ولذلك تقدم مشروع الحداثة الشعرية نسبياً وبعد وقت وجد نفسه يقفز في الفراغ ولايعثر على ما يسنده في التقدم من البنى الفكرية والعلمية التي تسير بذات الوتيرة الحداثية.

هذا الخلل الموضوعي في مشروع الحداثة الشعرية هو السبب الاكبر في التعثر، وما ترقيعه الا حل مؤقت حالما يمر الوقت يترك اذاه العميق في جسد القصيدة والشاعر معاً.

## القصور الذاتي في مشروع الحداثة الشعرية

من اجل ان نكون اكثر واقعية ودون الحديث عن معميات، لابد من تقسيم المسيرة التي قطعها التحديث الشعري الى ثلاث محطات هي:

١- المحطة الاولى كانت مع ظهور طليعة جيل الرواد في العراق (السياب، البياتي، نازك، الحيدري) ثم ظهور شعراء مثل ادونيس وخليل حاوي وعبد الصبور في الشام ومصر.

وكان القصور الذاتي في مشروع حداثة هذا الجيل يكمن في الوعي بطبيعة الحداثة وعدم تمثلها جذريا حيث انتهى الرائد الى تغيير في الشكل (وهو ضرورة تاريخية) ومحافظة في المضمون امتدت من نسل القصيدة التقليدية.

واذا كان الوعي بهذا الامر مختلفا نسبيا بالنسبة لشعراء تلك المرحلة فانه كان بشكل عام يتمثل هذه الصفات.

٢ ـ المحطة الثانية كانت في لبنان مع ظهور مجلة «شعر» وفي العراق مع ظهور جيل الستينات وكان المشروع الحداثي هذه المرة مندفعا بعاطفة المغايرة لا الستيني بوعيها واظن ان اخفاق المشروع في العراق جاء بسبب عدم تبلور السقف النظري الذي يحمي عاطفة المغايرة، ولذلك سرعان ما انفض كتاب البيان الشعري الصادر في (١٩٦٩) عنه رغم انه كان اول بادرة لوضع اسس نظرية مغايرة وضاع معهم اقرانهم في الجيل في بحث مرهق عن الخصوصية المنطلقة من الموهبة لا من وعي الموهبة..

واذا كان حال شعراء هذه المرحلة في العراق هكذا فلم يكن حال الشعراء اللبنانيين باحسن منه فقد بدأ المشروع اللبناني متطرفا للغاية ولكنه كان هشا.. فلم يعتمد اصولا عميقة للتحديث بل سقط اغلب فرسانه في ترهات لاحقة لامثيل لها مثل تبني الكتابة باللهجة الدارجة وغيرها.

اما ادونيس والبياتي فقد تسربا من المحطة الاولى (الخمسينية) بعافية وكان ادونيس صاحب المشروع الحداثي الاهم لانه كان يأخذ بنظر الاعتبار جوهر الشعر ككل وكان البياتي ذكيا في الاستفادة من الاشكال الشعرية المستجدة ولذلك ظل حيا رغم انه ظل بعيدا عن المشكل الشعري الحقيقي. ولكن هل كان يلوح في الافق مع ادونيس بشكل خاص مشروع كامل لحداثة غير منكسرة؟

والجواب: كلا، لان ادونيس كان يعتمد ذاته ويتمحور عليها ولم يفطن لكل ما كان يجري من محاولات جريئة في مرحلته الثانية. لقد كان مبهورا في سيادة شكله على العقد الستيني وما بعده مما دفعه للاعتقاد بانه فعل مالم يفعله احد وهكذا شحب لون ادونيس الحداثي مع منتصف السبعينات فبدأ يجتر مادته الاولى ومازال.

الجيل الثالث في موجات الحداثة الشعرية كان واعيا الى حد ما بطبيعة الاختناقات التي مرت بها اشكالية الحداثة ولكنه جيل مشتت فرسانه في العراق ولبنان وتونس والمغرب بشكل خاص لاتجمعهم اصرة لقاء ولاتتسق طروحاتهم وحدة اتفاق. ولكنه بشكل عام جيل (الحساسية الجديدة) هذه الحساسية التي تجاوزت المضمون الخمسيني والصرخة الستينية لتنشغل بالبناء الجمالي للقصيدة.. انه جيل يعمل على اعادة بناء ماهدر من الفن في القصيدة الشعرية الحديثة.

السبعينيون في العراق نحتوا في الصخر لكي يستخرجوا اشكالا جديدة وهم مازالوا في اعلى ذوات التجريب لايملون ولايتعبون وربما كانوا هم اكثر جدية من اقرانهم في الوطن العربي وبرغم ذلك فان النقد يهاجمهم وتتقاطع ذائقة النقاد مع ذائقتهم.. بل تفترق تماما وظيفة الشعر عندهم مع وظيفته عند النقاد والاجيال السابقة.

اعتقد ان المزيد من الاصرار على هذا التوجه الفني الجمالي الذي لامصلحة له بشيء سوى فن الشعر سيكشف ذات يوم عن مدى المنجز السبعيني برغم كل ما يحصل الآن.

الحداثة عند الشعراء السبعينيين لاتخضع لنموذج ولذلك فانك تجد في اعمالهم كلها مشروعا حداثيا ولاتجد القصيدة. النموذج التي تشبه (انشودة المطر) او (هذا هو اسمي) او (الصقر).. بل ان شعرهم يضرب في المادة العميقة غير المؤطرة.. غير الخاضعة للنموذج ولذلك تجده امواجا حداثية متدفقة يصعب وضعها في قصيدة. هذه الحساسية الجديدة في التعامل مع الحداثة تحاول كسر الصنم المعلقاتي، صنم القصيدة النموذج.. صنم البيت الذي يرد والتفعيلة التي تحاكي..

ان هذا الشعر يطرح نفسه فائرا ذا رغوة وهيولية يتجسد فيها موج ملحمي قوي لوعي الكون والذات معا وتفجرها مخيلة متفجرة ولذلك ارى ان هذا الشعر ما عاد يتفق مع الشعر الذي يقدم بتفصل، رؤية محددة مستترة كأنه صنع مالم يصنع، انه يحرث في طبقات اللغة وطبقات الوعي ولايكترث بان يكون نموذجا او لايكون.

ولكن هل حاول شعراء هذا الجيل تجاوز اسباب اختناق المشروع الحداثي العربي واعني به الوعي الشامل بفكرة الحداثة؟

والجواب نعم ولا. نعم لانهم عرفوا ان هذا المشكل الخطير هو سبب انتكاسة الحداثة. ولا.. لان الواقع العربي مازال احاديا لايسمح بانتعاش المنظومات الفكرية والعملية بحيث تولد من هذا الانتعاش رؤية تحديثية جديدة، فما زال الواقع العربي يلوك طروحات المشروع النهضوي الذي طرح قبل قرنين بل ويتردد في تبني بعض حلقاته..

ان ايجاد نظام حداثي جديد يكون قادرا على هضم المنجز الغربي في آخر حلقاته وتمثلها وبثها من خلال عقول عربية لصالح العرب والانسانية مما هو المطلوب، وعند ايجاد مثل هذا النظام سيجهز على ماتبقى من خطوط التخلف لان طاحونة هذا النظام ستكون كفيلة بوضع المتخلفين اما على الهامش او في قلب الاتون الحداثي.

ما يستلزم حركات الحداثة المعاصرة والمستقبلية هو تحديث الواقع ونظام الفكر ونظام العمل حتى تبدو المشاريع الحداثية منطلقة الى امام من خلال هذه الانظمة.. لامن خلال نظام متخلف او قاصر.

■ خزعل الماجدي

## من قصص المعركة




مسح العريف علوان قطرات العرق من على جبينه واتكأ على السرير . لم يكن سريراً بمعنى الكلمة . لكنه . على اية حال . افضل من النوم على ارض الملجأ المليئة بفصوص من الحجارة التي تستقر تحت الأضلاع ، وتترك بعد الاستيقاظ دمغات واحتقانات فوق الجلد .

بل ان مايثير في النفس التقزز والشعور بالغثيان تلك الفئران الصغيرة التي تغادر جحورها وقت ماتشاء ، حين يعم الهدوء الملجأ ، ولا يردعها حتى شخير المقاتل فاروق ذو الترنيمات والايقاعات المتفاوتة في الارتفاع والانخفاض . اجل ، لقد صنع السرير للابتعاد عن هذه المزعجات - الفئران - اما الشخير فلا حيلة له في الهروب منه إلا وقت واجب المقاتل فاروق . وكان مايذهله ويثير العجب في نفسه هو فاروق ذاته . إذ انه ماان يضع راسه فوق الوسادة حتى تبدأ الحان الشخير بالانطلاق ، وكانها كانت محسوبة تنتظر تهويمات قائد الاوركسترا .

لقد بذلا جهداً كبيراً في تنظيم محل اقامتهما في تلك الحفرة في باطن الارض . فبعد ان سوّيا الارض وعدلاها ، واخرجا الحجارة والحصى وسدا الثغرات التي فتحتها الفئران ، ركنا مائدة الطبخ قرب مدخل الملجأ ، ووضعا المعلبات ومواد الطبخ فوقها بعناية ، ثم بدءا بصنع السريرين ، كل حسب اجتهاداته والمواصفات التي يرغب بها . لم يكن شيئاً كبيراً مجرد الواح خشبية لارجل السرير الأربع ثم الالواح التي تربط بينها ومن بعد قطعة الصفيح المضلعة التي تمثل قاعدة السرير .

لقد شعرا بالراحة حين تمددا فوق سريريهما والمسافة بينهما وبين الارض اكبر من ان تستطيع الفئران تجاوزها .

قال فاروق ضاحكاً :

- الافضل ان نكتب اسماء المواد على العلب ، وان نعطي اسماً مغايراً لمحتويات كل علبة .

- ملذا ؟

- اذا كان في العلبة سكر مثلاً ، نكتب على ظهرها «ملح» .

- لماذا؟

- لايهام النمل والفئران والحشرات الاخرى!

- قديمة!

وانطلقت ضحكة فاروق عالية ، اعلى من صوت شخيره .

- بل الافضل ان نغلف الملجأ جميعه بالواح من صناديق العتاد .

سيكون منظره اجمل ، وستسد الالواح الطريق امام الفئران او غيرها !

قالها العريف علوان ، وهو يتفحص جوانب الملجأ بنظراته متفرساً في الزوايا والاركان .

- ٢ -

بدا الملجأ المغلف بالواح صناديق العتاد فخماً . وكان بياض الخشب يثير في النفس شعوراً بالرحابة والسعة والنظافة ايضاً ، بالرغم من خربشات الفئران التي كانت تحاول جاهدة فتح ثغرة لها في الالواح ، لكن تلك الخربشات لم تزعج العريف علوان ، بقدر ما يزعجه الشخير المتصاعد من فاروق .

قطعت الإيقاعات المختلفة ذات الصفير المتدرج افكاره . صفير متباين النغمات والاصوات ، فهو يرتفع تارة كصفير قذيفة تشق الفضاء قبل سقوطها ، وتارة كصفير قاطرة هرمة من قاطرات الخط المتري ، واخرى كصفير ماء مغلي في اناء للشاي .

وفكر ان بوسعه لصق صور ابنائه فوق الالواح البيضاء قرب المدخل ، فالضوء الساقط من كوة قريبة من السقف اكثر ديمومة من سواه . اجل ، هناك سيلصقها ، محمد وعصام ورنا . سيضع صورة رنا في الوسط ، بين شقيقيها الى الاسفل قليلاً .. محمد على اليمين وعصام على اليسار ورنا بينهما .

اخرج الصور من حقيبته المدسوسة تحت السرير ، تاملها واحدة بعد اخرى . محمد يبتسم له ابتسامة واسعة ، كان يقف امامه قرب المصور . قال المصور :

- جاهز .

فابتسم محمد ذو السنوات السبع ، وخصلة من شعره الفاحم تتدلى فوق جبينه البض ، وازدادت ابتسامته سعة حين اشار له اشارة خاصة .

اما عصام ذو السنوات الخمس ، فلم يستطع ان يجعله يبتسم بالرغم من المحاولات الكثيرة التي ضاعت هباء ، كان يثبت نظراته في عدسة آلة التصوير ولم يحول نظراته عنها .

قالت رنا :

- اريد ماما .

قال المصور:

- تستطيع مساعدتها على الجلوس معتدلة .

قالت:

- اريد ماما .. ماما ..

وبكت ملتاعة وقد طفرت الدموع من عينيها .

مسح دموعها بمنديله ، وهمس بأذنها:

- ساشتري لك لعبة !

بدت في الصورة راضية بانتظار اللعبة التي وعدها بها . وشق الهدوء صوت صفارة انذار انطلق من منخري فاروق .

- باللعنة !

■لطيف ناصر حسين

رسم : فؤاد جهاد

- ٣ -

منذ ان استيقظ في الصباح ، وهو يشعر بكآبة تضغط على قلبه وأسى يفيض في داخله ، يطغي على كل المشاعر والانفعالات الاخرى ، ترك فاروق لشخيره وترنيماته المتفاوتة ، بعد ان اعيته كل الوسائل لايقاظه من نومه ليتناول الفطور .

قال اخيراً يائساً:

- سيبرد الشاي ! إنهض ..

مط فاروق صوتاً كصوت نفير سيارة خاله المتحشرج . ودع اطفاله بابتسامة ومسح بيده على صورهم مطلقاً من صدره آهة حرى ، واسرع نحو مقر الآمر . استدار خلف التل الصغير الذي يخفي مقر الآمر عن الانظار . حث الخطى ، لكنه توقف بغتة ، لم تطاوعه قدماه على التقدم ، ماذا حدث ؟ ما .. ذا .. باغته صوت الانفجار .. شل حركته . لم يكن بعيداً . كلا .. انبطح على الارض محتضناً خوذته بين يديه . اين وقعت تلك القذيفة الغادرة ! ما الذي حدث ، اين ! هل امطرت حديدها الشظايا ، هل اصيب احد المقاتلين !

سحب نفسه ببطء ، تفقد ماحوله ، ثم التفت الى الوراء . سحائب من غبار ودخان تلتف متصاعدة من الملجأ . ملجئه هو ، ردد ، محمد ، رنا ، عصام ماذا حدث ؟ فاروق .. اين فاروق ؟ وانطلق صوته المحبوس عنيفاً ، راعداً مليئاً بخوف الرهبة ، بالخوف من تلك اللحظة التي يخسر فيها المرء صديقاً عزيزاً او ابناً حبيباً . لحظة الشؤم . انطلق صوته يسبق ساقيه نحو الملجأ الذي كان الغبار يغطيه ، والدخان يلتف حول مدخله ، يفترش سقوف الملاجيء ، وينفلت نحو السماوات الرحيبة الملطخة بندف من السحب القطنية المتباعدة .

- فا .. رو .. ق ..

كان يجري ويردد اسماء اولاده ، يجري ولا تحيد نظراته عن الملجأ المحترق .. يجري وثمة دموع تملأ عينيه .. فاروق .. محمد .. رنا .. عصام .. عصام رنا .. محمد .. فاروق .. ! ماذا حل بهم ؟ ماذا !

سبقه الجنود الى الملجأ ، قال احدهم :

- الحمد لله ، انك هنا ..

قال هو :

- فاروق .. فاروق في داخل الملجأ ، ومحمد وعصام ورنا .. كلهم في الملجأ . اندهش الجندي ، لكنه لم يساله ، متى جاء بهم !

كان مدخل الملجأ مسدوداً باكوام من التراب والاكياس والالواح والحصى ، ومقلاة واوان للطعام .

صاح بالجنود :

- احفروا .. اخرجوهم !

فتساءل الجنود :

- هل في الملجأ غير فاروق ؟

لكنه ظل يردد لاهثاً :

- احفروا .. اخرجوهم .

صاح احد الجنود :

- فاروق .. اين انت ؟

وانصتوا مترقبين ، هلعين بانتظار الرد .

لكنهم لم يسمعوا سوى انين خفيض .

- ٤ -

قال العريف علوان وهو يرنو نحو فاروق الذي جلس ساهماً :



- اصابني الهلع عند سقوط القذيفة ..
- كنت نائماً حينذاك ..
- هل ايقظك سقوطها ؟
- لا ، وجدت نفسي تحت السرير .. ولا ادري كيف !
- لقد اتعبتنا تسوية الملجأ الجديد ..
- انه يبدو افضل من ذاك ..
- اجل .

نظر العريف علوان الى الالواح البيضاء ، وفكر ان يأخذ اولاده الثلاثة الى المصور في الاجازة القادمة .

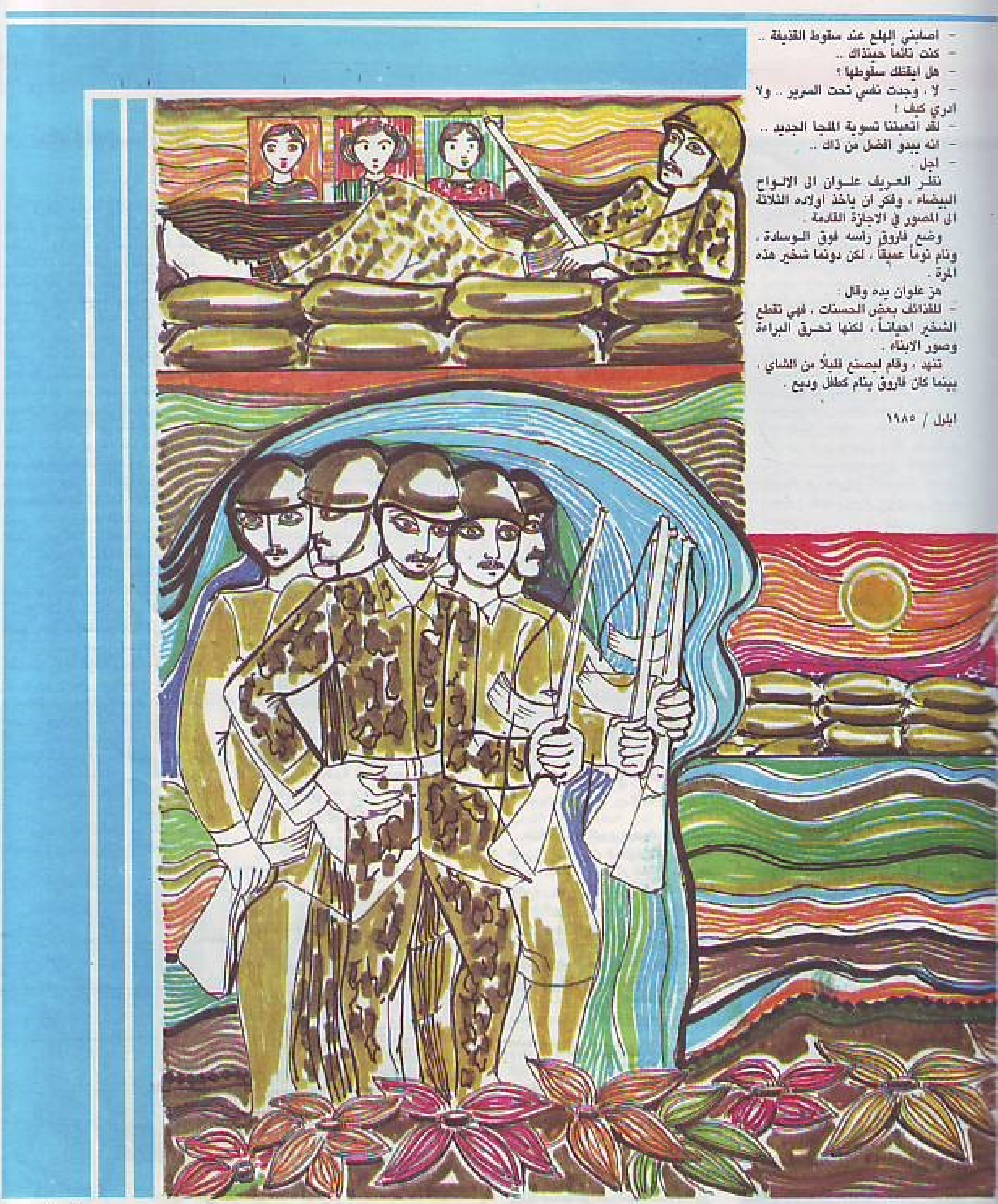
وضع فاروق رأسه فوق الوسادة ، ونام نوماً عميقاً ، لكن دونما شخير هذه المرة .

هز علوان يده وقال :

- للقذائف بعض الحسنات ، فهي تقطع الشخير احياناً ، لكنها تحرق البراءة وصور الابناء .

تنهد ، وقام ليصنع قليلاً من الشاي ، بينما كان فاروق ينام كطفل وديع .

ايلول / ١٩٨٥





## ■ تكنولوجيا

### «الروبوت» الديناصور

في ورشة جامعة ولاية اوهايو دبت الحياة في ديناصور الي يبلغ وزنه ثلاثة اطنان ، وخطا اول خطواته ضمن سلسلة التجارب المقررة لاختبار حركاته ، وكانت لكل ساق من سيقانه الستة الجبارة قوة كفيلة بتهشيم سيارة ، ولكنها في الوقت نفسه دقيقة الى درجة التعامل ببراعة مع الاشياء القابلة للكسر . لقد كلف هذا «الروبوت» صانعيه خمسة ملايين دولار الى حد الآن ، بالاضافة الى جهود البحث والتطوير التي استغرقت عقدين من الزمن . ويعتقد الخبراء القائمون على بنائه بانه اصبح جاهزاً لمغادرة الورشة لقد بدأ المشروع كمحاولة بحثية لتطوير نظرية الروبوتات وكانت تموله ، في البداية مؤسسة العلوم الوطنية ، ولكن خاصية السير عند الروبوت اثارت اهتمام ادارة الدفاع الامريكية وجعلتها تموله منذ عام ١٩٨٠ لغرض الاستفادة منه عسكرياً ..

إن للروبوت العملاق المسيّر بواسطة مجموعة من الكومبيوترات بشكل رئيس ، وسائق بشري بشكل جزئي القدرة على السير بشكل لم تعرفه ماكنة من قبل فهو عملاق كالديناصور بحجمه ، ولكنه كالحشرة بخفة حركته وتوازنه ويستطيع ان يناور ويشق طريقه في الغابات والمستنقعات ورمال الصحراء كما انه يستطيع صعود التلال المنحدرة والنزول منها ، وتخطي العوارض الى ارتفاع سبعة اقدام ، وهو يقوم بكل ذلك عن طريق تشخيص طريقه بواسطة «عيون» اشعة الليزر تحت الحمراء مما يتيح له تحديد الخطوات السليمة وتجنب الحفر والمطبات قدر الامكان ... كما انه ، كالخفاش ، يستعين بالصدى في قياس بعد الاجسام عنه ، وهناك اجهزة حسية في اقدامه تعطي المعلومات للعقل الالكتروني عن طبيعة الارض التي يسير عليها بالاضافة الى العديد من الاجهزة والتقنيات المتقدمة المنتشرة في جسمه والتي وصفها القائمون على بنائه بانها تجسيد لاكتشافات حققت تقدماً في مجالات الروبوتات وسيطرة الكومبيوتر وعلم الاحياء والتشريح والطب . وقد ساعدت بعض الانظمة المتطورة المستخدمة في المكائن «السائرة» على ايجاد تطبيقات مهمة ، واساليب جديدة في الجراحة الترقيعية عند البشر ... وقد يكون هذا الروبوت رائداً لمجموعة من المكائن التي يمكن ان تستخدم وبشكل فعال للاغراض العسكرية . فمن المعروف بالنسبة للجيوش ان خمسين بالمئة تقريباً من سطح الارض «اليابسة» صعبة المنال بالنسبة لجميع المركبات التقليدية على اختلاف انواعها .. في حين انه يمتلك القدرة على السير في اي مكان ... فعلى نقيض مكائن «السير» التجريبية الاولى صمم هذا الروبوت لغرض الاستخدام في الاراضي الوعرة . ومن الممكن تحويره ليتحرك ويقاتل ذاتيا دونما الحاجة الى سائق او طاقم بشري لادارته . وعلى صعيد الاغراض المدنية من الممكن الاستفادة منه في المنطقة القطبية الشمالية وفي البيئات الخطرة . وقد خلقت التطورات الواسعة في تكنولوجيا الكومبيوتر خطوات مهمة في صناعة المكائن السائرة في سويسرا مثلاً ، واليابان التي بنت «وحشاً» بثمانية ارجل بلغ وزنه سبعين طناً استطاع ان يحتل مكان خمسين غواصاً بشرياً في بناء اساس لحائط تحت الماء في البحر ....

## ■ متابعات علمية

### المؤتمر السنوي لجمعية العلوم الهندية

عقد المؤتمر السنوي لجمعية العلوم الهندية مؤخراً في جامعة نيو دلهي وشاركت فيه ٢٤ دولة من ضمنها قطرنا الذي كان القطر العربي الوحيد المشترك في المؤتمر . وقد مثله الدكتور زهير حسين محسن مدير عام الدائرة العلمية في مجلس البحث العلمي .

ـ الدكتور زهير يقول : لقد اتاح لنا المؤتمر فرصة للالتقاء بعدد من العلماء الاجانب كرئيس مجلس البحث العلمي الياباني ، ورئيس اكاديمية العلوم الصينية ، ورئيس اكاديمية العلوم البولونية . وقد اشاد المشاركون في المؤتمر بالنهضة العلمية التي يشهدها قطرنا بالرغم من الحرب التي شنتها ايران على قطرنا المناضل والتي لم تؤثر على خططنا العلمية والتنموية لذا ابدت عدة مؤسسات علمية رغبتها في إقامة علاقات علمية مع مجلس البحث العلمي . كما تم خلال المؤتمر تكريم العلماء الشباب الهنود ورفع شعار علم للمؤتمر والحفاظ على البيئة واستثمار الامكانيات المتوفرة فيها بشكل امثل .

### اتفاقية لتنفيذ مشاريع بحثية

ذكر الدكتور زهير حسين محسن مدير عام الدائرة العلمية في مجلس البحث العلمي بانه سيتم عقد اتفاقية لتنفيذ مشاريع بحثية مشتركة بين المجلس ووزارة الري . واضاف بان المجلس سينجز الاصول المتعلقة بالتصاميم والخبرات الفنية والاستشارية ، وسيكون التمويل من جانب وزارة الري مع المشاركة بقسم من الكادر في ادامة المشاريع التي تتعلق بالبزل العمودي والتحلية وتشغيل مضخات المياه لاغراض الري والبزل وذلك باستخدام منظومة الخلايا الشمسية في ثلاث مناطق رئيسية هي مشروع الفضيلية (بغداد) ومشروع الجزيرة ومشروع غرب الصحراء .

■ ■ ■

### خطوات جادة لتعزيز النشر العلمي

يلعب النشر العلمي دوراً فاعلاً في تثقيف الجماهير وزيادة حبهم واندفاعهم

## ■ فضاء

### الكومبيوتر يكشف الغموض عن بقعة المشتري الحمراء




كشف الفيزيائيون وعلماء الارصاد الجوي النقاب عن الغموض الذي احاط بقعة المشتري الحمراء الكبيرة لسنين عديدة ، وبذلك انتهت نظريات مثل نظرية البركان والبيضة والجسم الشبيه بالكوكب والاعصار ، واستنتج العلماء بان البقعة الحمراء الكبيرة عبارة عن دوامة من الغاز تسيرها رياح عنيفة ، وهي قادرة على الاحتفاظ بشكلها طالما يستمر الكوكب بالدوران . لقد استطاعت البقعة الحمراء ، هذه العلامة الكونية الكبيرة ،

ومنذ ان كشفت عنها التلسكوبات الاولى قبل ثلاثمئة عام تقريباً ان تحيّر اجيالاً من العلماء بسبب ثباتها في مكان واحد وعدم اختفائها ، ويعتقد الاختصاصيون في دراسة الانظمة الديناميكية او الشواش Chaos (حالة الكون المختلطة قبل تكونه) بان اكتشافاتهم ستساعد على فهم لكيفية انبثاق النظام تلقائياً من الشواش مما قد يساعد على فهم افضل لنماذج الجو

■ مجيد العبيدي

للعلم والتعلم . الاستاذ سامي الموصلي رئيس تحرير مجلة علوم يحدثنا عن النشر العلمي :

– صدر العدد الاول من مجلة علوم عن دائرة الرقابة العامة/ وزارة الثقافة والاعلام عام ١٩٨٣ بمعدل ٣٠ الف نسخة توزع ٥ آلاف منها عربياً ، والمجلة تخاطب خريجي الثانويات وتهدف الى تبسيط العلوم ، وسيرفع الطبع عام ١٩٨٦ الى ٤٠ الف نسخة واكثر المواد تعتمد على رسائل المواطنين اما عن نشريات الدائرة العلمية فتتوجه الى مستويات وشرائح اجتماعية متعددة كمجلة علوم لطلبة الثانويات ، والجديد في العلم والتكنولوجيا للمتخصصين ، وتعكف الدائرة على اصدار مجلة علمية متخصصة تخضع موادها الى التقييم العلمي وستحمل عنوان العلم والمستقبل وهناك دراسة لاصدار سلسلة علوم الصغيرة تخاطب الاطفال ، وقد صدر منها عدد تجريبي في منتصف عام ١٩٨٥ كما تم خلال شهر كانون الاول الماضي انجاز ٢٠ كتابا علمياً ضمن سلاسل كتاب علوم والثقافة العلمية والعلوم العسكرية .

■ علي جواد عيسى

المعقدة في الارض ، وقد اظهرت دراسات الكومبيوتر التي اشرف عليها عالم الفلك والرياضيات في جامعة هارفرد فيليب س . ماركوس بان البقعة الحمراء شبيهة بدوامة ترتفع ذاتياً في نظام دوراني سريع يبلغ عرضها خمسة وعشرين الف ميل اما حجمها فكبير الى درجة كافية لتغطية سطح الارض ولكنها لا تتحرك . وقد حاول الفلكيون طويلا ايجاد تفسير لما يشدها الى سطح الكوكب ، وفي بداية هذا القرن اعتقد البعض انها مجرد هيجان لبركان ضخم جداً ، وقد بدأ الفهم الجديد للبقعة الحمراء يتبلور مع الصور التي اخذت عام ١٩٧٩ بواسطة الاقمار الصناعية بعد ان شاهد الفلكيون نظاماً يشبه الاعصار من الرياح الدوّامة واذا ما اعتبرت البقعة الحمراء ضرباً من الظواهر الجوية فإنها بالتاكيد من النوع غير المالوف في الارض ، فالاعاصير والعواصف الارضية تستمد طاقتها من المحيط وتميل الى الانتهاء والتشتت في حين ان البقعة الحمراء في المشتري لا علاقة لها بالرطوبة . كما إنها لا تظهر اي ميل للابطاء او التشتت وهي الوحيدة من نوعها ..

## ■ باقتصار

○ رسم الباحثون الانكليز تخطيطات لباطن الارض الى عمق ١١٣ كيلو متراً، تحت البحر شمال اسكتلندا مستخدمين في ذلك موجات الصدمات واجهزة استلام تسحب تحت الماء وراء مركب للابحاث .

○ ادت اساليب جديدة في محاربة اللوكيميا «ابيضاض الدم» تضمنت استخداماً افضل للعقاقير الطبية واسلوبا متطوراً في زراعة مخ العظم الى ارتفاع نسب المعالجات حسبما جاء في مؤتمر دولي عقد في روتردام حضره اطباء وباحثون لمناقشة اللوكيميا الحادة . وقد اعلن انتون هاغنبيك ، باحث هولندي ، بان خلايا السرطان التي كانت تظل سابقاً غير مرئية في الدم اصبحت بعد العلاج تحدد باستخدام تكنولوجيا الليزر وبعض الاجسام المضادة .

○ في السويد وفلوريدا اكتشف باحثون فايروساً في دم وسوائل دماغ مرضى تصلب الانسجة المضاعف ، ويعتقد هؤلاء الباحثون بان الفايروس الذي لم يشخص لحد الآن والشبيه بفايروس HTLV-I الذي يسبب شكلاً غير اعتيادي من اللوكيميا البشري قد يكون السبب وراء المرض .

○ قد ينتفع الرياضيون وكبار السن من اسلوب جديد في معالجة العظام المكسورة حيث يجري عن طريق هذا الاسلوب استخدام مثبتات وصفائح من البوليمر بدلاً من استخدام الوسائل المعدنية وتمتاز مثبتات وصفائح البوليمر بقوتها وقدرتها على تثبيت العظم المكسور بالاضافة الى انها مصممة بطريقة تمكن الجسم من امتصاصها فيما بعد مما يغني عن إجراء عملية ثانية للتخلص من الوسائل المستخدمة ....

## ■ براءة اختراع



حصل الدكتور مفيد عبدالوهاب السامرائي المدير العام للمركز القومي للمختبرات الانشائية على براءة الاختراع الموسومة (انتاج السمنت القابل للتمدد) .

«الف باء» التقت الدكتور السامرائي ليحدثنا عن انجازه : السمنت القابل للتمدد يؤدي الى زيادة في الحجم تعادل انكماش السمنت في الظروف الاعتيادية عند تعرضه للماء . والانكماش احد المشاكل الكبيرة في الخرسانة لانه يؤدي الى التشقق الذي بدوره يسهل السبيل لنفاذ الماء والاملاح والمواد الاخرى المسببة للتآكل الى داخل الخرسانة .

وتنشأ اثناء الانكماش اجهادات مسببة لاضرار في الخرسانة وخاصة عند حدوثها في الحالة المتصلدة ، وعلى الرغم من البحوث الكثيرة التي أجريت في هذا الحقل فلا يزال يسمح بقدر طفيف من التغيرات الحجمية عند تعرض الخرسانة الى الرطوبة او الجفاف او عند فقدان الرطوبة الاولية في الخرسانة الطرية نظرا لصعوبة انتاج خرسانة غير قابلة للتمدد والانكماش ، وللانكماش علاقة وثيقة بوجود الرطوبة حيث يزداد الانكماش بجفاف الخرسانة ويقل عند توفر الرطوبة ، وفي الواقع تنتفخ الخرسانة عند امتصاصها للماء بعد فترات من الجفاف وقد تستمر عملية الانتفاخ والانكماش اثناء عمر الخرسانة وفقاً لتوفر الرطوبة ويمكن ان تكون هذه العملية مضرة جداً ولذلك وجه العديد من الباحثين اهتمامهم الى التخلص من الانكماش عن طريق السيطرة على التمدد بالاستفادة من التفاعلات المؤدية الى التمدد والتي قد تحدث بين مكونات السمنت واية مواد مضافة اخرى .

والسمنت القابل للتمدد استعمالات كثيرة وخاصة في اعمال صيانة الابنية واعمال الطرق لتقليل مسافات مفاصل التقلص والتمدد ، ولمنع ظاهرة الانعزال في الخرسانة الثقيلة وفي اعمال الحقن وغيرها من الاعمال المشابهة .

■ كريمة

## ■ نادي الكومبيوتر

### ٣. برامج الرسوم
### Graphics Programs

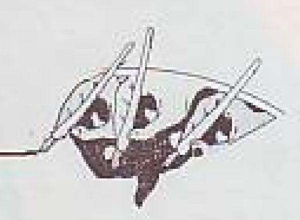
برامج الرسوم ببساطة هي تلك التي تستعمل لتحويل البيانات المعطاة من قبل المستخدم الى رسوم بيانية بمختلف الاشكال والمقاييس ، والتي تلبي حاجة المستخدم . فمثلاً يمكننا أن نغذي هذه البرامج بمبيعات منتوج معين مقسمة حسب اشهر السنة ، مع كلفة هذا المنتوج والربح الصافي لتحويله الى رسم



بياني توزع فيه المبيعات والكلف والربح الصافي على اشهر السنة كما يمكن بواسطة برامج الرسوم عمل وسائل ايضاح مختلفة تلبي مختلف الاحتياجات .

■ باسم الدفاعي

# المرفأ



## بعد التحية

## القراء يكتبون

### تأملات هاتفية ..

بلون قرمزي ينتصب شامخاً فوق اريكته المشبكة .. ويتدلى منه سلك بنفسجي يتلوى كانه افعى .. والحاكية تنام باطمئنان فوق جسم الهاتف لا يوقظها سوى رنين الجرس اذا ما اراد صديق او قريب ان يبثها الشوق او العتاب ..

بالقرب من الاريكة دفتر مدرسي مخطط امتلات سطوره بالارقام .. وبجانب الدفتر قلم رصاص مرت المبراة من احد طرفيه فجعلته كرمح مسلول يتهيا للكتابة في احرج الاوقات وتسجيل رقم صديق جديد ..

انه جهاز الهاتف في معظم بيوت الناس .. نعم رايته اكثر من مرة عند زيارة الاقارب والمعارف والاصدقاء .. ورايتهم يضعونه في صالة الاستقبال وكانه ضيف عزيز .. ولم لا وهو الذي لا يدخل البيوت بدون دعوة .. وان دخلها فلا ينطق الا حيث يطلب منه ذلك .. وفوق هذا كله انهم يهيئون له مكاناً لا يمكن ان يحتله غيره على عادة الاحتفاء بالضيوف الاعزاء .

عزيزي القارىء تذكر انني لا املك جهاز هاتف ولكن كتبت هذه التاملات وانا انظر من نافذة في منزلي الى اسلاك الهواتف التي تمر من دارنا وتذهب الى قرية القبة في محافظة ديالى !!

عبد الستار احمد سهام
بعقوبة ـ زاغنية



## من قصص المعركة

### .. ويبقى كل شيء عراقياً

في صباح بهي ، والشمس ترسل خيوطها الذهبية لتعانق الارض المعطاء .. ولتتفتح الورود .. ولتغرد العصافير وهي تطير وتهبط على اغصان تلك الشجرة اليانعة ، كان محمد يجلس خلف رشاشته المقاومة للطائرات ..

وكما الطيور وسط الرياض .. كان الاطفال الذين تابطوا كتبهم يتوجهون نحو مدارسهم فرحين .. مستبشرين بصباح جديد والبراءة تغطي وجوههم الباسمة ابداً .

وكان محمد مازال جالساً خلف رشاشته يستطلع السماء الصافية ، يرصد غربان الشر التي قد تندفع لتدنس طهارة السماء ولا تفتا عيناه عن متابعة مشهد الاطفال وهم يحومون فراشات ملونة جميلة في طريقهم الى المدارس .

وكانت صورة ابنته نجلاء تحوم هي الاخرى في وسط هذا الحشد من الاجساد الناحلة الصغيرة مظللة بنشوة الروح وعبق الذكريات ..

رن جرس الهاتف :

ـ هلو .. جميع المحطات .. الاسلحة حرة ـ طيران معاد ـ ها هو غراب البين اث ينعق متسللا عبر ضياء الشمس النقية ولكن هيهات ان يبلغ مراده ..

اما الاطفال فقد شبحت ابصارهم شرقا بعد سماعهم صفارة الانذار ، فهم يعرفون من اين تهب الريح الصفراء .. ودوى صوت رشاشة محمد وقبل ان ينال رصاصها غراب البين كان هذا قد القى بحقده الغادر .

سمع محمد اصوات الاطفال تتعالى .. واستطاع ان يميز اسم كفاح بين الاصوات .. كفاح التي استشهد ابوها بمعركة تاج المعارك ، اصابت ساقها شظية حاقدة ..

في الحفل المدرسي .. وحيث عادت كفاح الى مقعدها ، انطلقت الحان البراءة تنشد للعراق .. وعلى النشرة الجدارية الملونة كانت صورتها الى جانب المقاتل محمد الذي اسقطت رصاصاته الطائرة المعادية .. وكان عنوان النشرة «سيبقى كل شيء عراقياً» ..

كريم عبد علي عبيد ـ شرق البصرة

## كاريكاتير

من الصديق لؤي فني درمن ـ كلية الهندسة ـ جامعة بغداد




## الف باء .. والقراء

■ السيد صالح عرب «صلاح الدين» بيجي

وصلتنا ملاحظاتك حول المجلة واننا إذ نشكر اهتماماتك واهتمامات القراء بمجلة الف باء فاننا حريصون على ان ننال رضا القراء .. طباعة واخراجاً ومادة .. وهذا ما نسعى اليه .

■ ■ ■

ـ ... بما ان مجلة «الف باء» هي المجلة الجماهيرية الاولى في القطر تتحمل تمثل مسؤولية كبيرة امام القراء ليس في العراق وحده وانما حيث تصل وتوزع عربيا وفي البلدان الاجنبية .. ومثل هذه المسؤولية تفرض عليها القيام بتكوين شبكة كبيرة من المراسلين لا ان تكتفي بالترجمة او بما يصلها من بعض العواصم بشكل متقطع واعتقد ان اسرة تحرير المجلة تشاركني هذا الراي . اذا اخذنا في الاعتبار ان لكل مجلة عربية تصلنا مراسلاً لها في بغداد .. فمتى نرى لمجلتنا مراسلين يكتبون لها من كل ارجاء العالم ماهو جديد وساخن من احداث ؟؟

عبد الجبار الاعظمي ـ بغداد

■ ■ ■

ـ ابلغكم اعجابي وتقديري للجهود التي يبذلها العاملون في المجلة في سبيل اخراجها باحسن صورة .. وكذلك للتطور الحاصل فيها عدداً بعد عدد .

واود ان ابلغكم بانني لمدة شهر كامل لم استطع الحصول على مجلتي العزيزة «الف باء» . من مكتبات محافظة اربيل حيث يردد اصحابها عبارة لا توجد الف باء . واصبح الحصول عليها مرهوناً بالمعارف والاصدقاء وبعض الصبية الذين يبيعونها بسعر اغلى .. ولقد حصلت على العدد الاخير من بغداد .

ارجو زيادة الكمية المرسلة الى محافظة اربيل آخذين بنظر الاعتبار وجود طلاب الجامعة في المحافظة اثناء فترة الدراسة وكذلك الاقبال المتزايد على قراءة المجلة لتطورها المستمر ومستواها الجيد الذي يجعلها في مقدمة المجلات في الوطن العربي .




## مواهب

○ انها تجيد القراءة والكتابة بصورة جيدة ، اثارت اعجاب كل من راها ..

والطريف انها تفضل قراءة الصحف والمجلات على قراءة الكتب الموجهة للاطفال وقصصهم !

انها الطفلة عطاء جابر ، التي لم تتعد عامها الخامس !

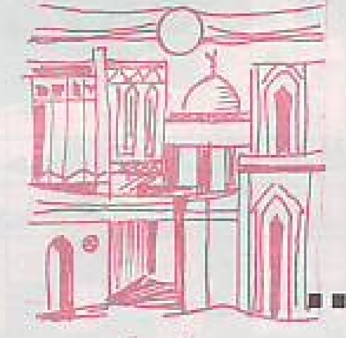


تصوير : علاء

## سطور ملونة

**بغـداد ..**
احببتك طفلة صغيرة
فتاة ناضجة .. امراة متكاملة
نظرت في عينيك .. فوجدت كل شيء فيهما جميلا
انهارك .. اشجارك .. سماؤك
مرحى لمن يعشق بلده والجمال
ويدرك معنى العشق والجمال
بغداد .. ياقلعة الاسود ..
ياجبهة الصمود
ياوردة الورود

سها السماوي ـ بغداد



### تحية
### الى جنود الرافدين

ياجندي ياعراقي
دير بالك عالراية
قدامك عدو جاهل

إلك مني تحية
ولا ترمي البندقية
ياويله من السمتية

x x x x

طول عمرك ياعراقي
تشهد لك ارض فلسطين
من دمك ودم الاحرار

صاحب نخوة وحمية
في تربتها المروية
على الساحة العربية

x x x x

يشهد لك الملك حسين
وقال حسين لصدام
ياجندي ياعراقي

بالوقفات الابية
نحن حماة القومية
الف تحية وتحية

x x x x

شعر الطالبة حنين محمد هاشم عريقات
مدرسة الدراية الابتدائية
الصف الرابع الابتدائي

### اصلاح

○ لماذا كل هذه الحملة على زوجتك ؟ انا على استعداد لاصلاح ذات البين اذا اردت ذلك .

ام رفاء

ـ وهل يصلح العطار ما افسد الدهر .. !!

### حب

○ ما رأيك ياعزوز بالحب الافلاطوني ؟

مروان غسان ـ بغداد ـ زيونه

ـ حب ايه اللي انت جاي اتقول عليه ؟

### حماة

○ اذا كان يقال للام «ست الحبايب» فماذا يقال للحماة ؟

سها محمد نذير ـ بابل

ـ ست المصايب ...

### قول

○ هل تعرف من هو قائل العبارة الخالدة «لو نحب لو ماتحب» ؟

يوسف الكناني ـ البصرة

ـ ليس شكسبير على كل حال ..

### قلب

○ ما رأيك في القلب الذي يحب بسرعة وينسى بسرعة ؟

صبا عبد الكريم ـ البصرة

ـ قلب اصطناعي ..

### رد

○ لماذا ترد على الاسئلة وانت جاث على ركبتيك .. قبل هناك الم في بطنك ؟

عبد الله محسن مهاوي ـ حي النور

ـ هذه عادة تعلمتها عندما ارد على اسئلة زوجتي ..

### نجاح

● هل صحيح ان وراء كل رجل ناجح امراة ؟

علي حسن اللامي ـ ميسان

ـ نعم وراء كل رجل ناجح امرأة تطارده حتى يشتري لها فستانا جديداً ..

### حلم

● هل تعرف ياعزوز انني احلم بك كثيراً عندما اكون متضايقا ؟

هادي قيطاس ـ البصرة

ـ متضايقاً ؟ من الاكل ام من زوجتك ؟

### دعوة

● ادعوك الى البصرة لتأكل بعض اكلاتنا الشعبية .. هل تأتي بالقطار ام بالسيارة ؟

قاسم العميري ـ البصرة

ـ سعياً على الرأس لامشياً على القدم ...

■ عزوز



ومضات مضيئة

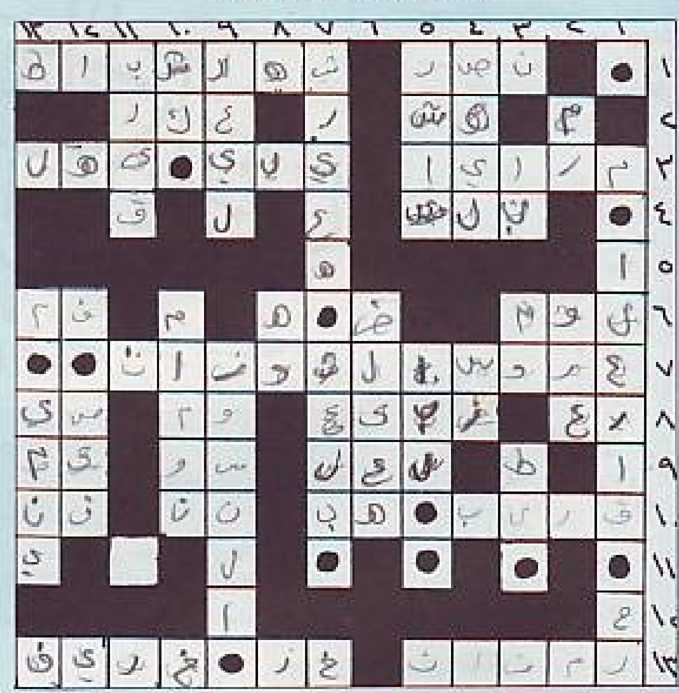
[لو كانت الارض من ذهب لتناحر الناس على حفنة تراب !]

همنغواي




## الكلمات المتقاطعة للعدد (٩٠٧)

من اعداد الصديق : زياد طارق جاسم



### أفقيــاً

١ ـ فوز ـ الشهر الذي حدثت فيه ثورة ١٤ رمضان .

٢ ـ سهل الكسر ـ عكس صادق .

٣ ـ جمع مرآة ـ ينبع ـ بطل الهلال .

٤ ـ من الحبوب /م

٥ ـ .........

٦ ـ عتاب ـ من اجزاء الوجه .

٧ ـ ما يطلق على ثورة ٨ شباط .

٨ ـ من آلهة الفراعنة ـ من الفصول ـ نصف وميض ـ ثلثا صيف .

٩ ـ من الحروف المشبهة بالفعل ـ ثلث سور ـ بحر .

١٠ ـ عكس بعيد ـ قام بسرعة ـ مكرر ـ صنعته جميلة .

١١ ـ .........

١٢ ـ .........

١٣ ـ شهر الفضيلة ـ نهر في بغداد ـ من الفصول .

### عمودیــاً

١ ـ وطن الخير ـ من علائم الصيف .

٢ ـ عكس حلو ـ نقي .

٣ ـ احد الوالدين ـ ثلثا موز ـ قبيلة اشتهرت بالكرم .

٤ ـ صوت الفرس ـ امر بالسير .

٥ ـ من الاسلحة ـ سفن الصحراء .

٦ ـ عميقة بعلمها او متبحرة فيه .

٧ ـ قانون ـ من الحيوانات الماكرة .

٨ ـ ضمير مذكر .

٩ ـ جماعة من الاوائل ـ ساحة مشهورة في بغداد .

١٠ ـ عكس يقين ـ ناحية في بغداد لها دور في ثورة رمضان .

١١ ـ لمعان .

١٢ ـ من فصول السنة .

١٣ ـ منسوب الى قطر عربي .

## حل كلمات العدد (٩٠٦)

| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ع | م | ص | ■ | ا | د | و | ل | ف | ■ |
| ت | ت | ر | ا | ع | ع | ■ | ع | ل | ب |
| ■ | ع | ا | ل | ي | ا | ت | ■ | و | ل |
| ا | ل | ع | ا | ر | ■ | ت | ق | ل | ع |
| ا | م | ■ | م | ي | ا | د | ة | ■ | [illegible] |
| ا | ه | ل | ي | ■ | م | ا | ل | ا | [illegible] |
| ا | ■ | س | ن | ع | ل | و | ■ | م | ي |
| ا | ا | ا | ■ | ق | س | ي | ع | ة | ■ |
| ■ | ن | ن | س | ا | ك | ■ | ب | ي | ر |
| ■ | ا | ن | و | د | ر | و | ا | ■ | [illegible] |

## على الهاتف

○ الفنان سعد الطائي .. ما اسعد لحظاتك ؟

ـ ان ارى السعادة الحقيقية مرتسمة على شفاه الناس وفي قلوبهم .

○ ماذا تفعل في اوقات فراغك ؟

ـ انا مشغول بالعمل دائما .. وليس لديّ ، بهذا المعنى ، اي فراغ ، ان سعادتي تكمل في العمل وفي الفن طبعا .

○ حين تشعر بالسعادة التامة ماذا تفعل ؟

ـ انقلها الى الاخرين .

○ ولمن تهديها ؟

ـ الى البشر اجمعين .

○ في لحظات الحزن ماذا تفعل ؟

ـ تبقى لحظات الحزن محفورة في قلب الانسان .. انها تبقى مثل اي شيء دائم ..

○ ماذا تعني لديك الحياة ؟

ـ ان نعيشها بصدق .

○ الوطن ؟

ـ اعظم لفظة ذات دلالة .. واغلى كلمة ذات معنى .

○ الفن ؟

ـ اسمى درجة من درجات الفرح .. وهو التعبير عن الحياة .. وهو الحياة ايضا .

○ ماذا تود ان تقول لقراء «الف باء» ؟

ـ اني احسدهم على اقتناء «الف باء» اسبوعيا .. لانهم ، بشكل او آخر ، يطلعون فيها على مادتها العلمية والثقافية والفنية والرياضية .

ثناء احمد البياتي

## من امثال العرب في الحيوان

ـ اشجع من اسد .
ـ اجهل من فراشة .
ـ اجمع من نحلة .
ـ اجبن من نعامة .
ـ ابكى من غراب .
ـ احذر من ذئب .
ـ ابصر من عقاب .

من الصديق
خليل جاسم / طوزخورماتو

# تسلية

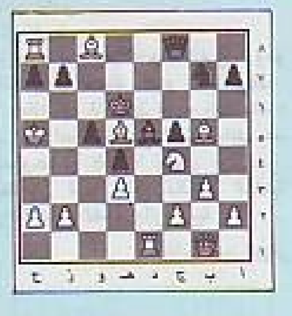
## الطريـــق

○ ما الطريق الذي يجب ان يسلكه السهم كي يخرج من الطرف الآخر؟



## مسائل جديدة

○ يلعب الابيض نقلة واحدة ويفوز.. لماذا...؟



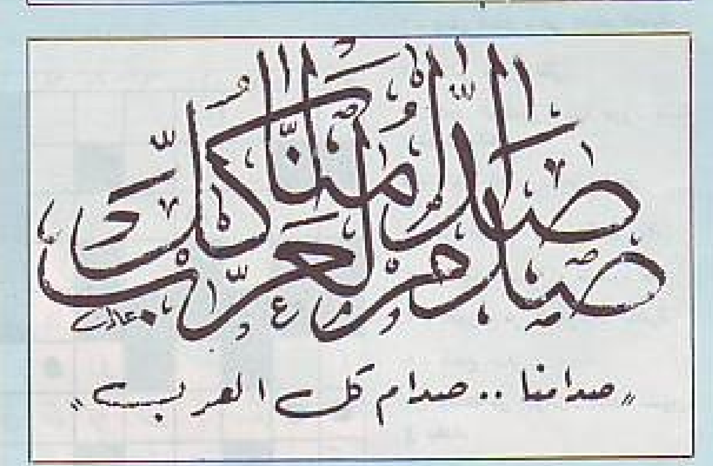
## أربعـة

○ اربعة من كنوز البر: كتمان الحاجة.. كتمان الصدقة.. كتمان الوجع.. كتمان المصيبة.

○ من اعطى اربعاً لم يحرم اربعا: من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة.. ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول.. ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة.. ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة.

من الصديق: ياسين مهدي ـ بغداد

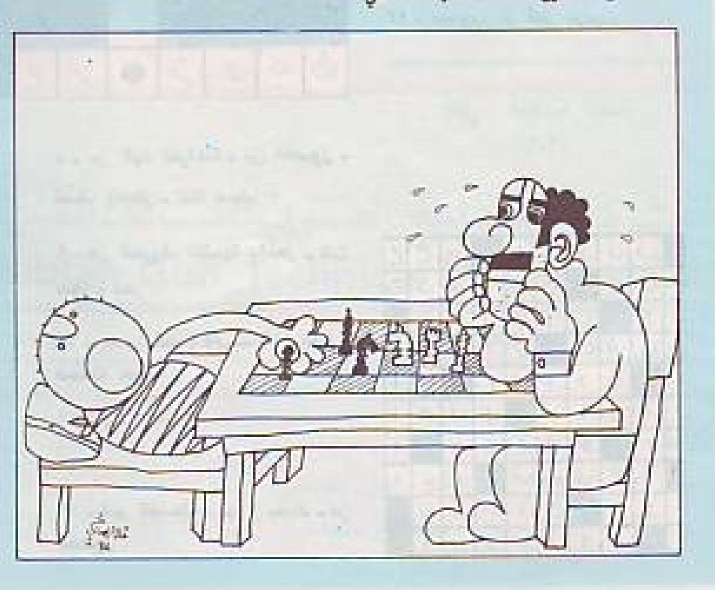
## الخط العربي الجميل




○ من الصديق الخطاط عادل شهاب احمد/ البصرة

## كاريكاتير

من الصديق: خالد خضير الصالحي



## دسوت مختارة

من الدسوت التي تظهر مقدرة بطل شباب القطر بالشطرنج، انمار احمد، هذا الدست الذي لعبه مع التونسي «سمير الدجيبي».. علماً بان انمار قد حصل على المركز الثالث في بطولة «الف باء» الاولى بالشطرنج.

| الابيض: انمار احمد | الاسود سمير الدجيبي |
|---|---|
| ١ ـ ب ـ م٤ | ب ـ ف و٤ |
| ٢ ـ ح ـ ف م٣ | ب ـ و٣ |
| ٣ ـ ب ـ و٤ | ب×ب |
| ٤ ـ ح×ب | ح ـ ف م٣ |
| ٥ ـ ح ـ ف و٣ | ب ـ رو٣ |
| ٦ ـ ف ـ ح٥ | ب ـ م٣ |
| ٧ ـ و ـ و٢ | ف ـ م٢ |
| ٨ ـ ط | ت |
| ٩ ـ ب ـ ف٤ | و ـ ف٢ |
| ١٠ ـ ف ـ م٢ | ح و ـ و٢ |
| ١١ ـ ب ـ ح م٤ | ب ـ ح و٤ |
| ١٢ ـ ب ـ رو٣ | ر ـ ح١ |
| ١٣ ـ ف×ح | ح×ف |
| ١٤ ـ ب ـ ح٥ | ح ـ و٢ |
| ١٥ ـ ب ـ ف٥ | ح ـ ف٤ |
| ١٦ ـ ب ـ ف٦ | ب×ب |
| ١٧ ـ ب×ب | ف×ب |
| ١٨ ـ رم ـ ح١+ | ف ـ ح٢ |
| ١٩ ـ ر×ف+ | م×ر |
| ٢٠ ـ و ـ ح٥+ | سلم الاسود |

## طوابع

الطابع العراقي يستلهم بطل التحرير قائد العراق المنتصر المناضل صدام حسين.



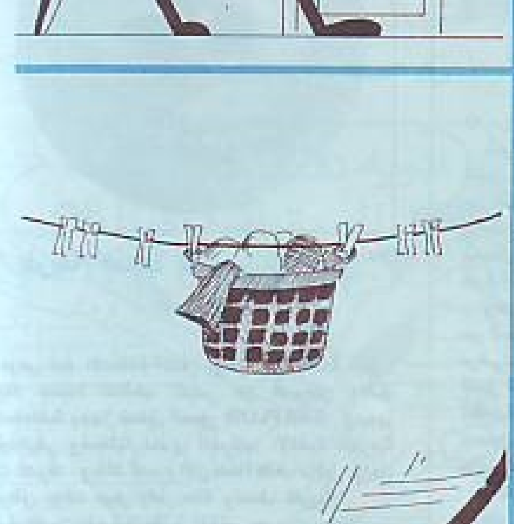



■ كفاح محمود











## المثال الحسن

ان احسن ما تقدمه لعدوك هو المسامحة، ولخصمك التساهل، ولصديقك قلبك الطيب، ولولدك المثال الحسن، ولابيك الاكرام، ولوالدتك السلوك الذي يجعلها تعتز بك.. ولنفسك الاحترام ولجميع الناس المحبة.

من الصديقة: سميرة جليل/ نينوى

## قالـــوا

○ اذا شعرت وانت تقلب الصفحة الاخيرة من الكتاب الذي تقراه، انك فقدت صديقاً عزيزاً فاعلم انك قد قرات كتاباً رائعاً!

«فولتير»

○ مداد قلم الكاتب مقدس كدم الشهيد.

«شكسبير»

من الصديقة: اكنس دانيال/ بغداد

## أثقل رجل في العالم

○ ادعت احدى الصحف ان اثقل رجل عرف في التاريخ هو الانكليزي (جون لاف) حيث كان يزن (١٦٥) كيلوغراماً.. ولم يمض على هذا الادعاء سوى اسبوع حتى نشرت الجريدة رداً لاحد قرائها ان بطلها غير جدير باللقب اطلاقاً لان رجلا اخر عاش في مطلع القرن التاسع عشر بلغ وزنه (٣٣٥) كيلوغراماً.. وقد ضرب بذلك رقماً قياسياً وتاريخياً.

جفات عسكر حسين

## هـل تعلـم؟

○ ان الاذن اليسرى اضعف سمعاً من الاذن اليمنى؟

○ وان اهل (سيام) يلبسون الالبسة البيضاء علامه الحداد؟

من الصديق: ستار الواسطي

# عيادة الف باء

اعداد : الدكتور عامر هشام



نجد لزاماً علينا ان نؤكد ان هذه الزاوية لا يمكن ان تنوب عن الطب والطبيب وهي لم تقدم للقراء سوى ارشادات وملاحظات تساعد على زيادة الوعي الصحي . ترسل الرسائل على عنوان ـ مجلة الف باء ـ عيادة الف باء مع تمنياتنا لكم بالصحة الدائمة .

## من «العيادة»

### ماء العين الابيض والعلاج الجديد

اعلن احد الاطباء الاخصائيين في معهد التغذية باحدى الولايات الامريكية ، بانه سيتم استخدام انواع من قطرات العين الى جانب نظام غذائي معين بدلاً من اجراء العملية الجراحية على حالة الماء الابيض او (الكتاراكت) التي تصيب العين فتؤدي الى اثار سلبية على قوة الابصار عند الاشخاص المصابين .

ويذكر ان العملية الجراحية الخاصة بحالات الماء الابيض في العين انما تعتبر الاسلوب العلاجي الوحيد امام الاطباء حتى الآن . ويجري اطباء المعهد المذكور ابحاثهم على السبل الوقائية التي من شانها الاقلال من اللجوء لهذا النوع من العمليات الجراحية .



### طريقة جديدة للكشف المبكر عن السرطان

عرض احد الاساتذة الالمان مؤخراً في جامعة اخن ، طريقة جديدة للكشف المبكر عن السرطان وذلك بالاستعاضة بجهاز تحليل الصور (TAS PLUS) ومجهر اوتوماتيكي وضعتها احدى الشركات الالمانية الغربية تحت تصرفه ، وبذلك اصبح الآن ممكناً كشف ما قبل مراحل السرطان بوقت مبكر (قبل ستة ونصف تقريباً) .

وقد طورت هذه الطريقة في المختبر بعد ست سنوات من البحث المتواصل ، حيث تساعد في الكشف المبكر عن سرطان الرئة وعنق الرحم والحنجرة وذلك عن طريق القياس الضوئي الخلوي للحامض النووي السريبي



المنقوص الاوكسجين (DNA) فيتم التعرف على ما اذا كانت الخلية المفحوصة خبيثة ام حميدة ، حيث يزداد تركيز المادة الحاملة للمورثات (DNA) في كثير من الخلايا السرطانية الخبيثة .

## العيادة تجيب ...

### الكلى .. ومرض الكلى

○ من القارىء جمال عبدالكريم/ بغداد/ حي الشرطة

تحية تقدير لمجلتنا «الف باء» .. واود ان اسال عن حالة التبول بكثرة خلال الليل .. فما اهم اسبابها وهل تعطوننا فكرة عن الكليتين في الجسم ؟

ـ ابتداءً نود ان نشير الى ان حالة التبول بكثرة ليلاً قد تحصل طبيعياً كاستجابة لتناول السوائل (الماء) بكثرة في فترة ما قبل النوم مساء .

ولكن حصول حالة التبول بكثرة اثناء الليل تبقى طبياً من الحالات غير الطبيعية والتي لاتدل بحد ذاتها (كعرض مرضي) على وجود حالة مرضية معينة ، الا ان حالة التبول الليلي قد تنبه مبكراً الى حصول مرض كلوي مما يقلل من القابلية على تركيز الادرار .. ويرجع سبب الحالة طبياً الى حصول حالة عجز القلب او عجز الكبد دون وجود دلائل كافية على إصابة الجهاز البولي نفسه باية حالة مرضية .

والكليتان في جسم الانسان تقعان خلف التجويف البطني في الجسم ، وعلى مستوى اضلاع القفص الصدري السفلى ، حيث يبلغ طول الكلية الواحدة في الانسان البالغ حوالي ٤ر٥ انج وسمكها انجين ، ووزنها يقرب من ثلث باوند .

وتتكون الكلية من قشرة خارجية ولب داخلي حيث تحتوي كل كلية في جسم الانسان على ما يقرب من مليون ونصف المليون من وحدات الوظيفة داخلها (وحدات الترشيح او التنظيف) — (NabUbLaS) حيث تتكون كل وحدة بدورها من مجموعة اوعية شعرية دموية هي الكبيبة اضافة الى النبيبات . (Tupules).

■ ■ ■

### الصداع :

○ من القارئة هناء/ نينوى حي الكرامة .

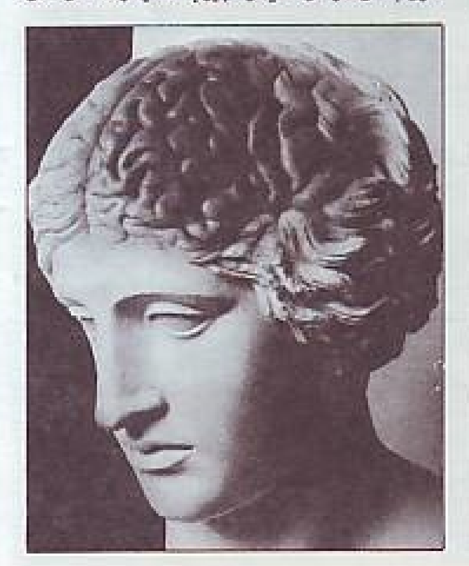
سمعت كثيراً عن حالات الصداع .. فهل تلخصون اسبابه .. ولماذا يحصل عند الانسان ؟ .. مع الشكر .

ـ قد يعرض للفرد في بعض الاحيان الم في الراس يحسه متغيراً في شدته وطبيعته حسب الحالات المختلفة التي تسببه وحسب مزاج الفرد نفسه . وعلى ذلك فالصداع (الم الراس) لا يمكن ان يعتبر مرضاً بحد ذاته بل هو عرض غير طبيعي نادرا ما ينجو الفرد منه .

وتحدد اهم اسباب الصداع بالآتي ..

١ ـ الصداع المنعكس .. وهو ما قد يرجع الماً من منطقة في احدى تراكيب الراس اصيبت بمرض معين فانعكس المها

على غيرها وظهر للفرد صداعاً . فلا نستغرب على ذلك ان تكون بعض امراض العين والجيوب الانفية والاسنان ، من



اسباب الصداع ، مما يتوجب معه علاج المرض المعين حتى يزول الصداع العارض .

٢ ـ وقد يتسبب الصداع عن التهاب للاعصاب القحفية مما يزداد حدّة عند البلع او الكلام .

٣ ـ قد يكون لتحسس اغشية السحايا الدماغية (عند الاصابة بالالتهابات الجرثومية والراشحية) دور في التقليل من مستوى الالم للعصب مما يثير عند الفرد صداعاً يزداد حدة كلما زادت حركة الفرد نفسه . ويصاحب مثل هذه الحالات ارتفاع في درجة حرارة الجسم وتصلب في الرقبة الى غير ذلك .

٤ ـ وقد تتوسع الشرايين الدقيقة داخل قحف الدماغ ، او خارجه مما يؤدي الى صداع .... حيث تزداد حساسية جدار الشرايين لاحدى المواد الكيمياوية والتي تفرز داخل الجسم نتيجة امراض تضيق المجرى التنفسي مثلا .

٥ ـ وللشعور النفسي للفرد وحالة مزاجه دور في ظهور عرض «الصداع»مما تختلف شدته .

وبعد ذلك فان الطب الحديث قد وضع اجهزة كشف تشخيص جيدة ، لايمكن لحالات الصداع المختلفة الا ان يحدد سببها ومنشؤها على وجه الدقة ، وما كل شك من الصداع يحتاج الى ذلك ، فقد تكفي الراحة وحدها لأزالة الصداع ، وقد يكون قرص صغير من اي مهدىء للالم شافياً للقليل .

■ ■ ■

## الشعر .. وعمر الشعر

○ من القارئة سها عبود/ محافظة ديالى :

تحية عطرة ... هذه رسالة مشتركة مع صديقتي لطرح مشاكل صحية على عيادة «الف باء» .

فانا أشكو من توقف طول شعري ، ولا يستمر بالطول عند ذلك الحد ، أرجو ان تطلعوني على الأسباب وبماذا تنصحونني لأتخلص من مشكلتي هذه ؟ !

ـ للشعر في الجسم عمر محدد .. ويختلف عمر الشعر بين فتاة واخرى او بين فرد واخر ، وعلى ذلك اختلف طول الشعر عندك ، مما عند غيرك .. ولذلك فإن الحالة التي تسالين عنها طبيعية ، وليست بمشكلة ، كما تصفين ، فقد يكون عمر الشعر سنتين او قد يكون (٤) سنوات ، فيطول الشعر او يقصر تبعاً لذلك .

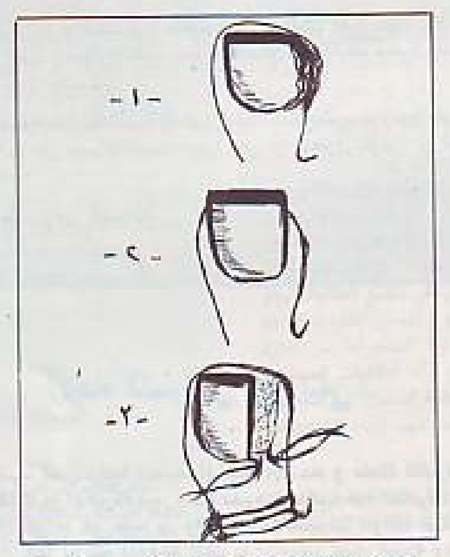
○ ومن القارئة هدى هادي/ ديالى .

هل صحيح بأن تلف نهاية الشعر ، هو مرض ؟ واذا كان كذلك فكيف الخلاص منه ؟ .

ـ ان لحالة تلف نهاية الشعرة او ما يسمى بالتقصف (القرطبة) اسبابها المعروفة .. فللعوامل الكيمياوية كاستعمال الشامبو او الصابون او الاصباغ دور في ظهور حالة التقصف على الشعر ، كما للعوامل الفيزيائية دور .. كالتعرض الشديد للأشعة فوق البنفسجية (الشمس) او استخدام السشوار مثلا ، اضافة الى دور العوامل الميكانيكية في ظهور حالة تقصف الشعرة كاستعمال المشط بكثرة او لف الشعر بالرولات .

حاولي تجنب بعض هذه العوامل المسببة ، وننصحك باستعمال حمام زيتي مرة بالاسبوع .

## بين العيادة والقراء :




وصلتنا مساهمة جيدة للزميل الدكتور سامر الزيباري حول الاظفر النشاز .

«ان الأظفر النشاز هو الذي يكون نموه غير طبيعي بحيث يدخل بين طبقات الأنسجة المجاورة للاظفر مؤدياً الى تمزق تلك الأنسجة وسهولة إلتهابها مع تهيج في الاعصاب الحسية في المنطقة ، مما يتسبب في الاحساس بالالم الشديد .

ان غالبية حالات الاظافر النانشزة تكون بالاخص عند النساء وتصيب بالغالب اصابع القدم واصبع الابهام على وجه التحديد ، وتعلل الاصابة بهذه الحالة بضغط الاظفر على الأنسجة المجاورة في حالة ارتداء الأحذية الضيقة والمدببة ، وحين تكون الأقدام متعرقة ، حيث تعمل مادة الأظافر الصلبة على جرح في الجلد المجاور ، اضافة الى ان الحالة قد تكون نتيجة لتقليم الأظافر بصورة غير صحيحة .

ولتجنب هذه الحالة ينصح بعدم ارتداء الأحذية الضيقة والاعتناء بالأقدام جيداً ومنع تعرقها وتقليم الأظافر بصورة صحيحة ، وعدم قصها بصورة محدبة جداً ، بل جعل الزوايا العليا لطرفي الأظفر تنمو فوق مقدمة الأصابع .

## اعزائي القراء

لأجل ان تكون الاجابة عن اسئلتكم الصحية مفيدة .. يرجى تزويدنا بالمعلومات التالية :

- ـ الجنس (ذكر ام انثى) .
- ـ العمر .
- ـ الوزن .
- ـ الحالة الاجتماعية (متزوج ام اعزب) .
- ـ الامراض المعروفة عند العائلة .

ودامت لكم الصحة

«العيادة»





# رقابة شعبية

ابو علاء

عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح وبفضل ان تعززوا ما تكتبون بالارقام والمستندات ولا تطلبوا ما لاتستحقون ولا تبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين اخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة(رقابة شعبية)على غلاف الرسالة

## وجاء الحل من مجلس قيادة الثورة

الى الطالب نجيب محمود شبيب (محافظة التاميم) .

ـ لقد حلت مشكلتك ومشكلة غيرك من اخوة الشهداء . فقد اصدر مجلس قيادة الثورة قراراً جديداً يعدل القرار السابق رقم ١٣٨٢ في ٨٢/١١/٤ بحيث اصبح يشمل (اخوة) الشهداء وليس فقط (اشقاء) الشهداء ولذلك فان اعتراضات الشعبة القانونية اصبحت لاغية ويحق لك الآن الدوام في المدرسة سنة ثالثة بعد الرسوب سنتين .

## هل هناك طريقة لاسترجاع فلوسه؟

المواطن محمد حسين ملا احمد (تاجر) استورد في عام ١٩٨٠ عصير فواكه من اليونان .. قررت الجهات الصحية ـ وبعد فحصها العصير ـ عدم صلاحيته للاستهلاك البشري .

وكان على المستورد احد امرين .. اما اتلاف العصير او اعادته الى الجهة المصدرة وهكذا فعل وبالاتفاق مع الملحقية التجارية العراقية اعيدت الصفقة الى اليونان ، لكن الشركة المصدرة رفضت اعادة مبلغ الصفقة او تزويد المستورد ببضاعة بديلة صالحة .

ثم اتضح انها افلست .

مديرية التحويل الخارجي احالت المواطن محمد حسين الى دائرة الشؤون القانونية لمقاضاته باعتباره مخالفا لتعليمات التصدير التي تنص على ان كل من قام بتصدير بضاعة ولم يقم باعادة اثمانها الى القطر يعد مخالفا .. وتم تغريمه مبلغ خمسمائة دينار علما بان سفارتنا في اليونان ايدت بكتابها المرقم ٥/١٠/٣٩٣ في ١٩٨٥/٩/١٧ كون الشركة المصدرة رفضت اعادة المبلغ او تصدير بضاعة بديلة والكتاب معنون الى البنك المركزي .

ويقول المواطن ايضا .. فوق كل ذلك فما زالت الجهات المختصة في البنك المركزي تطالبه باعادة اثمان البضاعة رغم الغرامة البالغة خمسمائة دينار ورغم انه خسر فلوسه التي دفعها لسوء الحظ الى شركة اجنبية .

والمواطن بعد ذلك لا يطلب سوى غلق الموضوع رغم كونه الخاسر الوحيد في كل المسالة .. فماذا يقول البنك المركزي .. وهل هناك طريقة اصولية يستطيع بها اعادة فلوسه ؟

## أين الضوابط؟

بعد اشهر من موعد تنفيذ قرار خطوط النقل بسيارات اجرة بدون عداد ، نفذ القرار مبتوراً .. اذ ظهرت في شوارع بغداد سيارات الصقت عليها ارقام خطوط وهمية مع عبارة السيارة لا تعمل بالعداد ..

اصحاب هذه السيارات اخذوا يعملون كيفما تشتهي نفوسهم ودون ضوابط قانونية وعندما نسالهم عن سبب تقاضيهم اجوراً اعلى من المعقول يقولون ان السيارة بدون عداد .

فاين الخطوط .. واين الضوابط ؟

## ازدحام الكسرة الى متى يبقى!!

كنا قد اشرنا ضمن «رقابة شعبية» الى شدة الازدحام في منطقة الكسرة وقد اوعزت مديرية شرطة المرور الى شرطة مرور بغداد بضرورة معالجة هذه الظاهرة ، ومع ذلك فان الازدحام ظل على ما هو عليه بل وازداد عدد السيارات الواقفة هناك .

اننا نسال لماذا لم تتم المعالجة الجذرية ؟ .. واذا كانت الحجة وجود عدد من الدكاكين والمحلات التي يقتضي الحال وقوف السيارات على جانبها فان الاولى ان لا يكون شارع الرشيد هو الذي يحظى بمثل هذا الامتياز لكثرة محلاته .

نكرر الرجاء بمعالجة ازمة الازدحام تلك وان تكون هناك متابعة يومية لتنفيذ القرارات المرورية .

## دلالات




## أسبقية !!

في ٨٤/١٠/٧ قدمت طلباً برقم ١٣٩١١ لنصب هاتف في داري ـ في المنصور (حي المتنبي) ـ محلة ٦١٧ زقاق ٤٦ دار رقم ١٠ ـ وبعد يومين ساعدت احد اصدقائي في الشارع نفسه الذي اسكنه فكتبت بنفسي طلبه لنصب الهاتف . بعد شهر حصل هو على الهاتف اما انا فها قد مرت اكثر من سنة ولا اسمع غير عبارة النصب يتم حسب الاسبقية كيف تكون الاسبقية اذا كان الذي بعدي اصبح قبلي ؟

فؤاد سالم حسين

## أين الخطأ؟

الى متى يحدث هذا السهو والخطأ ؟ وكيف يمكن اقناعنا بان ما حدث للمواطن احمد عمران هو خطأ بالفعل .

لقد كان احمد عمران الاول على معهد الصحة العالي في الحلة ولما كان يحق له اكمال دراسته في الجامعات بموجب قرار مجلس قيادة الثورة بقبول الاوائل من خريجي المعاهد . فقد قدم اوراقه وضمنها كتاب من المعهد (لدينا نسخة منه) يؤيد انه الاول على دفعته وكذلك وثيقة تخرجه تؤيد انه الاول (لدينا نسخة منها) وقد قبل بالفعل في كلية طب الكوفة بموجب الامر الاداري الصادر من الجامعة المستنصرية في ٨٥/١٠/٢٢ والآن وبعد اشهر من ذلك التاريخ راجع المعهد للحصول على كتاب الى التجنيد يؤيد انه الاول ـ فاذا بالموظف المختص يقول له انك لست الاول وان ما حدث هو خطأ وسهو ..

هكذا بكل بساطة يحدث الخطأ والسهو .. ثم من ادرانا فقد يكون هذا الموظف هو الذي وقع في الخطأ والسهو ..

حققوا في الموضوع واعيدوا للمواطن احمد عمران الامل في اكمال دراسته .

## متى نستلم الشقق الموعودة؟

لفيف من المواطنين المتعاقدين مع المؤسسة العامة للاسكان للحصول على شقق سكنية في السيدية منذ منتصف عام ١٩٨٢ قالوا في رسالة وجهوها الى «رقابة شعبية» :

ـ لقد نص العقد الموقع بيننا وبين المؤسسة على قيام المؤسسة بتسليمنا هذه الوحدات السكنية خلال ثلاث سنوات من تاريخ توقيع العقد اي نهاية شهر تموز عام ١٩٨٥ .

وهكذا انتهت سنوات المدة وقاربت السنة الرابعة على الانتهاء ونحن لم نسمع سوى الوعود .. وهناك من يقول لنا من موظفي المؤسسة .. نحن لا نعلم متى تحصلون على الشقق . ؟

## ادارة البانوراما تتهمنا بالتحيز لـ ٤٠٠ طالبة بقين تحت المطر بسبب التعليمات

في العدد ٩٠٢ نشرنا نص كتاب رسمي من ادارة متوسطة ذات السلاسل للبنات ورقمه كما ذكرنا في حينه ١٦١ في ٨٥/١٢/٢١ حول المعاملة الخشنة التي قوبلت بها طالبات المدرسة وعددهن يزيد على ٤٠٠ طالبة لدى زيارتهن بانوراما القادسية ورفض السماح لهن بالدخول رغم المطر.

نشرنا نص الكتاب دون ان نتدخل في صياغته ومع ذلك فاننا ننشر الايضاح التالي من المعاون الفني للمؤسسة العامة للآثار والتراث بالنص مؤكدين اننا لسنا محايدين في قضية تبقى فيها ٤٠٠ طالبة متوسطة تحت المطر ايا كانت الجهة المقصرة سواء كانت ادارة المتوسطة او السياحة بتنظيمها السفرة في يوم ممطر او ادارة البانوراما لسوء تصرفها مع الطالبات.

وفيما يلي نص ايضاح المعاون الفني :

١ ـ اننا في الوقت الذي نبارك فيه للسيد المحرر تعاطفه مع شكوى ادارة متوسطة ذات السلاسل للبنات، نعجب لان يتبنى مثل هذه الشكوى وينشرها بقلمه الحاد غير المحايد ودون ان يكلف نفسه الاتصال بادارة بانوراما القادسية لاستجلاء ..

حقيقة الموضوع والاطلاع على جوانبه قبل ان يصب غضبه الجم على هذا المبنى الذي يستقبل يوميا الاف الزوار من داخل القطر وخارجه بالحب والاحترام.

٢ ـ ان وزارة الثقافة والاعلام التي ترتبط بها بانوراما القادسية من خلال ارتباطها بالمؤسسة العامة للاثار والتراث اصدرت بموجب كتابها المرقم ١٣٨٦٨ في ١٩٨٢/١١/٨ تعليماتها بشأن زيارة هذا المبنى، وعممته على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية والاتحادات كافة وجاء فيه : ان ادارة البانوراما لن تستقبل من تمنحونهم موافقتكم الا بعدد (١٠٠) شخص فقط حداً .. اعلى في كل مرة ووفق جدول.

وبعد الاتصال باستعلامات ادارة البانوراما في المتحف العراقي ٣٦١٢١ سابقا و ٥٣٧٦١٢١ حالياً، ومن الساعة (ـ ر٩) صباحا حتى الساعة الواحدة ظهراً، او باستعلامات البانوراما تلفون .. (٢١٢٢٢٢٦٦ و ٠٢١٢٢٣٩٤) وتم تعميم هذه التعليمات، وبلغت المدارس كافة عن طريق الاتحاد الوطني لطلبة العراق بها كذلك، فاي طرف خالف التعليمات، وهل القفز فوق تعليمات الوزارة يرضي السيد محرر الصفحة وادارة متوسطة ذات السلاسل ؟

٣ ـ ان ادارة البانوراما لم تطالب بقطع تذاكر الدخول لمرة ثانية، وان قطع ثمن التذاكر في المرة الاولى من قبل المكتب السياحي خطأ يتحمله المكتب المذكور، لان مبنى البانوراما غير مرتبط بالسياحة وانما بالمؤسسة العامة للآثار والتراث، كما اسلفنا علماً اننا نمنح الطلبة تخفيضاً قدره (٥٠٪) من اجور الدخول ولو ان ادارة المدرسة اتبعت التعليمات واتصلت بادارة البانوراما وحصلت على موعد الزيارة بموعد سابق لما حصل ما حصل والذي تتحمل كل تبعاته ادارة المدرسة.

٤ ـ ونحن نؤيد ان يوم ١٩٨٥/١٢/١٨ كان ممطراً بل ان المطر نزل والخير معه منذ يوم ١٩٨٥/١٢/١٧. فاذا كانت ادارة المدرسة بهذا الحرص على طالباتها، اما كان يجدر بها ان تؤجل السفرة الى يوم مشرق اخر لكي تتمتع الطالبات بجو دافيء وسط ربوع المدائن التاريخية ؟ ثم الم تطلب ادارة البانوراما من ادارة السفرة .. عدم ترك الطالبات للسيارات لحين تنظيم عملية الدخول ؟ مؤكدين لهم ان المبنى لا يتسع لهذا العدد الكبير دفعة واحدة.

٥ ـ ونحن نؤكد ان البانوراما كانت بانتظار وصول وفد اتحاد الاطباء العرب في اليوم نفسه، وانتم تقدرون حرصنا على اظهار هذا المبنى الحضاري بالشكل اللائق امام الضيوف، وان السماح بدخول هذا العدد الكبير وبالشكل الذي تريده المدرسة سيربك زيارة الوفد الضيف الذي كنا حريصين على ان يجد المبنى نظيفاً ومهيأ لمثل هذه الزيارة المحدد موعدها سلفاً.

وبعد فنرجو ان يكون في هذا الايضاح ما يلقي الضوء على ملابسات الموضوع ... املين ان نتعاون جميعاً خدمة للجميع ...

## ملاحقة الذين يصورون الفتيات في مدينة الالعاب

طلب السيد مدير الشرطة العام من مديريتي شرطة محافظة بغداد

والاستعلامات والنجدة اتخاذ الاجراءات القانونية بحق عدد من الشباب الذين يتواجدون في مدينة الالعاب حاملين الكاميرات لتصوير الفتيات واسماعهن العبارات غير اللائقة.

كانت (رقابة شعبية) قد نشرت شكوى بهذا الصدد من بعض الفتيات في العدد ٩٠٤.

## بوابة بغداد

قبل سنوات انشئت بوابة بغداد في طريق بغداد ـ الموصل لتكون واجهة تستقبل القادمين الى العاصمة ولكن الغريب ان هذه البوابة تركت مظلمة بدون نور في الوقت الذي توجد فيه الاضاءة على بعد ٢٠٠ متر امامها وخلفها ..

نقترح اضاءتها .. اضاءة جيدة ..

■ ■ ■

## الطحين .. علفاً للحيوانات

نرجو ان تنتبه الجهات الرسمية المعنية الى تسرب الطحين الذي تدعمه الدولة لاغراض الاكل الى اصحاب الحيوانات لاستخدامه كعلف لحيواناتهم.

ذلك ان كيس الطحين يباع بسعر دينارين وكيس العلف يصل سعره الى اربعة دنانير وان مربي الحيوانات يأخذون الطحين ويخلطونه مع العلف وبهذا يصبح العلف الذي يقدمونه لحيواناتهم اقل كلفة.

كذلك فان بعض مربي الحيوانات يشترون الخبز والصمون لاستخدامه كعلف لحيواناتهم .. فهو ارخص بكثير من العلف الحيواني لانه مدعوم من الدولة وما دام البعض من مربي الحيوانات بدون ضمير يردعهم ويمنعهم من التلاعب بقوت الشعب، فان المطلوب اتخاذ اجراءات حازمة لكشف هؤلاء والضرب على ايديهم.

■ ■ ■

## كلية الطب البيطري والخدمة الهاتفية !

كلية الطب البيطري في /ابو غريب/ تضم اقساما داخلية كثيرة واغلب طلبتها من المحافظات، اتصل بنا لفيف من هؤلاء الطلبة وابلغونا بافتقار نادي الطلبة في الكلية او الاقسام الداخلية او ما حولها الى الخدمات الهاتفية

الهاتف الوحيد في نادي الطلبة عاطل منذ مدة طويلة ولا احد يصلحه ..

ويقولون انهم بحاجة الى الهواتف للاتصال بذويهم في المحافظات لامور كثيرة سيما وهم بعيدون جدا عن مركز المدينة ..

ويطلبون اسعاف طلبهم هذا مع التقدير.



# مباراة مع اللاعب : كريم صدام

# يحب الشعر الرومانسي ويكره الخشونة !!




لو كان الموضوع الذي كتبته للمجلة قبل فترة عن «القبعة» قد نشر لغلب على ظني ان اللاعب كريم صدام استجاب لدعوتي ولبس القبعة ..

بدا كريم ، وهو يعتمر القبعة اكثر وسامة منه بدونها ، وربما لهذا السبب اصرّ على ان لا يخلعها طيلة اللقاء .. ولولا ان احد الزملاء قد رماني بالمبالغة ، الاسبوع الفائت ، لحدثتكم عن الصعوبة التي تعرفت بها عليه .

■ من هو صاحب الهدف القاتل ، ومن هو صاحب الهدف المقتول ؟!

## المهارة الضرورية

وكريم صدام منشد ، ولد ببغداد ، في احد احياء مدينة صدام عام ١٩٦٠ لعائلة رياضية ولأب كان عريفاً في الشرطة ، فشقيقه كاظم صدام لعب في المنتخب العسكري وهو الآن مدرب فريق قوات نصر وكان بطل الجيش لاكثر من موسم ، اما شقيقه رحيم فهو لاعب في منتخب الشباب ، واخوه الآخر (نعيم) كان لاعب منتخب الشباب وهو حالياً لاعب في نادي الرشيد ، والاخ الاصغر لكريم هو جواد صدام الذي لعب ضمن شباب نادي الصناعة ورشح الى منتخب الناشئين .. اما كريم جاسم لاعب منتخب الميناء البصري فهو ابن عم كريم .

وبدا كريم صدام حياته الرياضية مع فريق نجوم الثورة الذي كان يشرف عليه عبدالحسن مطلك ومجيد حميد ومحمد الشيخلي اضافة الى شقيقه الاكبر كاظم ، وانتقل بعد ذلك الى المنتخب المدرسي الذي يشرف عليه عامر جميل لينتقل بعدها الى نادي الصناعة ثم الى نادي الجيش وكان مدربه وقتها السيد منذر الواعظ ، واخيراً استقر في نادي الرشيد .

○ لو اتيح لك ان تبدأ حياتك من جديد هل كنت ستصبح رياضياً ؟ .. ابتسم وقال :

ـ ثق انني سأشق الطريق نفسه .. ورغم ان طموحي الشخصي قد تحقق بما وصلت اليه الآن ولكني اتمنى ان اكون اكثر تطوراً ، وها انا احاول الآن تطوير مهارة السرعة لاني اشعر بانها مهارة اساسية يحتاجها لاعب كرة القدم .. ولم اندم في حياتي الماضية على شيء بقدر ندمي على الدراسة التي انقطعت عنها وانا في الصف السادس الاعدادي ، لان ذلك حال بيني وبين تحقيق احد طموحاتي وهو ان اصبح مدرساً للغة الانكليزية التي كنت احبها ، والتي اتحدث بها الآن بشيء من الطلاقة .

○ ما السبب في الشهرة التي حققتها بهذه السرعة ؟

ـ اتوقع ان شهرتي جاءت من تسجيل الهدف القاتل في مرمى منتخب الامارات خلال المباراة المصيرية التي جرت في الطائف ضمن بطولة تصفيات كاس العالم وقد نقل هدفي هذا منتخبنا الى المرحلة التالية من هذه التصفيات .

○ كيف سجلت هذا الهدف القاتل ؟ ..

ـ نزلت الى الملعب في اخر (١٥) دقيقة وفي اخر (١٥) ثانية من المباراة سجلت هدفي وحسمت الفوز لصالحنا .. كان بداخلي احساس باني اذا لعبت فسأسجل هدفاً ، وفعلاً سجلت الهدف وكانت الفرحة التي غمرت المنتخب ثم عمت العراق كله ..

## الامتحان

○ كيف ينظر كريم صدام الى :

○ حسين سعيد ..

ـ لاعب مبدع .

○ ناظم شاكر ..

ـ نرجو له الشفاء العاجل .

○ الدكتور علي الوردي ..

ـ سفراتي الكثيرة الى الخارج هي السبب في عدم معرفتي له (!!!)

○ حارس محمد ..

ـ لاعب جيد في المنتخب .

○ عدنان درجال ..

ـ صخرة الدفاع العراقي حالياً .

○ بدر شاكر السياب ..

ـ شاعر العراق الاول

○ شاكر محمود ..

ـ لاعب مهم في خط الوسط .

○ مجبل فرطوس ..

ـ مهاجم بارز سابقاً ومدرب كفوء حالياً .

○ مؤيد البدري ..

ـ صحفي بارع وصاحب برنامج تلفزيوني ناجح .

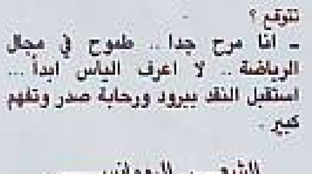
○ خالد علي مصطفى ..

## ■ السرعة مهارة ضرورية يحاول تطويرها في نفسه

- (........)
○ كريم صدام..
- متواضع وهادىء ومرح.
○ الشيخ جلال الحنفي..
- هل انا في امتحان ؟.. انه من رجال الدين بالتأكيد !
○ الحب..
- لا تستمر الحياة بدونه.

### مــــرح جــــداً

○ هل احببت ؟
- كانت هنك علاقة سابقة وانتهت ولم تتجدد على انقاضها علاقة جديدة.
○ متى تتزوج ؟
- اترك ذلك للظروف.
○ ما هي مواصفات وشروط الزوجة المناسبة لك ؟
- ان تكون اخلاقها عالية وتمتلك نسبة معقولة من الجمال متعلمة ومثقفة.. وتعرف من هو خالد علي مصطفى !!..
○ ما الذي تحبه ؟..
- الفوز في الملاعب.. المرح.. المراة.. والناس، كل الناس.
○ وما الذي تكرهه ؟
- الخشونة المتعمدة داخل الملعب.. الخسارة.. الاصابة.. الانانية.. والنفاق.
○ ما هي ابرز صفة في شخصيتك، كما تتوقع ؟



- انا مرح جدا.. طموح في مجال الرياضة.. لا اعرف اليأس ابداً... استقبل النقد ببرود ورحابة صدر وتفهم كبير.

### الشعــــر الرومانســـــي

○ ما هي هواياتك ؟..
- القراءة تقف على رأس هواياتي ولدي مكتبة متواضعة جداً.. اما السباحة فهي هواية قلما امارسها.
○ ماذا تقرا ؟
- كنت اقرا قصصاً وروايات لالبرتو مورافيا وحنا مينا.



اللاعب كريم صدام مع عائلته



مع احمد راضي في سنغافورة

## ■ نسي كل ما كان يحفظه من قصائد الشعر العربي !!!

○ آخر كتاب قرأته ؟
- (الاحتقار) لالبرتو مورافيا.
○ والشعر ؟..
- احب ان اسمع الشعر الرومانسي خاصة، خلال سني الدراسة كنت اعاني من حفظ القصائد في درس الادب العربي وكنت احفظ الواجب وعندما تركت الدراسة نسيت كل القصائد التي كنت احفظها ولكني الآن احب قصائد نزار قباني لانها جميلة واشعار البياتي لانها ليست معقدة !!.. واذا كنت تحفظ شيئاً من الشعر فاسمعني بالله عليك.

### ولائــــم و «٥» دنانير

السيد كاظم صدام له راي باخيه كريم وهو يقول:
- كنت اتوقع لاخي كريم ان ياخذ مكانه الحقيقي في المنتخب، فهو لاعب ذو امكانيات جيدة ولكنه لم يمنح فرصته لحد الآن، واتوقع انه سيكون احسن مما هو عليه في المستقبل اذا ما اتيحت له الفرصة وظهرت امكانياته كاملة.

اما السيد صدام منشد، والد اللاعب كريم والسيدة ام كاظم والدة اللاعب فهما الوحيدان اللذان يضطران لصرف ما في جيبهما عند فوز احد ابنائهما. فعندما يحقق المنتخب اي فوز ويكون لاحد ابنائهما فضل في ذلك الفوز. فان المعارف والاصدقاء والاقارب خاصة يملاون بيت السيد صدام منشد ويضطر كل مرة الى اقامة وليمة كبيرة تنحر فيها الذبائح..

اما السيدة (ام كاظم) فهي تصلي لابنائها كلهم وتنذر ٥ دنانير عن كل هدف يسجله احد ابنائها، وهي تقول ان كريم يضطرها دائما ان تنذر النذور اما اخوته فهم ليسوا مثله.

■ سلام الشماع





في مباراة ضد فريق بلجيكي



## على الطريق

خطوة جريئة وموفقة هي التي خطاها الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم بدعوته فرقاً ذات مستويات متقدمة لملاقاة منتخبنا الوطني تنفيذاً للمنهاج الواسع والمكثف الذي اعد له استعداداً للمباريات التي سيخوضها ضمن نهائيات بطولة كاس العالم المقبلة ... ومنها دعوة منتخب الدنمارك الوطني ونادي فلامنغو البرازيلي .

وبعيداً عن حسابات الربح والخسارة التي تاتي هدفاً ثانوياً في مثل هذه اللقاءات فإن منتخبنا ربح الكثير .. صحيح ان المباريات التجريبية تمثل محطة لمراجعة وتقييم مسيرة الفريق كافراد وكمجموعة ومدى تنفيذ وتطبيق ما مطلوب منهم الا ان مراجعة النفس مع القوي افضل بكثير من مراجعتها مع الضعيف الذي لا يغني ولا يسمن ... فما فائدة ان يلاعب منتخبنا الاول منتخب ناشئة او فريقاً يحتل المركز التاسع في دوري بلاده ؟

اننا في الوقت الذي نشد على ايدي السيد عدي صدام حسين والسادة اعضاء الاتحاد فاننا . ندعو الاتحادات الرياضية الاخرى ان تحذو حذو الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم .

المحرر الرياضي

## عدي صدام حسين : نجاح الاتحادات مرتبط بتفاعلها مع القاعدة

### ▪ حل اتحاد كرة القدم وستة اتحادات رياضية اخرى

اكد السيد عدي صدام حسين نائب رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية ان نجاح الاتحادات الرياضية يرتبط بمدى تفاعلها مع القاعدة واهتمامها المتواصل بادق تفاصيل اوساطها والتعرف على مشاكلها وايجاد الحلول لها .

وقال في اجتماع موسع عقدته اللجنة: ان الرياضة حالة متحركة وليست جامدة ودعا الاتحادات الرياضية الى تكثيف جهودها واتخاذ خطوات تحفيزية للارتقاء بمستواها بما في ذلك تخصيص الجوائز للاندية واتاحة الفرص لفرقها للعب مع الفرق الاجنبية القوية في جميع الالعاب .

وقال : ان اللجنة الاولمبية تسير بوتائر عالية وسريعة وهذا يلقي على عاتق الاتحادات مسؤولية تصعيد عملها بما يوازي مسيرة اللجنة التي يجب ان تكون مرآة عاكسة وحقيقية للانسان الرياضي .

واضاف السيد عدي صدام حسين : ان واقع الاندية الرياضية في العراق



مازال دون الطموح سواء من حيث التركيبات الادارية او الاهتمام باللاعبين وعلينا ان نساهم في رفع مستواها وزيادة عامل الابداع والتطور فيها.

واتخذت اللجنة الاولمبية في اجتماعها عدة قرارات مهمة في مقدمتها حل الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم واتحادات العاب القوى والكرة الطائرة والسباحة والجودو والدراجات والرماية .

وقررت اللجنة المشاركة في دورة سيئول الاسيوية بفرق كرة القدم والطائرة والسلة والمصارعة والاثقال

والملاكمة والعاب القوى وبعض الالعاب الفردية الاولى كما قررت اللجنة ارسال الموافقات المبدئية بالمشاركة في الدورة ايضاً بفرق الجمباز وكرة اليد والطاولة

والتنس والتايكواندو والرماية والفروسية والمبارزة وتحديد المشاركة من عدمها في ضوء مشاركات فرق هذه

الاتحادات في البطولات التي تنظمها في بغداد او في ضوء مشاركاتها خارج العراق .

كما اتخذت عدة قرارات اخرى حول استقدام المدربين الاجانب وتشكيل لجان تحقيق ومتابعة .

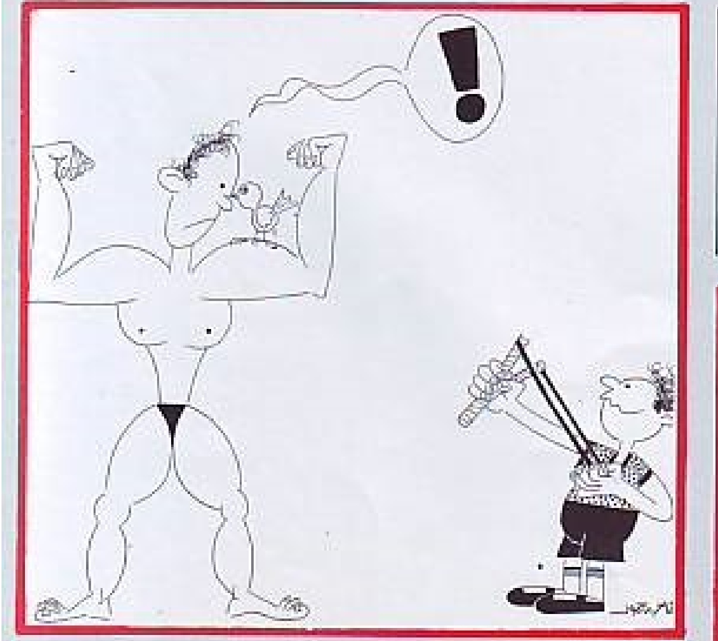
## زيكو يرشح العراق للصعود الى الدور الثاني

رشح اللاعب الدولي زيكو نجم المنتخب البرازيلي ونادي فلامنغو المنتخب الوطني العراقي للصعود الى الدور الثاني (دور الـ ١٦) في نهائيات بطولة كاس العالم المقبلة التي ستقام في المكسيك .

وقال في حديث خاص لـ الف باء: ان المستوى الجيد الذي قدمه في مبارياته مع سوريا والدنمارك يؤهله لذلك فهو يتميز بالتكنيك العالي ويمتلك لاعبين جيدين امثال حسين سعيد وعدنان درجال وعلي حسين واحمد راضي وشاكر محمود .

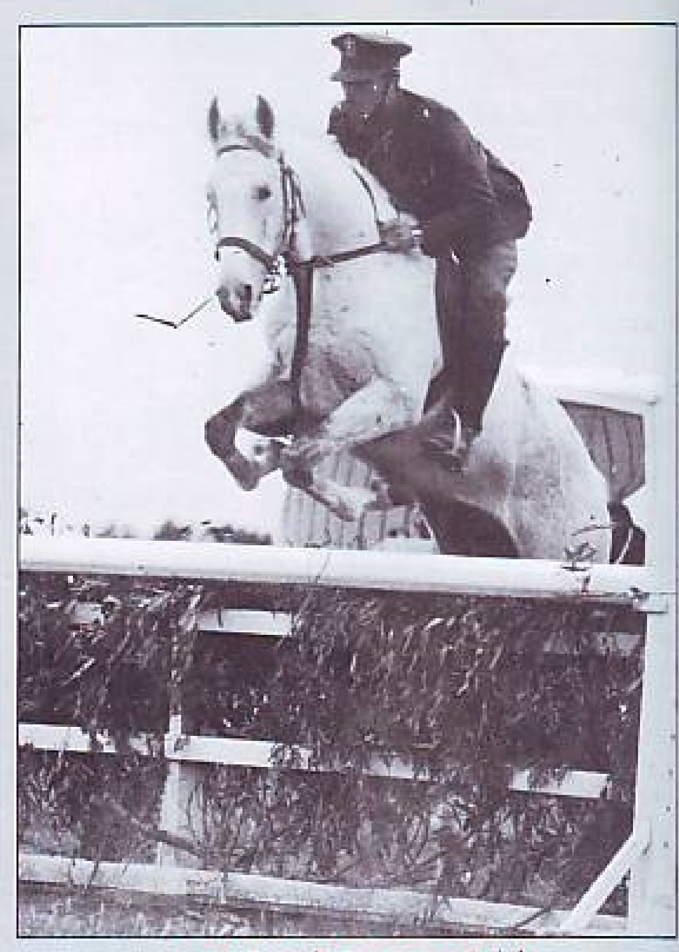
واضاف .. ان المجموعة التي يلعب ضمنها منتخبكم مجموعة سهلة نسبياً يتفوق فيها المنتخب المكسيكي كونه يلعب بين ارضه وجمهوره ولارتفاع مستواه قياساً للفرق الاخرى .. وما على اللاعبين العراقيين الا ان يستثمروا الوقت لاكمال منهجهم التدريبي على اكمل وجه والالتزام بواجبات وتوجيهات الكادر التدريبي وان يعززوا ثقتهم بانفسهم وامكانياتهم ... واتمنى من كل قلبي ان تنجحوا في ذلك لانكم طيبون وكرماء ولان مدربكم (ايدو) شقيقي .

وتمنى ان يحرز المنتخب البرازيلي كاس البطولة ليعوض مافاته في البطولة السابقة بعد كبوته غير المتوقعة مع ايطاليا .. ورشح فرق البرازيل والارجنتين وفرنسا والمانيا الغربية لاحراز كاس البطولة .



اعداد: غانم نجيب عباس

# سلة الاخبار



## بغداد تحتضن دورة الفروسية العربية

تحتضن بغداد خلال النصف الاول من شهر نيسان المقبل دورة تدريبية بالفروسية ينظمها الاتحاد العربي للفروسية وقال السيد الهام الكرخي الامين العام للاتحاد : ان منهاج الدورة التي ستقام على ملعب مدرسة تدريب الفروسية ببغداد ويشارك فيها مدربون من معظم الاقطار العربية سيتضمن الاسس الصحيحة لاعداد الفرسان واتقانهم المهارات الاساسية والمتطورة للعبة كما يتضمن محاضرات نظرية وعملية عن الاسس الصحيحة لاتقان مهارات فعالية طعن الاوتاد التي دخلت حديثا للدورات الآسيوية والعالمية .

واكد الكرخي : ان الاتحاد وفر افضل الظروف الملائمة لاقامة هذه الدورة ونجاحها باعتبارها الخطوة الاولى من المنهاج المركزي الذي اعده الاتحاد العربي للعام الحالي .

○ قرر الاتحاد العراقي المركزي للمبارزة المشاركة ببطولة بلغاريا الدولية للمتقدمين التي ستقام للفترة من ٢٥ ـ ٢٨ تموز المقبل .

وقال مصدر مسؤول في الاتحاد .. ان الفائزين ببطولة القطر للمتقدمين سيدخلون معسكرهم التدريبي لانتقاء افضل ستة لاعبين منهم للسفر الى صوفيا .

○ قرر الاتحاد العراقي لرياضة المعوقين تشكيل لجنة اتصال وتنسيق مع الاتحادات ذات العلاقة برياضة المعوقين لتقديم عروض مناسبة قبل الفعاليات التي تقدمها الاتحادات الرياضية في ذكرى ميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين ـ حفظه الله ـ

○ تنظم الشعبة الرياضية في وكالة الانباء العراقية معرضا شاملا للصور الرياضية بمناسبة احتفالات القطر بعيد ميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين ـ حفظه الله ـ

○ افتتحت في التاسع من الشهر الجاري دورة صقل لمدربي ومدربات الدرجة الثالثة بالجمباز وتستمر تسعة ايام .

ويتضمن منهاج الدورة التي يحاضر بها الخبير البلغاري نيكولاي محاضرات في الطب الرياضي وعلم النفس وفنون التدريب الحديثة وبعض المحاضرات العملية التي ستؤديها منتخبات القطر للناشئين والناشئات .

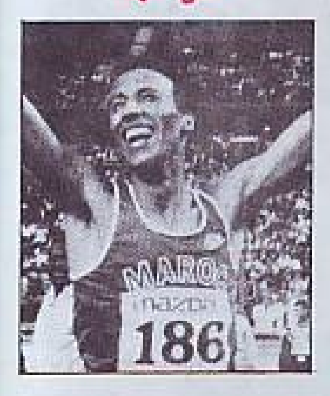
○ اكتفى فريق نادي الشباب بطل اندية القطر بكرة الطائرة بالمركز الثالث لبطولة الاندية العربية الرابعة للابطال التي اقيمت مؤخرا في تونس بعد تغلبه على فريق النادي العربي القطري .

ويذكر ان فريق نادي الجيش العراقي كان قد فاز بالبطولة الثالثة التي اقيمت في الكويت عام ١٩٨٤ .

○ حصل الحكم العراقي الدولي صلاح محمد كريم على المرتبة الاولى في اختيارات كوبر للياقة البدنية التي جرت لحكام اسيا المشاركين في تحكيم مباريات بطولة اندية اسيا التي اقيمت بالسعودية مؤخرا .

○ رشح اتحاد المصارعة العراقي اربعة مدربين للمشاركة في دورة لايبزك التدريبية الدولية التي ستقام خلال النصف الثاني من شهر نيسان المقبل ... وقد وقع الاختيار على المدربين قاسم احمد السيد وثابت نعمان وابراهيم خليل وعبدالخالق حسين .

## سعيد عويطة رياضي العرب الاول وحسين سعيد لاعب الخليج الاول




حصل العداء العربي المغربي الاولمبي سعيد عويطة على لقب افضل رياضي عربي .

جاء ذلك في الاستفتاء الذي نظمه تلفزيون دولة الامارات العربية المتحدة بمشاركة عدد من الزملاء الاعلاميين العرب ... فيما فاز اللاعب حسين سعيد كابتن المنتخب الوطني العراقي ونادي الطلبة والشباب بلقب افضل لاعب خليجي

## بلاتيني يحصل على الكرة الذهبية

في الاستفتاء السنوي الذي تنظمه مجلة «اونز» الفرنسية اوسع المجلات المتخصصة في كرة القدم انتشارا في العالم ، تم اختيار احسن «١١» لاعبا في اوربا لعام ١٩٨٥ ... وللعام الثالث على التوالي يتم اختيار امبراطور الكرة الفرنسية والاوربية (ميشيل بلاتيني) كاحسن لاعب في اوربا وحصل بذلك على الكرة الذهبية وبعده جاء الصاروخ الدنماركي (لارسن) في المركز الثاني ... اما الكرة البرونزية والمركز الثالث فكانت من نصيب جوهرة الارجنتين «مارادونا» ..

وقد حصل اللاعب بلاتيني على لقب افضل لاعب كرة قدم في العالم بالعديد من الاستفتاءات التي جرت هنا وهناك .

# عرس جديد في بغداد :

## مهرجان للجمال والطرب والأزياء



**ملكات جمال من آسيا واوربا في بغداد**
**مطربة اوربية تحب السمك المسكوف**

### ايقاع الطبل

قبل ايام ، اقيم فيها عرس جديد .. كان مهرجاناً للجمال وعروض الأزياء والطرب ، والفرق الفلكلورية حضرته ملكات جمال من اوربا وآسيا ، وكان مهرجاناً مليئاً بالبهجة والفرح والموسيقى اقيم على شواطىء دجلة ، في فندق فلسطين ميريديان اواخر الشهر الماضي .

في هذا المهرجان ، قدمت ملكات جمال آسيا لعام ١٩٨٤ وملكة جمال اوربا لعام ١٩٨٥ عروضاً للأزياء تميزت بالبساطة والرقة والذوق الرفيع والألوان الزاهية البراقة كما قدمت عارضات من مدن غربية ازياء للسهرة تميزت بالبراعة في استخدام الالوان ودقة العمل اليدوي .

اشتمل العرض على ازياء للنساء والرجال والاطفال الذين حملوا خلال عروضهم العلم العراقي دليلاً على حبهم للعراق العظيم الذي يصد هجمات الشر والعدوان عن وطننا الكبير .

كان للفرقة الفلكلورية الشعبية العراقية مساهمة في هذا المهرجان إذ قدمت اجمل عروض الرقص على ايقاع الطبل ، فامتزجت الموسيقى العربية بالموشحات الأندلسية وبتعالى تصفيق الجمهور تعبيراً عن ابتهاجه بهذه الأماسي الجميلة .

### السمك المسكوف

وانساب فجأة صوت غنائي شجي فيه من الدفء والهدوء والحلاوة مافيه .. إنه صوت المطربة الاوربية (صميمة صناي) والتي اطربت الجمهور باغانيها الجميلة واجادت في اداء اغنية عربية هي (غني لي شوي شوي) .

بعد إنتهائها من الغناء ، قالت لي هذه المطربة : إنها تشعر بفرحة كبيرة تغمرها لأنها استطاعت ان تحقق الحلم الذي رافقها منذ الطفولة بزيارة بغداد الف ليلة وليلة .

واضافت : ان الشعب العراقي شعب ودود يحب الفرح ويحب السلام ، وبغداد هي مدينة السلام فعلاً .

○ سألتها : كيف اتجهت إلى الغناء ؟

ـ اجابت : لقد اتممت دراستي الجامعية في قسم علم الاجتماع .

احترفت الغناء ، ثم دخلت مجال الاذاعة والتلفزيون وقدمت عدة اغان ورشحت للمشاركة في مهرجانات عالمية في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبعض الاقطار العربية .

○ بمن تأثرت من المطربين ؟

ـ لم اتأثر باحد ولي لوني الخاص في الغناء ، ولكني احب اغاني المطربة العربية الراحلة (ام كلثوم) ، واتمنى ان اغني كل اغانيها .

○ ماذا احببت في بغداد ؟

ـ احببت كل شيء في بغداد .. نهر دجلة .. النظام في الشوارع .. السمك المسكوف والابتسامة المرتسمة على كل الوجوه .

تفاجئنا بغداد دائما .. تفاجئنا ونحن ابناؤها .. إنها لم تتخل عن فرحها الفياض ومرحها الحلو وتألقها المشرق ، رغم وقفتها القوية ضد اعداء الحياة . كل يوم لها عرس جديد ، عرس للفن .. عرس للشعر .. عرس للجمال ، عرس للبطولة ، وكما انها لا تمل من حمل البندقية فهي لا تمل من الأعراس .

# كاريكاتير




عباس فاضل













آني وين
وانتَ وين
شكد فرق بين
الاثنين


اذا حبيتيني وتزوجنا
راح اجيبلج القمر


٢٥٪ من
وسيارة وبعدين




EAU DE COLOGNE